الكاتب الاول يجتمع بسكرتارية قطاع التعليم العالي والتعليم الاتحادي

02

تفويت المستودع والمخيم البلديين بأكادير يضع عقارات المدينة في مهب الريح

على إيقاع احتجاجات صاخبة من قبل فعاليات المجتمع المدني، افتتحت صباح يوم الخميس 16 يوليوز2020، الدورة العادية للمجلس الجماعي لمدينة أكادير، في جو مشحون بالتوتر والتعثر داخل القاعة لمدة ساعتين تقريبا، بعدما تمكن عدد من المواطنين وممثلي وسائل الإعلام من حجز مقاعدهم داخل القاعة بهدف متابعة أطوار دورة ساخنة على خلفية إدراج نقطتين ستكون لهما تداعيات على شؤون الجماعة الترابية.

02

الاتحاد الاشتراكي
Al Ittihad Al Ichtiraki

عمر بنجلون
1936 - 1975
شهيد صحافة الاتحاد الاشتراكي

مدير النشر والتحرير: عبد الحميد جماهري

السبت - الأحد 19/18 يوليوز 2020
الموافق 27/26 ذوالقعدة 1441 العدد 12.595

الثمن: 4 دراهم

www.alittihad.info | www.twitter.com/Alittihad_alichtirak | www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki | jaridati1@gmail.com

ويبدأ العد العكسي...

■ عبد السلام الرجواني

يمكن اعتبار اجتماع وزير الداخلية مع رؤساء الأحزاب المغربية حول الاستحقاقات الانتخابية المقبلة بداية العد العكسي نحو محطة قد تكون حاسمة في رسم ملامح مغرب ما بعد الجائحة على أساس أن انتخابات 2021 سترسم الخريطة السياسية للبلد من حيث تشكيلة البرلمان بغرفتيه ومجالس الجهات والعمالات ومجالس المدن والغرف المهنية، ومن ثم طبيعة الحكومة وتوجهات المؤسسات المنتخبة على اختلاف مستوياتها الترابية.

لذلك تراهن الأحزاب كلها على الظفر بأكبر تمثيلية ممكنة في مختلف المؤسسات ، بحثا، إما عن تكريس تفوقها والاستمرار في قيادة العمل الحكومي، وفي تدبير مؤسسات منتخبة محليا وجهويا ومهنيا، أو رغبة في تحسين حضورها أو إحداث أول اختراق للمؤسسة التشريعية؛ وذلك حسب الموقع الحالي لكل حزب.

وإذا كان من الصعب التنبؤ بنتائج الانتخابات الجماعية والتشريعية المقبلة، فإن المنافسة على صدارتها لا يخرج عن الأحزاب التي تحتل المراتب الأربع الأولى. ويمكن للاتحاد الاشتراكي أن يرتقي إلى مرتبة أفضل إن تمكن من استجماع قواه ورص صفوفه من خلال استكمال صيرورة المصالحة والانفتاح وعبء كل الطاقات الكامنة؛ كما يمكن للأحزاب الوطنية الديمقراطية والتقدمية (الاستقلال، الاتحاد، التقدم والاشتراكية، فيدرالية اليسار) مدعومة بالجمعيات الحقوقية والحركة النقابية المناضلة والجمعيات الثقافية ذات الأفق الحداثي والحركة الامازيغية الديمقراطية، أن تحقق انتصارا انتخابيا يغير من موازين القوى الذي يميل الآن وبشكل سافر لصالح اليمين في طبعتيه الاسلاموية والنيو ليبرالية. ومن بديهيات العمل السياسي أن نتائج الانتخابات إن احترمت فيها النزاهة ليست متروكة للصدفة ولا للقدر، وإنما هي حصيلة تفاعل عناصر أساسية، من أهمها:

- الانتشار التنظيمي الفاعل والمجد ومدى تمتعه بامتدادات اجتماعية وثقافية ونقابية وجمعوية ذات حضور فعلي في المجتمع. يقتضي هذا الشرط الذاتي الأساسي والحاسم استكمال ورش المصالحة والانفتاح والالتزام بتنفيذ القرارات المتعلقة بتجديد الشبكة التنظيمية وتوسيعها. إنها مسؤولية التنظيمات الإقليمية والجهوية والفروع المحلية بدرجة أولى. يتطلب إنجاح هذه المهمة العاجلة النظر إلى الأمام والاهتمام بالمستقبل والسير قدما ودون الالتفات إلى الماضي، وبإرادة جماعية نحو الهدف؛
- هيمنة ثقافية بالمعنى الشامل للثقافة من حيث هي فكر وقيم وعلاقات وتمثلات للحياة والوجود في كل أبعاده. وتتطلب الهيمنة الثقافية عملا استراتيجيا عميقا يشمل كل مؤسسات الحياة الاجتماعية والتربوية والثقافية.

وفي هذا الصدد يعيش المجتمع المغربي صراعا قويا بين قيم الحداثة والديمقراطية وقيم الارتداد الثقافي والنكوص التاريخي. ومن الملاحظ أن التحديث المادي في بعديه التقاني والمعلوماتي لم يرافقه انتصار الفكر العقلاني والحداثي الذي تتبناه قوى اليسار وتدعو له.

- تعبئة الموارد البشرية التي تتكون في الحقل السياسي من المناضلين والأنصار وعموم المواطنين الحاملين لقيم الديمقراطية والعدالة الاجتماعية وحقوق الإنسان. وفي هذا الباب، لا بد من الاعتراف بأن شروط هذه التعبئة بحاجة إلى بذل جهود مضاعفة على مستوى التواصل وإنتاج خطاب مطابق لحاجات المجتمع وتطلعات الشعب وهموم المواطنين والمواطنات؛
- بناء استراتيجية تواصلية قادرة على تحقيق تواصل مستمر وملائم مع المواطنين في مختلف الأوساط المهنية والاجتماعية، عمادها الصدق والواقعية على مستوى المضمون، والبساطة والوضوح على مستوى الشكل. إن الخطاب المتعالي والمغالي في الاديولوجيا عاجز كل العجز عن إقناع الجمهور الواسع بشعاراته الفضفاضة ونبرته الثورية. لم يعد الخطاب التحريضي عملة ذات قيمة في السوق الانتخابية. إلى جانب نوعية الخطاب أصبح التواصل الرقمي دعامة إعلامية من لا يحسن استثمارها على أوسع نطاق في تبليغ الرسائل وفق خطة دعائية محكمة عاجز عن المنافسة الانتخابية.

إزاء التطور الهائل لوسائل الاتصال الرقمي ومواقع للتواصل الاجتماعي، تراجع إقبال الجمهور على الأشكال التقليدية للحملات الانتخابية من قبيل التجمعات والجولات الجماعية وتوزيع المنشورات وقصاصات الألوان والشعارات بالشارع العام. ومن المؤكد أن تجربة الحجر الصحي والتباعد الاجتماعي بسبب وباء كورونا المستجد، سواء استمر الوباء أو لم يستمر، ستؤثر لا محالة في الاستراتيجيات التواصلية للأحزاب السياسية. وفي هذا المجال يحتاج الاتحاد لبناء العدة اللازمة وطنيا ومحليا؛

- إعداد مبكر للوائح المرشحات والمرشحين وفق مقاربة تشاورية/ تشاركية ذات بعدين: بعد داخلي تنظيمي بهدف التوافق الديمقراطي حول آليات الترشح والاختيار، وبعد خارجي بهدف استقطاب وإدماج فعاليات مجتمعية مدنية وحقوقية وشبابية في العملية الانتخابية ترشيحا وتعبئة وتواصلا مع المجتمع.

وفي هذا الصدد، يبدو أن اعتماد مواصفات النزاهة والكفاءة والقدرة التواصلية من قبل الاتحاد الاشتراكي أساس أصبح مطلبا حزبيا وشعبيا.

هي مهام جسيمة وراهنة، منها ما هو عصي على الانجاز كاملا ضمن المسافة الزمنية التي تفصلنا عن الاستحقاقات، ومنها ما هو قابل لذلك إن استجمعنا قوانا، وأنهينا خلافاتنا؛ وحسمنا في اختياراتنا البشرية وأعددنا ما يلزم من عدة وخطط، واعتبر كل تنظيم جهوي وإقليمي ومحلي أنه مسؤول عن ربح المعركة، وبالتالي عن رسم أفق مغرب ما بعد الجائحة.

قانون المالية المعدل يعجز عن تبديد الضبابية لدى المستثمرين

لم يفلح قانون المالية المعدل الذي طرحته الحكومة، في تبديد مخاوف المستثمرين والفاعلين الاقتصاديين داخل بورصة الدارالبيضاء، الذين طالما انتظروا ما سيأتي به هذا القانون، كي تنقشع الضبابية التي خيمت على السوق المالي منذ ظهور الجائحة الوبائية، بل إن العكس هو الذي وقع. فبمجرد الإعلان عن التدابير المالية والضريبية التي تهم مختلف القطاعات المدرجة في البورصة، أخذت هذه الأخيرة في تسجيل أداء سلبي انعكس بشكل واضح على المؤشرات الرئيسية لسوق الأسهم.

وبعد أسبوع من الاعلان عن قانون المالية المعدل، مازالت بورصة الدارالبيضاء تترنح تحت تأثير دوامة متواصلة من الخسائر التي تتكبدها يوميا منذ انتشار الجائحة الوبائية كوفيد 19 بالمغرب، حيث هوت العديد من الأسهم المدرجة، يوم أمس الخميس، بعد أسبوع مضطرب تكبد خلاله السوق المالي خسائر فادحة. وفي هذا المنحى التنازلي المتواصل، سجل مؤشر مازي، ظهر أمس الخميس 16 يوليوز، هبوطا حادا.

04

«لارام» عبأت كل طاقاتها لإنجاح برنامج رحلاتها الخاصة من وإلى المغرب

أكد الرئيس المدير العام للخطوط الملكية المغربية عبد الحميد عدو، أن الشركة الوطنية عبأت كل طاقاتها من أجل إنجاح برنامج رحلاتها الخاصة من وإلى المغرب وذلك بعد ملاءمته مع الشروط التي تفرضها الحكومة في إطار عملية ترخيص السفر الجوي والبحري بين المملكة وبقية العالم وفق شروط معينة.

وقال عدو، في تصريحات للصحافة من مطار شارل دوغول، الأربعاء، حيث حطت طائرة مغربية قادمة من الدار البيضاء، في اطار برنامج هذه الرحلات الاستثنائية، إن الاقبال الكثيف من قبل أفراد الجالية المقيمة بالخارج من أجل حجز تذاكر العودة إلى المغرب لقضاء العطلة رفقة الأهل والأحباب دليل على نجاح العملية التي بالكاد انطلقت.

وأضاف أنه تم تجاوز المشاكل المرتبطة بالاختبار PCR والاختبار المصلي، معتبرا أنه بات لزاما تعبئة مزيد من الطائرات لتمكين الطلبة المغاربة الذين يتابعون دراساتهم بأوروبا وعموم أفراد الجالية من العودة إلى أرض الوطن لزيارة ذويهم.

03

الحكومة تلزم مسؤولي الدولة بقضاء عطلهم داخل البلاد لإنعاش السياحة

02

محمد سبيلا يدعو إلى اتباع المنهج الرشدي في التفكير لمحمد عابد الجابري

قال الدكتور محمد سبيلا، إن الروح التي لازمت ووسمت فكر الجابري، هي الروح الرشدية بمعنى الروح العقلانية ورديفتها الروح التاريخانية والواقعية.

ودعا سبيلا في ندوة نظمتها مؤسسة محمد عابد الجابري بمناسبة الذكرى العاشرة لرحيله حول «المواطنة والهوية»، إلى إلزامية اتباع هذا المنهج العقلاني الرشدي في التفكير وهذه الروح التي طبعت الفكر الجابري والتي تطبع أيضا مدرسته المغربية واتباعه الرشديين المغاربة.

وأبرز المفكر المغربي محمد سبيلا فيما يتعلق بموضوع الهوية، الذي يعتبر موضوعا إشكاليا له إغراءاته ومخاطره وفيه منزلقاته، بحيث هناك رؤى متعددة للهوية واستعمالات للهوية وتوظيفات ايديولوجية للهوية، باعتبار أن الهوية كمفهوم ومصطلح لا يتضمن مفهوما معينا، مبدئيا الهوية متعددة وألوانها كثيرة، هناك هويات، الهوية الاشتراكية والهوية الإسلامية والهوية العرقية والهوية الثقافية...

07

الداخلية تقر تراخيص استثنائية للجزارين يوم عيد الأضحى وبشروط صارمة

قطع بلاغ لوزارة الداخلية صدر أمس، دابر الشك من أن عيد الأضحى كشعيرة قائم ، وأن ليس هناك أي إجراء يخص إلغاء عمليات ذبح ملايين رؤوس الماشية من أكباش وماعز وأبقار.

وأعلنت الداخلية عن قرار غير مسبوق بخصوص تنظيم عمليات ذبح هاته الملايين من القطيع، حيث سيتم حصر اللوائح سواء من المهنيين أو ممن يستغلون المناسبة للقيام بعمل بشكل موسمي فقط أي يوم العيد. وبحسب مصدر مطلع، فإن تعليمات صدرت للعمال والولاة لتنزيل القرار بشكل صارم، إذ سيناط القرار برجال ونساء السلطة المحلية بمختلف المناطق، وأنه سيتم تطبيق قوانين زجرية على كل من تقمص مهمة جزار دون استيفاء الشروط الصحية، وأهمها إجراء تحاليل للتأكد من خلو الأشخاص من الفيروس المستجد، ضمانا لحماية المواطنين من انتشار الوباء. وجاء في بلاغ للداخلية، أنه ومن منطق حرص السلطات العمومية على تفعيل الإجراءات الاحترازية، اتخذت وزارة الداخلية جملة من الإجراءات لتنظيم عمليات ذبح الأضاحي خلال هذه المناسبة.

04

الدكتور علوش ريجينال: هكذا يمكن تقوية جهاز المناعة والوقاية من الأمراض

منذ ظهور جائحة فيروس كورونا المستجد، تزايد الاهتمام عبر العالم بتقوية جهاز المناعة والوقاية من الأمراض. في هذا الحديث، يجيب الدكتور علوش ريجينال، الطبيب الاختصاصي في التغذية، والمهندس في الطب الحيوي، ومؤلف العديد من الكتب التي كان آخرها «التخلص من سموم الكبد.. إنقاص الوزن بشكل مستدام وآمن بفضل الكبد» الصادر سنة 2019، عن ثلاثة أسئلة لوكالة المغرب العربي للأنباء حول الآليات الطبيعية للدفاع المناعي والصيام المتقطع والمناهج الجديدة لعلاج داء السكري.

07

تلميذة مغربية تحصل على البكالوريا بفرنسا بمعدل يتجاوز 20/20

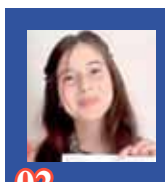

02

تلميذ من خريبكة يحقق أعلى معدل على المستوى الوطني - مسلك العلوم الفيزيائية

هل سيجول مجددا «شبح الاشتراكية» في «ما بعد»؟!

■ محمد الحبيب طالب

خلال «الحجر الصحي»، وفي مكالمة تلفونية مع رفيق، قلت له مازحا: ألا ترى كيف أن جائحة كرونا تقوم بأدوار مضاعفة بما لم يقدر أن يقوم به «المثقف العضوي والحزب الطليعي» في جميع العقود السالفة (!!).

وكان رده مازحا هو الآخر: الحمد الله الذي أطال عمرنا إلى هذا الزمن، لنأخذ معنا بعد الحياة أخباراً سارة على الأقل، فلا تذهب نضالات أجيال سدىً، فرب ضارة نافعة!!

الوباء والحجر الصحي جعلا العالم في أغلب بلدانه، بلا فرق بين المتقدمة والمتأخرة، وكأنه يعود بوجوده إلى «وضعية الصفر»، أي، لمّا خطت البشرية الناطقة أولى خطواتها في مسيرتها التاريخية. هكذا، كشف هذا الوضع الصفري في جوهره، وبوضوح تام، المعادلة التي حكمت صعودا تلك المسيرة التاريخية، وحتى وهي في أعلى مراحل نضوجها. والمعادلة كانت وما زالت: العمل (n الوعي)ß الإنتاج ß الاقتصاد ß الثروة المادية والروحية. إنها نفس المعادلة التي بنى عليها الفكر الاشتراكي تصوره العام للتاريخ وللموقع المشروط والفاعل للإنسان فيه.

05

فرنسا - المغرب.. علاقات دائمة التجدد

لطالما تميزت العلاقات العريقة القائمة بين باريس والرباط، بالحوار المكثف والمنتظم، وبتعاون اقتصادي وتقاطع في وجهات النظر حول عدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك، وهكذا، فإن العاصمتين تأخذان على عاتقهما واجب الحفاظ على سلاسة الحوار والتعاون اللذان يصمدان في وجه جميع الصعاب، كما تجسد ذلك مختلف اللقاءات رفيعة المستوى التي يعقدها البلدان بشكل دوري، والتي تعد آليات سياسية جوهرية لشراكتهما دائمة التجدد.

وكان آخر اجتماع رفيع المستوى قد انعقد في دجنبر الماضي، والذي شكل مناسبة للبلدين من أجل المضي قدما وفق خارطة طريق جديدة من سنتين، وتنشيط شراكتهما الاستراتيجية وتعزيزها من خلال آفاق مبتكرة.

03

الاتحاد الاشتراكي
Al Ittihad Al Ichtiraki
السبت-الاحد 18-19 يوليوز 2020 الموافق 28-27 ذوالقعدة 1441 العدد 12.594

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

ضمانا لتكافؤ الفرص بين جميع المترشحين لولوج التكوينات في الطب والصيدلة وطب الأسنان

تنظيم مباراة مشتركة حضورية لولوج السنة الأولى في هذه التكوينات

جلال كندالي

في خطوة هي الأولى من نوعها، أقدمت وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي، بتنسيق مع العمداء المعنيين ، على تنظيم مباراة مشتركة حضورية لولوج السنة الأولى في التكوينات في الطب والصيدلة وطب الأسنان.

ويعتبر هذا القرار الأول من نوعه في سجل الوزارة، فعوض إجراء العديد من المباريات كما كان حاصلا من قبل، اختارت الوزارة هذا القرار. حيث أطلقت بهذه المناسبة، منصة وطنية للترشيح للمباراة المشتركة لولوج كليات الطب والصيدلة وكليتي طب الأسنان www.concoursmed.ma.

وكشفت الوزارة في بلاغ لها، أن عملية تقديم الترشيحات، ستستمر بشكل حصري عبر هذه المنصة، إلى غاية 29 يوليوز 2020، على أن يتم الإعلان عن نتائج الانتقاء الأولي لاجتياز المباراة الكتابية في أجل أقصاه 03 غشت 2020، وتنظيم المباراة يوم الأربعاء 05 غشت 2020 والإعلان عن نتائجها بتاريخ 07 غشت 2020، وأوضحت الوزارة أن جميع مراحل هذه العملية ستتم في إطار تعبئة شاملة للمصالح المركزية للوزارة وكليات الطب والصيدلة وطب الأسنان وجميع الجامعات الوطنية العمومية والأكاديميات الجهوية للتربية والتكوين بمختلف جهات المملكة.

هذه الخطوة، وفق ذات البلاغ ، تندرج في إطار تدبير ولوج مؤسسات التعليم العالي ذات الاستقطاب المحدود ،وكذلك حرصا على ضمان تكافؤ الفرص بين جميع المترشحين لولوج التكوينات في الطب والصيدلة وطب الأسنان، كما تهدف إلى تقريب مراكز المباراة من مقرات سكنى حاملي شهادة البكالوريا، خاصة في هذه الظروف الاستثنائية المرتبطة بتداعيات جائحة "كوفيد 19" ، والتي تتطلب تقليل التنقلات بين مختلف جهات وعمالات وأقاليم المملكة.

تلميذة مغربية تحصل على البكالوريا بفرنسا بمعدل يتجاوز 20/20

تمكنت تلميذة مغربية من تحقيق إنجاز يتمثل في حصولها على شهادة البكالوريا في فرنسا بمعدل 20/20، وذلك حسب ما أوردته الصحف المحلية.

وحصلت إلهام الخلوقي على البكالوريا في شعبة الاقتصاد والاجتماع العام بمعدل 20,20.

وتم تسليط الضوء على الإنجاز الذي حققته هذه التلميذة من طرف الصحافة المحلية، التي نشرت صورة لها مع الشهادة التي أحرزتها رفقة والدتها.

وتقيم إلهام الخلوقي، التي ازدادت في 26 ماي 2002 في المنزل بإقليم صفرو، مع والدتها وفاء الشدادي بحي «لاغوت دو فيفيير» ببلدية فيلير-كوتيري بمقاطعة ليسن.

وكانت هذه التلميذة، التي اعتادت إحراز نقاط جيدة، قد حصلت على شهادتها الإعدادية سنة 2017 بميزة جيد جدا.

وتتمثل رغبتها في مواصلة دراستها في القانون، من خلال ولوج الأقسام التحضيرية للمدرسة العادية العليا «أو.إن.إس» بباريس.

وفي فرنسا، لدى التلاميذ إمكانية الحصول على البكالوريا بمعدل يفوق 20، عبر اختيارهم إمكانيات إضافية تؤخذ بعين الاعتبار في المعدل العام الممنوح لهم. ومع ذلك، لن يتم اعتماد هذه الإمكانية بالنسبة لبكالوريا 2021 التي ستخضع للإصلاح.

وخلال هذه السنة، اعتمد تقييم شهادة البكالوريا في فرنسا، بالخصوص، على المراقبة المستمرة بسبب جائحة فيروس كورونا المستجد.

وحسب وزارة التربية الوطنية الفرنسية، بلغ معدل النجاح ما نسبته 95,7 في المائة.

تلميذ من خريبكة يحقق أعلى معدل على المستوى الوطني- مسلك العلوم الفيزيائية

تمكن التلميذ بسام الجهاوي الذي كان يتابع دراسته بثانوية ابن طفيل التأهيلية بمدينة خريبكة - مسلك العلوم الفيزيائية من الحصول على أعلى معدل على المستوى الوطني بالتعليم العمومي (19,35).

وبهذا الاستحقاق ، الذي ناله التلميذ الجهاوي على المستوى الوطني تكون المنظومة التعليمية بمديرية خريبكة على وجه الخصوص وبجهة بني ملال خنيفرة عموما ، قد حققت نتيجة مشرفة ، تشكل مبعث فخر للطاقم التربوي وللتلاميذ الذين تمكنوا رغم الإكراهات والظروف الاستثنائية، من تسجيل نتائج مشجعة، حيث حصل 6444 منهم على إحدى الميزات، وبلغت نسبة الناجحين منهم في المسالك الدولية للبكالوريا المغربية- خيار فرنسية 92,48 في المائة.

كما تم تسجيل أعلى معدل في اختبارات الامتحان الوطني الموحد على المستوى الجهوي 19,52 حصلت عليه التلميذة عزام يسرى- مسلك العلوم فيزيائية- خيار فرنسية بمديرية خريبكة.

وأسفرت نتائج الدورة العادية لامتحانات البكالوريا دورة يوليوز 2020، عن نجاح 12891 مترشحة ومترشحا من المتمدرسين بالتعليم العمومي والخصوصي، أي بنسبة نجاح بلغت 55ر54 في المائة.

ومن بين مجموع الناجحين 12891 تمكنت 7039 مترشحة من الإناث من اجتياز هذه الدورة بنجاح بنسبة بلغت 59,83 في المائة.

أما بخصوص المترشحين الأحرار فقد بلغ العدد الإجمالي للناجحين 1219 ناجحا وناجحة، أي بنسبة نجاح بلغت 24ر88 في المائة من مجموع هذه الفئة من المترشحين.

وبالنسبة لتوزيع عدد الناجحين حسب الأقطاب، فقد بلغ عدد الحاصلين على شهادة البكالوريا من الممدرسين في قطب الشعب العلمية والتقنية 7459 بنسبة نجاح بلغت 57,35 في المائة أما قطب الشعب الأدبية والأصيلة فبلغ عدد الناجحين 5421، بنسبة نجاح تقدر ب52,27.

وسيجتاز امتحانات الدورة الاستدراكية 11295 مترشحة ومترشحا. وستجرى اختبارات هذه الدورة يومي 20و21 يوليوز بالنسبة للامتحان الجهوي الموحد، وأيام 22 و23 و24 يوليوز 2020 بالنسبة للامتحان الوطني الموحد، والإعلان عن نتائج الدورة الاستدراكية يوم 29 يوليوز 2020.

الكاتب الأول يجتمع بسكرتارية قطاع التعليم العالي والتعليم الاتحادي

مصطفى الإدريسي

اجتمع إدريس لشكر، الكاتب الأول للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، بسكرتارية قطاع التعليم العالي والتعليم الاتحادي، وناقشا مساهمة قطاع التعليم العالي في بلورة التصور المرحلي لمعالجة القضايا المصيرية التي تعيشها البلاد والإنسانية جمعاء في ظل جائحة كوفيد 19، وتقييم الدور الطلائعي والمحوري لنساء ورجال التعليم في إنقاذ الموسم الدراسي، وذلك يوم الأربعاء الماضي، بتقنية الاجتماع عن بعد .

وتميز الاجتماع بين الكاتب الأول والمسؤولين الاتحاديين في قطاع التعليم الاتحادي بكلمة توجيهية للكاتب الأول للحزب وكلمة جمال الصباني، منسق قطاع التعليم العالي الاتحادي وكلمة الصادق الرغيوي منسق قطاع التعليم الاتحادي، وتطرق لما تعيشه الجامعة والمدرسة من مشاكل في ضوء جائحة فيروس كورونا، وتقييم الدور الطلائعي والمحوري لنساء ورجال التعليم في إنقاذ الموسم الدراسي وإعطاء النموذج المتميز للبلاد على المستوى الدولي، والشروع في استخلاص الصيغ المثلى لمواجهة تحديات الموسم الدراسي والجامعي المقبل لاتخاذ كافة التدابير الملائمة لربح التحديات المقبلة، والدفاع عن الملفات المطلبية لضمان جودة التعليم لمسايرة عالم التطور الرقمي والتكنولوجي، وتطوير البحث العلمي، وترسيخ قيم الحكامة لمواجهة رهانات المستقبل في ظل التحولات الطارئة التي تعرفها بلادنا والعالم.

وخلص الاجتماع الذي كان تحت إشراف الأخ الكاتب الأول للحزب إدريس لشكر، مع أعضاء سكرتارية قطاع التعليم العالي والتعليم الاتحادي، إلى مجموعة من الخلاصات المطروحة على القطاع الحزبي في ظل المهام المرحلية لقطاع التعليم الاتحادي على المستوى الإشعاعي والتنظيمي لتكريس واجب الحضور في كل المحطات المفصلية كلما استدعت الضرورة الوطنية، المساهمة في التقدم والتطور والبناء الديمقراطي.

التصويت بالأغلبية على تفويت المستودع والمخيم البلديين بأكادير يضع عقارات المدينة في مهب الريح

عبداللطيف الكامل

على إيقاع احتجاجات صاخبة من قبل فعاليات المجتمع المدني، افتتحت صباح يوم الخميس 16 يوليوز2020، الدورة العادية للمجلس الجماعي لمدينة أكادير، في جو مشحون بالتوتر والتعثر داخل القاعة لمدة ساعتين تقريبا، بعدما تمكن عدد من المواطنين وممثلي وسائل الإعلام من حجز مقاعدهم داخل القاعة بهدف متابعة أطوار دورة ساخنة على خلفية إدراج نقطتين ستكون لهما تداعيات على شؤون الجماعة الترابية.

هذا ولم تتمكن الدورة من مواصلة أشغالها إلا بعد أن تدخلت القوات العمومية التي أخرجت جميع من في القاعة من مواطنين وممثلي مختلف المنابر الإعلامية، بعدما قرر رئيس المجلس الجماعي ومعه الأغلبية جعل هذه الجلسة مغلقة حيث تم حسم هذه القضية للتصويت فكان للأغلبية ما أرادت للحسم بالتصويت على النقطتين الحاسمتين من ضمن إحدى عشر نقطة مدرجة في جدول أعمال هذه الدورة.

ويتعلق الأمر بالنقطة التاسعة المتعلقة بالدراسة والتصويت على طلب قروض من صندوق التجهيز الجماعي لتمويل برنامج مشاريع برنامج التنمية الحضرية لمدينة أكادير، وبالنقطة العاشرة المتعلقة بالدراسة والتصويت على مشروع تفويت عقارات جماعية وبيعها للخواص. وذلك تحت ذريعة تمويل ذات المشاريع المشار إليها، وهذا ما دفع الأغلبية مرة أخرى إلى التصويت على طلب القروض وعلى بيع كل من المخيم البلدي والمستودع البلدي تحت مبرر حاجة الجماعة الترابية لضخ الملايير في خزينتها حتى تتمكن من إنجاز تلك المشاريع الموقع عليها مؤخرا أمام جلالة الملك.

وبالرغم من كافة المبررات التي قدمتها المعارضة الاتحادية من أجل عدول الأغلبية عن فكرة بيع عقارات المدينة وثنيها عن التصويت لتفويتها، إلا أن ديكتاتورية التصويت بالأغلبية المطلقة حالت دون ذلك، وأصبحت معها ومنذ اليوم عقارات مدينة الانبعاث، للأسف، في مهب الريح بعدما ناضلت عليها المجالس السابقة منذ 1976. ومن هنا نقول وداعا لهذه العقارات التي أصبحت لقمة سائغة في فم المنعشين العقاريين الجشعين الذين كانوا يخططون في الخفاء ليتربصوا بهذه العقارات الجماعية وتحويلها إلى مشاريع سكنية واقتصادية تدر عليهم أموالا طائلة وخيالية.

وكانت المعارضة الاتحادية قد أصدرت بيانا للرأي العام سجلت فيه، وخاصة بصدد هاتين النقطتين المذكورتين، رفضها المطلق لبيع كل عقارات المدينة في المزاد العلني تحت أية ذريعة مهما كانت فوائدها، لأن المخيم البلدي والمستودع البلدي يعتبران ،أولا، من أهم عقارات البلدية وتساوي الملايير من الدراهم، وثانيا أن أهميتها تكمن في كونها توجد في قلب مدينة الانبعاث، وثالثا تتوفر على مساحات كبيرة تعد بالهكتارات، ولذلك اقترحت المعارضة على الأغلبية المسيرة الاجتهاد والبحث عن تمويلات بطرق أخرى غير طريقة بيع عقارات الجماعة الترابية.

هذا وتجدر الإشارة إلى أن مقترح المعارضة الاتحادية بخصوص نقطة بيع عقارات المدينة في المزاد العلني وجد تفاعلا إيجابيا من لدن مكونات المجتمع المدني التي هبت إلى قاعة إبراهيم الراضي ببلدية أكادير، لإيصال صوتها الرافض لتفويت عقارات المدينة والتنديد مما يحاك في الخفاء والكواليس من الاستيلاء على أهم العقارات التي تملكها الجماعة من قبل الشركات الخاصة.

ولا أدل على ذلك هو محاولة هذه الشركات الترامي على قاعات سينمائية بالمدينة من ضمنها «سينما السلام» بحي الباطوار و»سينما الصحراء» بحي تالبرجت، لكن بفضل نضالات المجتمع المدني تم التراجع عن تحويل هاتين القاعتين إلى عمارات وشقق سكنية ستباع بأثمنة خيالية ...

الحكومة تلزم مسؤولي الدولة بقضاء عطلهم داخل البلاد لإنعاش السياحة

أصدرت الحكومة، يوم الخميس، منشورا يلزم الوزراء وكافة المسؤولين بقضاء عطلهم داخل المغرب في مبادرة تهدف الى إنعاش القطاع السياحي في البلاد الذي تضرر بشكل كبير من أزمة مرض فيروس كورونا الجديد (كوفيد19-). وقال الناطق الرسمي باسم الحكومة سعيد أمزازي إن هذا المنشور الذي أعلن إصداره رئيس الحكومة سعد الدين العثماني، سيظل ساري المفعول إلى نهاية 2020، حتى لو فتحت المملكة حدودها . و أضاف أمزازي أن رئيس الحكومة حث في هذا السياق، خلال ترؤسه لمجلس حكومي، المواطنين على «أهمية استثمار السياحة الداخلية من خلال اكتشاف بلدهم لإنعاش القطاع السياحي بمختلف أنشطته»، وأشار العثماني، الى أنه سيتم حث الإدارات والمؤسسات العمومية وغيرها في المملكة على تنظيم مختلف التظاهرات واللقاءات الرسمية والدورات التدريبية وغيرها من الأنشطة المبرمجة، داخل المؤسسات السياحية المحلية، مساهمة منها في تنشيط اقتصاد البلاد.

وسمحت السلطات المغربية في الآونة الأخيرة للمقاهي والمطاعم ومحلات الترفيه كالصالات الرياضية باستقبال الزبائن مع عدم تجاوز نسبة 50 في المئة من طاقتها الاستيعابية، وذلك في إطار الانتقال إلى المرحلة الثانية من «مخطط تخفيف الحجر الصحي» ومتطلبات العودة التدريجية إلى الحياة الطبيعية وإعادة تحريك عجلة الاقتصاد الوطني. وقررت السلطات أيضا استئناف الأنشطة المرتبطة بالإنتاج السمعي-البصري والسينمائي، والنقل العمومي بين المدن، سواء الطرقي أو السككي، وفق شروط محددة، فضلا عن بعض الأنشطة الرياضية، كما قررت فتح المساجد في البلاد ابتداء من يوم الأربعاء، لأداء الصلوات الخمس باستثناء صلاة الجمعة، فضلا عن فتح الحدود بصفة استثنائية في وجه المغاربة المقيمين بالخارج والأجانب المقيمين في المغرب.

ومدد المغرب حالة الطوارئ الصحية في البلاد للمرة الرابعة حتى 10 غشت المقبل، وذلك في إطار الاجراءات الاحترازية للحد من انتشار مرض «كوفيد19-».

السبت/الأحد 19/18 يوليوز 2020 الموافق لـ 28/27 ذو العقدة 1441 العدد 12.595

الاتحاد الاشتراكي
Al Ittihad Al Ichtiraki

www.alittihad.info www.twitter.com/alittihad_alichtirak www.facebook.com/alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

هلال لمجلة الأمم المتحدة: عالم اليوم متعدد الأقطاب سيكون هو نفسه عالم الغد في فترة ما بعد «كوفيد 19»

أكد سفير المملكة لدى الأمم المتحدة، عمر هلال، في مقال بمجلة المنظمة الأممية "وقائع الأمم المتحدة"، أن عالم اليوم متعدد الأقطاب سيكون هو نفسه عالم الغد خلال فترة ما بعد جائحة كورونا.

وتمت دعوة هلال، بصفته رئيسا للجنة الأمم المتحدة للإعلام، للحديث، في مقال نشرته مجلة المنظمة الأممية، حول تحديات تعددية الأطراف في مواجهة جائحة كورونا.

ودعا السفير المغربي إلى تعزيز تعددية الأطراف، لا سيما في الأمم المتحدة، مشددا على الحاجة إلى نظام متعدد الأطراف قوي وقادر على مواجهة الأزمات العالمية مثل الأزمة الصحية الحالية.

وأبرز، في هذا الصدد، أن "تداعيات هذا الوباء أثارت ردود فعل عالمية، على الرغم من أنها غير منسقة أحيانا، وإلى صعود النظام العالمي المتعدد الأطراف"، وأشار إلى أن استجابة الأمم المتحدة كانت شاملة من خلال هيئاتها الرئيسية ووكالاتها المتخصصة، والتي حافظت على استمرارية أنشطتها وتنفيذ مهام كل منها عبر تكييف أساليب عملها مع قيود الحجر الصحي والتباعد الاجتماعي، مبرزا أنها "اتخذت قرارات لتسهيل تنسيق الاستجابة الدولية لجائحة كورونا، وأبانت بذلك عن التزامهما الراسخ بتعددية الأطراف، وإن في ظرفية استثنائية".

كما ذكر هلال بالقيادة التي أبان عنها الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريس، والذي عمل منذ الأيام الأولى للأزمة على تعبئة المجتمع الدولي لمكافحة هذا الوباء بشكل ناجع.

وأشار أيضا إلى النداءات المتتالية التي وجهها الأمين العام للأمم المتحدة، لا سيما من أجل وقف فوري وشامل لإطلاق النار، وإنهاء العنف المنزلي وكذا القائم على النوع، وحماية الأطفال، ومكافحة التغيرات المناخية، وتخفيف الديون، ومحاربة انتشار خطاب الكراهية، وحماية النازحين.

وقال إن "مبادراته رفعت الوعي العالمي بأهمية تعزيز ومضافرة الجهود للحد من تداعيات هذه الأزمة الصحية".

وأبرز، في هذا الصدد، أن "المغرب فخور بتجاوبه مع هذه النداءات، لا سيما من خلال تنظيم ندوة رفيعة المستوى في 12 ماي 2020 ضمت ممثلين عن الديانات المسيحية واليهودية والإسلامية، حول دور القادة الدينيين في مواجهة التحديات المتعددة لوباء كورونا، وخصوصا مكافحة خطاب الكراهية".

واستعرض السفير هلال مبادرات المملكة، لاسيما المساعدة الهامة التي أرسلتها للعديد من البلدان الإفريقية، والتي شملت أزيد من 8 ملايين كمامة ومعدات طبية لمواجهة الوباء، مبرزا أن جلالة الملك محمد السادس اقترح أيضا إطارا عمليا تيا للتعاون بين البلدان الإفريقية.

كما سلط الضوء على الدور الأساسي لعمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام التي قدمت دعما أساسيا لمواجهة وباء كورونا للبلدان التي تنتشر فيها، مع العمل قدر الإمكان على استمرار تنفيذ مهامها، واتخاذ سلسلة من التدابير الوقائية مبكرا.

وتابع أن المغرب بصفته رئيسا للجنة الأمم المتحدة للإعلام، وإدراكا منه للخطر الذي تشكله الأخبار الزائفة، التي شكلت جانبا قاتما لجائحة كورونا، دعم بقوة الإجراءات التي اتخذها قسم الاتصال للأمم المتحدة الذي ضاعف جهوده خلال هذه الأزمة.

ويرى سفير المغرب لدى الأمم المتحدة أن هذا الوباء هو كارثة بقدر ما هو فرصة، بمعنى أنه يكشف اختلالات العلاقات الدولية وفي الوقت ذاته مركزية الأمم المتحدة.

وأضاف أنه سيكون من المجحف، في الوقت الذي تحتفل فيه الأمم المتحدة بالذكرى السنوية الـ75 لتأسيسها، اختزال حصيلتها في الجمود بمجلس الأمن، مبرزا أن "إنجازات المنظمة في مجالات التنمية والسلام والأمن وحقوق الإنسان، لا جدال فيها، كما أن تأثيرها على الحياة اليومية لمواطني العالم ملموس وجلي بلا شك".

وخلص هلال إلى أن "الاحتفال بهذه الذكرى الـ75 ينبغي أن يكون فرصة لتعزيز تشبثنا الجماعي بقيم ومبادئ تعددية الأطراف، ولتجديد تأكيد التزامنا الراسخ بالعمل في إطار الوحدة والتضامن. كما سيكون فرصة لإطلاق تفكير من أجل بلورة رؤية طويلة المدى"، مشددا على أن "النظام العالمي المتعدد الأطراف يظل، على الرغم من هفواته، خيارنا الوحيد، كما تظل الأمم المتحدة أملنا الأفضل لمواجهة التحديات الراهنة والمستقبلية التي تواجه البشرية".

«لارام» عبأت كل طاقاتها لإنجاح برنامج رحلاتها الخاصة من وإلى المغرب

أكد الرئيس المدير العام للخطوط الملكية المغربية عبد الحميد عدو، أن الشركة الوطنية عبأت كل طاقاتها من أجل إنجاح برنامج رحلاتها الخاصة من وإلى المغرب وذلك بعد ملاءمته مع الشروط التي تفرضها الحكومة في إطار عملية ترخيص السفر الجوي والبحري بين المملكة وبقية العالم وفق شروط معينة.

وقال عدو، في تصريحات للصحافة من مطار شارل دوغول، الأربعاء، حيث حطت طائرة مغربية قادمة من الدار البيضاء، في اطار برنامج هذه الرحلات الاستثنائية، إن الاقبال الكثيف من قبل أفراد الجالية المقيمة بالخارج من أجل حجز تذاكر العودة إلى المغرب لقضاء العطلة رفقة الأهل والأحباب دليل على نجاح العملية التي بالكاد انطلقت.

وأضاف أنه تم تجاوز المشاكل المرتبطة بالاختبار PCR والاختبار المصلي، معتبرا أنه بات لزاما تعبئة مزيد من الطائرات لتمكين الطلبة المغاربة الذين يتابعون دراساتهم بأوروبا وعموم أفراد الجالية من العودة إلى أرض الوطن لزيارة ذويهم.

وأكد أن المسافرين في إطار برنامج الرحلات الاستثنائية لن يكونوا ملزمين بالخضوع لفترة حجز صحي من تسعة أيام في الفنادق بل سيكون بوسعهم التوجه مباشرة إلى منازلهم واصفا ذلك بالخطوة الإيجابية.

ومن ناحية أخرى، شدد عدو على أن الخطوط الملكية المغربية اتخذت كافة التدابير الاحترازية والوقائية لضمان صحة وسلامة زبنائها ومستخدميها.

وأطلقت الشركة الوطنية رحلاتها الاستثنائية المبرمجة بتنسيق تام مع السلطات المغربية المعنية، وذلك لتغطية عدد محدود من الوجهات، من بينها وجهات مؤمنة من طرف الخطوط الملكية المغربية.

وشددت على إلزامية ارتداء الأقنعة الواقية على متن رحلاتها وعلى أن الحقائب اليدوية وحقائب الرضع وحقائب الحواسيب المحمولة وحدها مرخص حملها على متن الطائرة.

شخصيات روندية: مبادرة الحكم الذاتي حل واقعي وعملي ودائم للنزاع الإقليمي حول الصحراء المغربية

أكدت شخصيات روندية، خلال مشاركتها في نقاش افتراضي عقد في إطار برنامج "نقاش الصحراء" على الطبيعة الواقعية والبراغماتية والمستدامة للمبادرة المغربية للحكم الذاتي. وشدد أندريه غاكوايا، الصحفي ومدير وكالة الأنباء الرواندية، خلال مداخلته خلال هذا النقاش الذي نشطه الصحفي هشام العلوي، على أهمية وتبصر المبادرة المغربية للحكم الذاتي باعتبارها الحل الوحيد للنزاع الإقليمي حول الصحراء المغربية.

يشار الى أن تقديم المبادرة المغربية للحكم الذاتي سنة 2007 شكل أساس الدينامية الجارية للمسلسل السياسي للأمم المتحدة . وكان مجلس الأمن قد وصف هذه المبادرة بكونها "جادة وذات مصداقية" في جميع القرارات التي اعتمدها منذ سنة 2007.

كما أعرب الصحفي الرواندي عن إعجابه بالجهود التي يبذلها المغرب من أجل تنمية المنطقة في إطار النموذج التنموي للأقاليم الجنوبية الذي أطلقه جلالة الملك سنة 2015، مبرزا أن هذا النموذج، الذي رصد له غلاف مالي بلغ 81 مليار درهم، يرتكز على مقاربة شاملة ومتكاملة.

وأشار غكوايا إلى أنه بفضل الإقلاع الاقتصادي الذي تشهده الأقاليم الجنوبية، فتحت عشر دول إفريقية قنصليات عامة لها في العيون والداخلة اعترافا بدورها كقطب اقتصادي إقليمي.

واعتبر غكوايا أن هناك دينامية لا رجعة فيها لصالح تأكيد مغربية الصحراء في إفريقيا، مشيرا إلى أن 44 دولة سحبت اعترافها بـ "الجمهورية الوهمية" منذ سنة 2000.

وبحسب غكوايا، فإن القرار 693 المعتمد خلال القمة الحادية والثلاثين لرؤساء الدول والحكومات سنة 2018 "أنهى التناثر" بتجديد التأكيد على حصرية الأمم المتحدة في البحث عن حل نهائي لقضية الصحراء المغربية.

وعلى صعيد آخر، أبرز المتحدثون، خلال هذا النقاش، المساهمة المهمة للمغرب في تنمية إفريقيا واندماجها وكذا الروابط التاريخية والإنسانية والاقتصادية التي تجمع المغرب بقارته.

ومن جهته، اعتبر إيفودي إيمينا، وزير المناجم الرواندي السابق، على أن عودة المغرب إلى الاتحاد الأفريقي "خطوة مهمة للغاية، سواء بالنسبة للمغرب أو لبقية أفريقيا".

وإيمانا منه بأن الموقع الجغرافي للمغرب يجعله حلقة وصل بين إفريقيا وأوروبا، شدد الوزير السابق على أنه بفضل عودة المغرب إلى الاتحاد الإفريقي "يمكننا بناء مجتمع أكثر تنوعا ولكنه مجتمع متحد".

ومن جانبه، ذكر رئيس جمعية الطلبة الروانديين السابقين في المغرب، فرانسوا كزافييه نشيميينا، أن مساهمة المغرب في تنمية إفريقيا لم تبدأ بعودته إلى الاتحاد الأفريقي في 2017.

وقد تبنى غكوايا هذا الرأي ، حيث اعتبر أن المغرب حرص دائما على مشاركة تجربته مع الدول الإفريقية الشقيقة بروح تضامنية في المجالات الرئيسية كالصحة والتعليم و التنمية المستدامة.

تجدر الإشارة إلى أن المغرب أبرم، في إطار رؤية جلالة الملك محمد السادس للتعاون جنوب - جنوب، ما يقرب 1.000 اتفاقية تعاون ثنائي مع الدول الإفريقية منذ سنة 1999.

وفي معرض تحليله للروابط الإنسانية التي تجمع المغرب بقارته، أشار غكوايا إلى الجهود التي بذلها المغرب لصالح إدماج المهاجرين على ترابه في إطار الاستراتيجية الوطنية للهجرة و اللجوء التي أطلقت سنة 2014.

وبحسب غكوايا، تجد جهود الإدماج هذه مصدر إلهام لها في الطابع التعددي والمنفتح للمملكة. كما أعلن إعجابه "بالتسامح والتبادل والود" الذي يميز التعايش بين الأديان في المغرب.

ويعد برنامج "نقاش الصحراء" منصة ديمقراطية ومفتوحة تهدف إلى إلقاء إضاءات رصينة ومحايدة بشأن قضية الصحراء المغربية.

اتفاقية تعاون بين مجلس المنافسة ووزارة التربية الوطنية لترسيخ ثقافة المنافسة في أوساط الشباب

وقع مجلس المنافسة ووزارة التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي، أول أمس الأربعاء بالرباط، اتفاقية تعاون تروم ترسيخ قيم وثقافة المنافسة الحرة والنزيهة في أوساط الشباب.

كما تهدف هذه الاتفاقية، التي تم توقيعها بمقر مجلس المنافسة من قبل وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي، الناطق الرسمي باسم الحكومة، السعيد أمزازي، ورئيس مجلس المنافسة، إدريس الكراوي، استثمار الخبرات الوطنية الموجودة بالجامعات ومراكز البحث المغربية في تقوية قدرات مقرري وأطر المجلس في مجالات قانون واقتصاد المنافسة.

وأكد أمزازي، في تصريح لوكالة المغرب العربي للأنباء، عقب حفل التوقيع، أن أهمية هذه الاتفاقية تكمن في تكريس التعاون بين المؤسستين الدستوريتين، الذي انطلق منذ تولي الكراوي لرئاسة المجلس، «الذي اضطلع بدور ريادي من أجل تمكين هذه المؤسسة من تبوء مكانة بارزة في المشهد السياسي والاقتصادي المغربي».

وأوضح الوزير أن هذه الشراكة ستفتح المجال أمام البحث العلمي الرصين الذي سيقدم قيمة مضافة إلى المحاور البحثية التي يتناولها مجلس المنافسة، مشيرا إلى أن الاتفاقية ستشكل فرصة لإنتاج بحث علمي هائل.

وأشاد بالدور الريادي الذي يضطلع به مجلس المنافسة في ما يتعلق بتأطير ودعم القطاع الخاص أساسا، مسجلا أنه يتعين توقيع اتفاقيات خاصة تهم مختلف القطاعات.

من جانبه، أبرز الكراوي، في تصريح مماثل، أن هذه الاتفاقية، الأولى من نوعها، تندرج في إطار مبدأ التكامل بين المؤسسات الدستورية، وتروم بالأساس بلوغ هدفين من أهداف خطة عمل مجلس المنافسة برسم الفترة الممتدة ما بين 2019 و2023.

وأشار إلى أن الهدف الأول يتعلق بالأهمية الاستراتيجية للتربية على احترام مبادئ المنافسة الحرة والنزيهة والعادلة، معتبرا في هذا الصدد أن تنشئة التلاميذ والطلبة على قيم الاستحقاق والأهلية والارتقاء الاجتماعي عبر المجهود تفضي إلى تربية الشباب على صعيد كل مكونات منظومة الوطنية للتربية والتكوين على المسؤولية الاقتصادية.

وأضاف الكراوي، أن الهدف الثاني يندرج في إطار الاختيار الإرادي للمجلس والمتعلق بإعداد الدراسات والقيام بالأبحاث اعتمادا على الخبرة الوطنية التي تزخر بها الجامعات المغربية، لا سيما خبراء الاقتصاد والقانون.

وكان مجلس المنافسة قد أشار في تقريره السنوي لسنة 2019، بأنه يعتزم جعل 2020 سنة ترسيخ ثقافة المنافسة بالمملكة من خلال وضع أسس استراتيجية شاملة تروم تعزيز التواصل لدى العموم، وتحسيسهم وتعبئتهم حول المنفعة العامة لاحترام قانون المنافسة النزيهة والعادلة.

وأعلن المجلس، في هذا التقرير، عن جملة تدابير ومبادرات تبرز رغبته في إثراء النقاش حول قضايا المنافسة، بالإضافة إلى تنظيم أنشطة تتوخى توفير العناصر التي من شأنها التأثير على التوجهات الاقتصادية للمملكة، على نحو يساهم في تعزيز وتكريس الممارسات الفضلى ذات الصلة بالمنافسة النزيهة والعادلة والمنصفة.

فرنسا-المغرب.. علاقات دائمة التجدد

جليلة اعجاجة

لطالما تميزت العلاقات العريقة القائمة بين باريس والرباط، بالحوار المكثف والمنتظم، وبتعاون اقتصادي وتقاطع في وجهات النظر حول عدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك، وهكذا، فإن العاصمتين تأخذان على عاتقهما واجب الحفاظ على سلاسة الحوار والتعاون اللذان يصمدان في وجه جميع الصعاب، كما تجسد ذلك مختلف اللقاءات رفيعة المستوى التي يعقدها البلدان بشكل دوري، والتي تعد آليات سياسية جوهرية لشراكتهما دائمة التجدد.

وكان آخر اجتماع رفيع المستوى قد انعقد في دجنبر الماضي، والذي شكل مناسبة للبلدين من أجل المضي قدما وفق خارطة طريق جديدة من سنتين، وتنشيط شراكتهما الاستراتيجية وتعزيزها من خلال آفاق مبتكرة.

ومكن الاجتماع رفيع المستوى الـ 14 بين فرنسا والمغرب، الرامي إلى إضفاء زخم جديد على علاقات الشراكة الاستراتيجية، متعددة الأبعاد والاستثنائية التي تجمع الرباط وباريس، من إجراء تقييم مرحلي للعلاقات القائمة بين البلدين في العديد من المجالات، لاسيما السياسية والاقتصادية والثقافية.

وتوج هذا الاجتماع الذي انعقدت أشغاله في إطار علاقة الصداقة الاستثنائية التي تجمع فرنسا بالمغرب، والذي عرف مشاركة وفد رسمي فرنسي ومغربي مهم، بالتوقيع على تسع اتفاقيات ثنائية في مختلف المجالات، بما أعطى دفعة قوية لهذه العلاقات التي طالما كانت كثيفة.

والأكيد أن العلاقات التي تجمع المغرب بفرنسا قديمة ومميزة ومشبعة بروح الصداقة والشراكة. وتنبني هذه الشراكة الاستثنائية المزودة بآليات متينة، ليس فقط على المصالح المشتركة، ولكن أيضا من خلال الاستشارات الاستراتيجية وتقاطع وجهات النظر حول القضايا التي ذات أهمية كبرى من قبيل الهجرة، والأمن، والثقافة، والحكامة الاقتصادية والبيئية.

هكذا، فإن هذه القضايا وغيرها تشكل موضوع تنسيق وتشاور مستمر، لاسيما عندما يتعلق الأمر بمحاربة الإرهاب، والتطرف، والهجرة المنظمة التي تتم في إطار مقاربة شمولية مع مغرب ملتزم بإشاعة صورة إسلام يدعو للسلام والتسامح.

هذا ما تم تناوله خلال الاجتماع رفيع المستوى الأخير، عندما أكدت الحكومتان المغربية والفرنسية على الطابع «المتميز» و»الوثيق» لتعاونهما الأمني من أجل مواجهة التحديات المطروحة في مجموع المنطقة، لاسيما في منطقة الساحل والصحراء.

كما شكل الاجتماع الفرنسي- المغربي رفيع المستوى مناسبة للحكومة الفرنسية للتأكيد على دور المغرب «الفاعل المحوري» في مجال التصدي للهجرة غير الشرعية، والذي يكافح إلى جانب أوروبا شبكات مهربي البشر.

كما أن القضايا الكبرى ذات البعدين الإقليمي والدولي، شملها تقاطع وجهات النظر والتشاور المنتظم بين العاصمتين. وفي سياق تطبعه تحديات جديدة على المستوى الوطني والإقليمي والدولي، تلتزم الرباط وباريس بتجديد علاقاتهما المميزة المدعومة بتعاون اقتصادي ومالي ديناميي وواعد، وتعاون ثقافي واجتماعي غني يقوم على العلاقات الإنسانية بين البلدين، وذلك خدمة لمصالحهما المشتركة.

وبخصوص قضية الصحراء، جددت فرنسا التأكيد ضمن الإعلان المشترك في ختام الاجتماع رفيع المستوى الـ 14، على موقفها الثابت الداعم لمخطط الحكم الذاتي المقدم من طرف المغرب قصد تسوية النزاع حول الصحراء، وهو المخطط الذي تعتبره باريس بمثابة «قاعدة جدية وذات مصداقية من أجل بلوغ حل سياسي متفاوض بشأنه».

وتنبع الشراكة الاستثنائية التي تجمع المغرب وفرنسا من كثافة قوية للعلاقات الإنسانية، من خلال جالية مغربية مهمة تقيم في فرنسا وجالية فرنسية ما فتئت تزداد في المغرب، لكن الشراكة المغربية-الفرنسية، هي شراكة اقتصادية أيضا. فقد نسج البلدان مع مرور السنوات علاقات تجارية ومالية مميزة.

هكذا، وحسب الأرقام الأخيرة لمكتب الصرف، توجد فرنسا على رأس المستثمرين في المغرب سنة 2018، كما أنها بصمت على حضور اقتصادي قوي في المملكة مع معظم مجموعات «كاك 40» الموجودة في البلاد، وقد عززت أيضا مكانتها، من خلال المشاركة في إنجاز مشاريع مهيكلة من قبيل خط القطار المغربي فائق السرعة، والترامواي، وقطاع صناعة السيارات، وصناعة الطيران، والمركب الشمسي لميدلت...

وقد شكل تميز الشراكة الاقتصادية وسبل تعزيزها وتنشيطها صلب الشق الاقتصادي للاجتماع رفيع المستوى الـ 14 فرنسا-المغرب. وشكل هذا المنتدى الاقتصادي الذي أشرفت على تنظيمه كل من جمعية أرباب العمل الفرنسية والاتحاد العام لمقاولات المغرب، مناسبة للتداول «حول تطوير تعاون قطاعي طموح وحول آفاق القطاع الخاص المغربي».

وتقوم العلاقة بين فرنسا والمغرب، أيضا، على حوار برلماني متفرد في خدمة تطوير العلاقات الثنائية. كما أن مجموعات الصداقة المحدثة على كلا الجانبين تساهم في تعزيز العلاقات بين البلدين. وهكذا، فإن المغرب ينظر إليه على مستوى الجمعية الوطنية ومجلس الشيوخ كنموذج في المنطقة، اعتبارا للمسلسل الديمقراطي المنفذ والمشاريع التنموية والإصلاحات المنتهجة.

وكان هذا الحوار من جديد في قلب المنتدى البرلماني الفرنسي- المغربي الرابع، الشق البرلماني للاجتماع رفيع المستوى الـ 14، والذي عقد بالجمعية الوطنية ومجلس الشيوخ حول موضوع «الدبلوماسية البرلمانية في مواجهة التحديات العالمية»، ففي الإعلان الختامي، أكد برلمانا البلدين على «الشراكة الاستراتيجية المميزة» بين المغرب وفرنسا، اللذان يتقاسمان مصالح مشتركة في عدد من الملفات الإقليمية والدولية.

وفي الشق الثقافي، يعد التعاون الثنائي غنيا ومتنوعا، كما يشهد على ذلك الحضور القوي للمعاهد الثقافية الفرنسية في المغرب، وكذا التنظيم المشترك لتظاهرات ثقافية في كلا البلدين.

وهكذا، شكل الاجتماع الـ 14 رفيع المستوى مناسبة بالنسبة للبلدين من أجل التأكيد على مدى تفرد علاقاتهما على أكثر من مستوى. وهي العلاقة التي يتعين حمايتها، وتعزيزها ودعمها خدمة للمصالح المشتركة للعاصمتين الحريصتين على الرفع من تنافسيتهما في المجال الاقتصادي، وتعزيز قيم الانفتاح والتسامح والاحترام على المستوى العالمي، كما أن هذه العلاقات مدعوة إلى استكشاف آفاق جديدة وتجديد مكوناتها اعتبارا للتحديات التي يواجهها عالم ما بعد فيروس كورونا.

الاتحاد الاشتراكي
Al Ittihad Al Ichtiraki

www.alittihad.info www.twitter.com/alittihad_alichtirak www.facebook.com/alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

قانون المالية المعدل يعجز عن تبديد الضبابية لدى المستثمرين

بورصة الدارالبيضاء تواصل خسائرها و مازي يفقد 15.5 من قيمته

■ عماد عادل

لم يفلح قانون المالية المعدل الذي طرحته الحكومة، في تبديد مخاوف المستثمرين والفاعلين الاقتصاديين داخل بورصة الدارالبيضاء، الذين طالما انتظروا ما سيأتي به هذا القانون، كي تنقشع الضبابية التي خيمت على السوق المالي منذ ظهور الجائحة الوبائية، بل إن العكس هو الذي وقع. فبمجرد الإعلان عن التدابير المالية والضريبية التي تهم مختلف القطاعات المدرجة في البورصة، أخذت هذه الأخيرة في تسجيل أداء سلبي انعكس بشكل واضح على المؤشرات الرئيسية لسوق الأسهم.

وبعد أسبوع من الاعلان عن قانون المالية المعدل، مازالت بورصة الدارالبيضاء تترنح تحت تأثير دوامة متواصلة من الخسائر التي تتكبدها يوميا منذ انتشار الجائحة الوبائية كوفيد 19 بالمغرب، حيث هوت العديد من الأسهم المدرجة، يوم أمس الخميس، بعد أسبوع مضطرب تكبد خلاله السوق المالي خسائر فادحة . وفي هذا المنحى التنازلي المتواصل، سجل مؤشر مازي، ظهر أمس الخميس 16 يوليوز، هبوطا حادا وصل إلى ناقص 15.5 في المائة مقارنة مع مستواه في بداية العام،

ومنذ إعلان أول حالة إصابة بالفيروس يوم 2 مارس الماضي، فقدت بورصة الدارالبيضاء أزيد من 97 مليار درهم من رسملتها، حيث نزلت الرسملة الإجمالية للسوق المالي من 626 مليار درهم في بداية الوباء بالمغرب إلى 529 مليار درهم حاليا،

ومباشرة بعد افتتاح تداولات بورصة الدارالبيضاء أمس الخميس، هبطت قيمة أسهم العديد من الشركات المدرجة في أول سوق مالي في البلاد، من مختلف القطاعات، مسجلة خسائر هامة، حيث خسر سهم مجوعة صوناسيد 5.35 درهم من قيمته ليستقر في حدود 129,6 درهما أي بتراجع يومي بلغ معدله 4 في المئة، أما بالمقارنة مع بداية العام فقد هبط سهم المجموعة الأولى في صناعة الحديد بمعدل 49.30 في المئة. وفي نفس الاتجاه نزل سعر مجموعة كولورادو إلى 48 درهما بفقدانه، أمس الاثنين 6 أبريل، لحوالي درهمين من قيمته، أي بتراجع يومي معدله 3.88 في المائة، وبذلك يكون هذا السهم قد خسر 14.9 في المائة من قيمته منذ بداية السنة. وكان سهم طاقة المغرب، في إغلاق الخميس الأخير، قد خسر 15.1في المائة من قيمته قبل أن يستقر أمس في حدود 865 درهما

ليكون هو الآخر قد خسر أزيد من 6.89 في المائة من قيمته منذ بداية العام الجاري. وفي القطاع المالي دائما، نزل سعر البنك الشعبي المركزي بناقص 2.33 في المائة أول أمس لتستقر خسارته منذ بداية السنة عند 12.05 في المائة. ولم تخرج بورصة الدارالبيضاء عن المشهد القاتم لمعظم البورصات في العالم، حيث تعرضت الأسواق العالمية لصدمات كبيرة مع سرعة انتشار فيروس كورونا، إذ تشير البيانات إلى انخفاض المؤشرات الرئيسية لكافة البورصات العالمية وبورصات الدول الناشئة والدول العربية بشكل كبير يتراوح ما بين 30-20 في المائة خلال الربع الأول من عام 2020.

عيد الأضحى قائم ولا إلغاء له

الداخلية تقر تراخيص استثنائية للجزارين يوم عيد الأضحى وبشروط صارمة

■ محمد الطالبي

قطع بلاغ لوزارة الداخلية صدر أمس، دابر الشك من أن عيد الأضحى كشعيرة قائم ، وأن ليس هناك أي إجراء يخص إلغاء عمليات ذبح ملايين رؤوس الماشية من أكباش وماعز وأبقار.

وأعلنت الداخلية عن قرار غير مسبوق بخصوص تنظيم عمليات ذبح هاته الملايين من القطيع، حيث سيتم حصر اللوائح سواء من المهنيين أو ممن يستغلون المناسبة للقيام بعمل بشكل موسمي فقط أي يوم العيد . وبحسب مصدر مطلع، فإن تعليمات صدرت للعمال والولاة لتنزيل القرار بشكل صارم، إذ سيناط القرار برجال ونساء السلطة المحلية بمختلف المناطق ، وأنه سيتم تطبيق قوانين زجرية على كل من تقمص مهمة جزار دون استيفاء الشروط الصحية، وأهمها إجراء تحاليل للتأكد من خلو الأشخاص من الفيروس المستجد، ضمانا لحماية المواطنين من انتشار الوباء .

وجاء في بلاغ للداخلية، أنه ومن منطق حرص السلطات العمومية على تفعيل الإجراءات الاحترازية، لمواجهة تفشي فيروس كورونا (كوفيد 19-)، ولضمان توفير الظروف الملائمة لمرور عيد الأضحى 1441 في احترام تام للتدابير الصحية والوقائية المعتمدة من قبل السلطات المختصة، اتخذت وزارة الداخلية جملة من الإجراءات لتنظيم عمليات ذبح الأضاحي خلال هذه المناسبة.

وفي هذا الإطار، ستسلم للجزارين المهنيين وللأشخاص الموسميين المزاولين لعملية الذبح بمناسبة عيد الأضحى، رخص من طرف السلطات المحلية، تؤهلهم لممارسة هذه الشعيرة الدينية، حيث سيخضع الأشخاص المؤهلون لذلك، مسبقا، لاختبارات الكشف عن فيروس كورونا (كوفيد 19-)، بتنسيق مع السلطات الصحية المختصة، كما سيتم تزويدهم بكافة الأدوات والمواد الكفيلة بضمان احترام الإجراءات الوقائية المعمول بها، من كمامات أو أقنعة واقية ومواد مضادة للفيروسات ومحاليل معقمة.

ودعت وزارة الداخلية عموم المواطنين إلى الحرص، من أجل ذبح أضاحي العيد، على التعامل بشكل حصري مع الأشخاص الحاملين للرخص المسلمة من طرف السلطات المحلية، وعدم اللجوء إلى أي شخص غير متوفر عليها، وذلك حفاظا على صحتهم وسلامتهم، وتفاديا لخطر الإصابة بالعدوى.

الأستاذ محمد الدرويش يعدد خروقات رئيس جامعة محمد الخامس بالرباط وينصحه بألا يكون رئيسا مع وقف التنفيذ

■ جلال كندالي

وجه محمد الدرويش، الكاتب العام السابق للنقابة الوطنية للتعليم العالي ورئيس المرصد الوطني لمنظومة التربية والتكوين، رسالة مفتوحة الى رئيس جامعة محمد الخامس بالرباط.

وأوضح الدرويش أن لمجموعة كبيرة من الأكاديميين والفاعلين الاجتماعيين نفس الإحساس والرأي والقناعة، وذلك انطلاقا مما بلغته علاقة الرئاسة ببعض مؤسسات الجامعة وأساتذتها، وكذا ما قد يكون حصل بها من تراجع في مجموعة من المشاريع والبرامج.

وأثار الأستاذ محمد الدرويش، ما يحصل اليوم في جامعة عريقة احتضنت منذ تأسيسها من قبل جلالة الملك محمد الخامس سنة 1957 إلى الأمس القريب، كبريات التظاهرات العلمية، كما أنها تنال حظ استقبال أغلب أفراد العائلة الملكية المحترمة، وقد استقبلت كبار العلماء، وأنجبت خيرة قياديي حقول المعرفة الفلسفية والأدبية والعلمية والاجتماعية والقانونية والاقتصادية والسياسية، بل إن أسماء كثيرة منها تحملت مسؤولية تدبير دواليب الدولة المغربية عبر تاريخ المغرب المعاصر، وهي الجامعة التي جسدت الدبلوماسية الجامعية بمنحها الدكتوراه الفخرية لأسماء وازنة من مثل الرئيس السنغالي عبد الله واد سنة 2003، وللسيد نائب رئيس جمهورية الهند الدكتور محمد حميد انصاري سنة 2016 ، وللسيد الوزير الأول الروسي ديمتري ميدفيديف سنة 2017، ومن هذا المنطلق، ذكر الأستاذ الدرويش في رسالته الرئيس بأنه يتحمل مسؤولية تسيير وتدبير جامعة بحمولتها الرمزية والمعرفية والتاريخية والسياسية والدبلوماسية، وقد تحملها – في اطار القانون 01-00 – بنجاح وقدرات عالية في كل المجالات السادة المحترمون الدكاترة حفيظ بوطالب الجوطي، والطيب الشكيلي، ورضوان المرابط، ووائل بنجلون، والسعيد أمزازي، حيث ترك كل واحد منهم بصماته جلية، واضحة، متميزة، مختلفة عن بعضها البعض، لكنها مجمعة على تقدير واحترام تاريخ الجامعة، وتدبير منتج للأفكار والمشاريع، مشجع للبحث العلمي، محترم للزملاء والزميلات الأساتذة، متواصل معهم، حاضر في كل التظاهرات – ليس حبا في الظهور ولكن تشجيعا وتقديرا لمجهوداتهم.

وأكد الأستاذ محمد الدرويش، أنه رغم مرور على تعيين رئيس الجامعة اليوم قرابة السنتين، تقول الرسالة،» لم نر منك ما كنا ننتظر جميعا، حتى إننا

محمد الدرويش

أحيانا، نحس بأن ليس للجامعة رئيس، إذ لم نجدك بيننا في التظاهرات العلمية والمعرفية التي تنظمها أغلب المؤسسات الجامعية والتنظيمات المدنية، ولم نلمس أي انطلاق لمشروعك الذي تقدمت به أمام لجنة الانتقاء، بل إننا نحس وكأن لك عداوة مبطنة مع بعض التخصصات في الجامعة، وأنك بصدد تصفية حسابات بينك وبين بعض المسؤولين، وهذا ما نستبعده ونعمل على أن لا نقتنع بوجوده لأنك ابن هاته الجامعة، وتخرجت من إحدى مؤسساتها المقصود كلية العلوم، وتدرجت في المسؤوليات في إطارها بالمدرسة العليا للتكنولوجيا بسلا خلال سنوات، وكنت نائبا لرئيسها لسنوات كذلك، فكيف يجوز عقلا أن نقبل بهذا الاحساس، لكن الوقائع والأحداث تكذب تكذيبنا، وتجعلنا نشك في كل شيء ونعاود البدء من البدايات».

وذكر بقضية، اعتبر أساتذة المؤسسات المعنية القرار المتخذ حيفا وضربا لتاريخ مؤسساتهم ، بل ومسحا للبنات أساس، وأدوار دبلوماسية عالمة قامت على جزء منها السياسة الخارجية لمغرب القرن الواحد والعشرين تجاه إفريقيا، بفضل القرارات الحكيمة لجلالة الملك محمد السادس، بدءا بعودة المملكة المغربية إلى الاتحاد الإفريقي، مرورا بالمسؤوليات التي تحملها ويتحملها المغرب اليوم في أجهزتها وبالمشاريع الواعدة التي دشنها المغرب هناك، وكذا تجاه مجموعة من دول أمريكا الجنوبية وإسبانيا والبرتغال، وأنهيت، تقول الرسالة، الموضوع بالمصادقة على دمج ثلاثة معاهد، وهي معهد الدراسات الإفريقية، والمعهد الجامعي للبحث العلمي – وهما مؤسستان أنشئتا بقرار وظهير ملكيين، ومعهد الدراسات الإسبانية والبرتغالية في معهد واحد يحمل اسما يدعو للسؤال.

وتساءل، لماذا تم التخلي عن معهد الدراسات والأبحاث للتعريب بحمولته التاريخية والمعرفية والعلمية، والذي أنشئ بظهير ملكي كذلك، وتركه يضم إلى المجلس الوطني للغات والثقافة المغربية؟ وهل قامت الجامعة بالترافع والدفاع عنه أمام نواب الأمة والمعنيين بالموضوع؟

وأكد أن هذه المعاهد تم ضرب تاريخها عبر قرار دون استحضار لا ظروف وأهداف الإنشاء ولا صيغته التشريعية ولا كونها هي علامات مميزة لجامعة محمد الخامس. وحملت الرسالة بعض ما يروج بين مجموعة من مكونات الجامعة، منها أن الرئاسة حجزت على ميزانية 2019 ولم تصرف منها للمؤسسات ميزانيات التجهيز والبحث العلمي، متسائلة، لماذا منذ سنتين تم إيقاف صرف الاعتمادات المخصصة لمراكز البحث المعتمدة الأمر الذي خلف استياء وتذمرا لدى الأساتذة الباحثين وساهم في تعطيل ديناميتهم وجعلهم يصابون بالإحباط وهذا هدر للزمن العلمي وتعطيل لمسار ودينامية البحث بالجامعة، والذي لن يعوض بأي استدراك؟ ولماذا أوقفت الرئاسة، كل أو بعض الاتفاقيات والمشاريع التي كان صادق و وقع عليها الرئيس السابق ؟ ولماذا الإصرار على تدبير ميزانية الاستثمار خصوصا في ما يرتبط ببناء القاعات والمدرجات، وما دور مجالس المؤسسات والعمداء والمدراء في هاته العمليات؟ وكيف تعود بالجامعة للوراء في موضوع التفويض الذي أقره الرؤساء بالتدرج؛ ليتم العودة بها إلى نقطة الانطلاق أي سنة 2002 ؟ وما معنى أن تعين نائبا لك –تقول الرسالة مخاطبة رئيس الجامعة، وهو المكلف بالنظام المعلوماتي والحكامة – لتدبير أربع مؤسسات – معاهد مديرا لها بالنيابة؟ هل يعني ذلك أن تلك المؤسسات لا تتوفرعلى كفاءات قادرة على التسيير بالنيابة؟ وهل صحيح أنك رئيس بعض المؤسسات، وبعض التخصصات وبعض المكونات، ولست رئيسا لها كلها، حد التصرف سرا أو علنا أحيانا بعداوة مع بعضها وهذا هو ما يحس به المنتمون إليها كما هو الحال مثلا بالنسبة لكلية الآداب والعلوم الإنسانية ؟ ولماذا تعطلت الواجهة الإلكترونية الأساسية للجامعة في التعريف بأنشطتها ولقاءاتها و الموضوعة في مكان استراتيجي مهم يثير انتباه كل من يمر بمقر الجامعة صباح مساء عبر المدار الدائري لساحة الأمم المتحدة؟ ولماذا قررت إطفاء شمعة جامعة محمد الخامس بمنعك تعليق لافتات الأنشطة العلمية التي تنظمها المؤسسات الجامعية والتنظيمات المدنية المنتمية لها وغير المنتمية كما كان الحال دائما؟ ولماذا تعطلت الأجهزة التقريرية للجامعة- قبل و زمن كورونا – في وقت حرج انتظر المغاربة آراء نخبة المجتمع؟ وحتى حينما نفذت دعوة السيد الوزير لكل رؤساء الجامعات إلى ضرورة تفعيل مقتضيات القانون 00-01 خلال اجتماعين لندوة الرؤساء الاستشارية، واستجابة لنداء وجهه المرصد الوطني لمنظومة التربية والتكوين عبر رسالة مفتوحة، لكن الرئاسة عومت الاجتماع بإدراج 15 نقطة للمناقشة والمصادقة في اجتماع عن بعد ، في حين أن أغلب الرؤساء أدرجوا نقطة فريدة مرتبطة بامتحانات الدورة الربيعية، وأنهيت الشوط الثاني من الاجتماع، تقول ذات الرسالة المفتوحة، بمتمنياتك للأعضاء عطلة سعيدة في عز أزمات «كوفيد 19» وتدبير نهاية سنة جامعية غير مكتملة وأخرى تنطلق دون رؤية واضحة؟

ووجه الأستاذ محمد الدرويش نصائح إلى رئيس الجامعة، مطالبا إياه أن يكون رئيسا لكل المؤسسات ولكل الأساتذة الباحثين والموظفين والطلاب، كما نصحه بالابتعاد عن كل أسباب الفشل في التسيير والمبنية مثلا على القيل والقال وسياسة الانتقام وتصفية الحسابات على حساب المصلحة العليا للوطن والتدبير الجيد لمؤسسة عمومية كبيرة، وشددت الرسالة على أن رئيس الجامعة، ليس فقط مدبرا محاسباتيا، وليس مقاولا، وليس مسؤولا عن سر من أسرار الدولة حتى يرجع إلى الوراء ويدبر الجامعة فقط، بمنطق المحاسباتي المقاول، ولا يكون حاضرا في الصف الأمامي للتظاهرات العلمية والفكرية، وحتى يجعل بينه وبين مكونات الجامعة دربا زجاجيا بعمق حديدي كما هو الحال بالطابق الرابع للجامعة، ولا تنتقص في تدبيرك للجامعة من أي تخصص، أو مؤسسة ، أو شخص، ولا تميل لإحدى المؤسسات ضد الأخرى، ولا إلى زيد ضد عمرو ولا فاطمة ضد زينب، فأنت رئيس الجامعة بكل مكوناتها ومؤسساتها، ولا أخفيك السيد الرئيس، بأننا سنعود لعدة ملفات تخص بعض المشاريع وانعدام المعلومة بخصوصها لإطلاع الرأي العام الجامعي، ومؤسساته وبنياته التنظيمية عليها، داعيا إياه ألا يكون رئيسا لجامعة مع وقف التنفيذ، كما جاء في رسالة الأستاذ محمد الدرويش، الكاتب العام السابق للنقابة الوطنية للتعليم العالي ورئيس المرصد الوطني لمنظومة التربية والتكوين.

"العطلات التعليمية" في فرنسا.. تعبئة الخبرة المغربية لرأب الفجوة الرقمية لدى الشباب

تمت تعبئة الخبرة المغربية في المجال الرقمي بفال دواز، في منطقة إيل دو فرانس، من خلال مدرسة فرنسا الرقمية "ديجيتال فرانس سكول"، التي أسسها ويرأسها المغربي محجوب بياسين، الخبير في الذكاء الاصطناعي، والمجال الرقمي، والابتكار الاجتماعي والتضامني، سعيا إلى المساهمة في الجهود الرامية إلى رأب الفجوة الرقمية لدى التلاميذ المنحدرين من أحياء شعبية، في إطار المبادرة الحكومة "العطلات التعليمية".

وبهذه المناسبة، احتضن مقر هذه المدرسة للتكوين في تقنيات الإنترنيت، التي تحظى بتصديق الدولة الفرنسية "غراند إيكول دو نوميريك"، في سيرجي، البلدة التي تقع في مقاطعة فال دواز، حفلا لتوزيع نحو عشرين حاسوبا على التلاميذ الذين يعانون من صعوبات أو المقيمين في سكن طارئ، بحضور مسؤولين محليين، وممثلين عن وزارة التربية الوطنية الفرنسية، والمقاولات الشريكة.

وتأتي هذه المبادرة، المندرجة في إطار مبادرة "فرنسا، فرصة، شركات فال دواز تتعبأ"، لدعم "العطلات التعليمية" التي أطلقتها وزارة التربية الوطنية، قصد مساعدة التلاميذ الذين يواجهون صعوبات على استدراك التأخير المتراكم بسبب وباء"كوفيد19-" خلال فصل الصيف.

وقال مؤسس "ديجيتال فرانس سكول" في تصريح لوكالة المغرب العربي للأنباء، إن هذه المؤسسة باعتبارها مدرسة "للتضامن والاندماج" تروم تكوين أشخاص منحدرين من الأحياء الشعبية الذين لا يتوفرون على شهادات، كالأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة، والنساء، واللاجئين، من خلال تكوينات تمكن من الحصول على دبلومات (باكالوريا2+) من دون أية شروط قبلية.

وأوضح أن التحدي يتمثل في تمكين المواهب "المستترة والمهدورة" في الأحياء الشعبية من الاستفادة من تكوين مكثف لمدة سبعة أشهر "7 ساعات في اليوم"، مع بيداغوجية جديدة بشراكة مع المقاولات التي تؤمن التداريب.

وحسب محجوب بياسين، فإن أزمة فيروس كورونا أججت الفوارق، لاسيما في المجال الرقمي لدى الفئات الأكثر تهميشا، مشيرا إلى أنه، في هذا السياق، لم يتمكن عدد من المواطنين في الأحياء الشعبية من متابعة دراستهم بسبب نقص المعدات المعلوماتية، ومن هنا انبثقت مبادرة "ديجيتال فرانس سكول" التي اقترحت على الفاعلين العموميين بلورة منصة أطلق عليها اسم "كونيكسيون سوليدير بور توس.أورغ"، لغاية تجميع وتوزيع الحواسيب، تحت إدارة لجنة للقيادة وبتعاون مع الداعمين.

وتتوخى هذه المنصة تجميع الحواسيب، والأجهزة اللوحية الرقمية، ومفاتيح الجيل الرابع قصد تمكين تلاميذ الأحياء الشعبية من متابعة تعليمهم عن بعد أو بشكل حضوري، ومتابعة التكوينات المتاحة خلال العطلات التعليمية.

وقال إن المنصة تمكنت إلى حد الساعة من تجميع أزيد من 600 جهاز حاسوب، من بينها عشرون تم توزيعها اليوم، مؤكدا أن العديد من المواطنين من أصول مغربية استفادوا من هذه المبادرة، التي سيليها تكوين مجاني لمدة أسبوع في شهر غشت، بغية تلقينهم استعمال هذه المعدات.

وأكد بياسين، من جهة أخرى، أن "ديجيتال فرانس سكول"، التي يوجد مقرها داخل بلدية سيرجي، ملتزمة في المغرب من خلال افتتاح مدارس بالمملكة، لاسيما في الأقاليم الجنوبية، وأشار في هذا الصدد إلى مشروع للتوأمة يوجد قيد التحضير بين مدينتي سيرجي وكلميم.

من جانبه، تطرق نائب محافظ تكافؤ الفرص بمقاطعة فال دواز، سيباستيان جالي، لمختلف الجهود المبذولة من طرف السلطات المحلية من أجل تخفيف حدة الهوة الرقمية لدى الشباب الذين يعانون صعوبات، قصد متابعة دراستهم في سياق جائحة فيروس "كوفيد19-".

وحسب المسؤول الفرنسي، فإن توزيع العشرين حاسوبا ليس سوى بداية مبادرة مستمرة في الزمن، في إطار تعبئة مختلف الفاعلين، من خلال منصة "كونيكسيون سوليدير بور توس.أورغ"، بتنسيق على الخصوص مع "ديجيتال فرانس سكول".

الهاشمي الإدريسي: الإعلام في المغرب يعيش ثورة رقمية مهمة على غرار باقي دول العالم، ولا مستقبل للإعلام دون انتقال رقمي

أكد المدير العام لوكالة المغرب العربي للأنباء خليل الهاشمي الإدريسي، أن الإعلام في المغرب يعيش ثورة رقمية مهمة على غرار باقي دول العالم وأن هذا المد الرقمي يؤثر على كيفية العمل في الإعلام، معتبرا أنه لا يوجد مستقبل للإعلام دون انتقال رقمي.

وسجل الهاشمي الإدريسي، في حوار خص به جريدة «عرب كندا نيوز»، أنه في الوقت الذي تعتمد فيه مؤسسات صحفية على الصحف الورقية، فإن الوسائط الاجتماعية أضحت خاضعة لعملية تأطير، وبالتالي «لم تعد مميزات الصحفي المهني واضحة لدى الرأي العام، ولهذا هناك تحديات كثيرة على المستوى الأخلاقي لأن مجموعة الوسائط تدخلت في الشأن الإعلامي المحض»، معربا عن الأمل في أن يكون هناك تحصين ذاتي في هذا الإطار «حتى نعيد الممارسة الأخلاقية الضرورية للعمل الإعلامي».

وحول دور الإعلام في ما ينعم به المغرب من استقرار وأمن وأمان، سجل الهاشمي الإدريسي أن الإعلام لعب دورا مهما في هذا السياق، حيث «كان الإعلام المغربي دائما فاعلا في العملية الديمقراطية، وكما تعلمون فإن المغرب يتسم بالتعددية الديمقراطية، والمجال السياسي والاجتماعي والنقابي مفتوح منذ الستينيات، وعندما جاء الحراك العربي جاء في بيئة متعودة على التنوع وتعدد الأفكار، وكان هناك انفتاح ديمقراطي استوعب هذا الحراك العربي».

وأضاف المدير العام لوكالة المغرب العربي للأنباء أنه «نستطيع أن نقول بدون مبالغة بأن الإعلام المغربي كان في المستوى المهني المتوازن، حيث كان يعمل على تقديم كل الآراء المختلفة، الرأي والرأي الآخر، مما عكس مواقف ثابتة للوطن، وعكس طموح الشباب والمجتمع للتغيير، وقاد نقاشا عميقا أدى إلى صياغة دستور 2011 الذي كانت صياغته جماعية في إطار لجنة ملكية. لهذا تم استيعاب الحراك والنقاش السياسي الذي جاء في مناخ ديمقراطي، والنتيجة كانت إصلاحات قوية وتغييرات عميقة أفرزت أغلبيات سياسية جديدة جميعها شاركت في حركة البناء المجتمعي والمؤسساتي القائمة».

أما بخصوص دور الإعلام، وتحديدا في ما يتعلق بالتحديات التي تواجه المغرب بشكل عام والجاليات المغربية في المهجر بشكل خاص، فشدد الهاشمي الإدريسي على أن الإعلام له دور مركزي وأساسي ويعمل على تقديم المعلومة الصحيحة من مصادرها التي تحظى بمصداقية، «لأنه بدون المعلومة الصحيحة لا يمكن معالجة القضايا الهامة، كقضية الهجرة على سبيل المثال، أو قضية العلاقات بين الدول المستضيفة للمواطنين المغاربة».

وأبرز، في هذا الصدد، ضرورة ضبط الأخبار بمهنية ومصداقية حتى يكون التواصل جيدا ولا يحصل تشويش لدى المهاجرين وعلاقتهم بدولتهم الأم والدول المستضيفة، وهو أمر ينسحب على موضوع التطرف، «حيث وجب علينا أن نعالجه بالتوعية والمعلومة الصحيحة المنضبطة المحصنة بعيدا عن الإثارة التي قد تكون عواقبها غير محمودة».

وحول سؤال ما إذا كان الإعلام المغربي مارس ممارسات مستقلة وكان على مسافة واحدة من جميع الأطراف المتعددة في المغرب أم كان يلعب دورا موجها، أبرز الهاشمي الإدريسي أنه «لا توجد ممارسة مستقلة تجاه الوطن، كلنا ملتزمون أمام الوطن، مصلحة الوطن العليا هي اختيار شخصي وجمعي ومؤسساتي حقيقي، وتحت هذه المظلة كان النقاش الديمقراطي، ولا يوجد هناك أي طرف مغربي خرج عن

الهاشمي الإدريسي

هذا الإطار، حيث كان كل طرف يتمتع بحرية الرأي وبإمكانه أن يعبر عن رأيه تحت هذه المظلة».

وسجل في هذا السياق أنه «عندما يكون الرأي والرأي المخالف محصورا في إطار الديمقراطية والتعدد الذي يعتبر تقليدا في المغرب، فإن من سيطلب الإصلاح سيطلبه تحت ثوابت الوطن وثوابت الأمة سينجح، وهذا هو التوافق المغربي. قد نختلف في المغرب على البرامج، المواقف، السياسات ، والمناهج، ولكن كلنا نتفق على مصلحة الوطن، حيث أننا جميعا نريد التغيير والإصلاح والبحث عن الأفضل بما يحفظ المغرب، لكن دون فتنة أو زعزعة للاستقرار .. هذه هي الحضارة المغربية المعتدلة التي نعتز بها».

كما لفت إلى أن الإعلام عكس «الفسيفساء الثقافية» التي يجمعها الوطن، وعكس الاختلافات والتعايش بين مسلمين ومسيحيين ويهود مغاربة، وأصبح طرفا في تدعيم هذا الاستقرار، وجعل الفضاء المغربي هو فضاء لقاء الثقافات وفضاء لقاء الممارسات الروحانية، مما يعكس اللحمة المغربية التي تجمع الكل.

وفي ما يتعلق بدور الإعلام العربي في إنجاح عملية اندماج الجاليات العربية في المجتمعات الجديدة التي تعيش فيها، اعتبر الهاشمي الإدريسي، أن هناك نوعين من الإعلام العربي، «إعلام تحريضي يطالب بعدم التنازل في البلد المضيف والإبقاء على الهوية الإسلامية العربية كما كانت في البلاد الأصلية، وهذا يخلق حالة من الانعزال، وهناك إعلام منفتح يحاول أن يجد صلة وصل بين البلد المضيف والمهاجر لخلق علاقة سليمة بينهما».

واعتبر في هذا الصدد أن الانفتاح يخص المرأة بصفة خاصة كونها ستحصل على حقوق جديدة وستصبح مستقلة ماديا وفكريا، حيث أنها تعد المحرك في جميع المجتمعات العربية وغير العربية، لذلك «عندما تكون المرأة معزولة لن تستطيع الاندماج وهذا ينعكس على الأسرة بشكل عام، لأنها هي من تربي الأجيال، وأعتبرها هي المعيار الحقيقي للاندماج».

وأبرز بهذا الخصوص أن الإعلام في المهجر يجب أن يعلن عن هويته، وأن يظهر قيمه بصراحة، وأن الإعلام يلعب دورا مهما لو كان مهنيا وواضحا في منهجيته وسيكون الحوار ممكنا وبالتالي مواجهة كل هذه الأمور واحتواؤها بالطرق السليمة.

jaridati1@gmail.com
www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki
www.twitter.com/Alittihad_alichtirak
www.alittihad.info

مواقف

هل سيجول مجددا «شبح الاشتراكية» في «ما بعد»؟!

محمد الحبيب طالب

خلال «الحجر الصحي»، وفي مكالمة تلفونية مع رفيق، قلت له مازحا: ألا ترى كيف أن جائحة كرونا تقوم بأدوار مضاعفة بما لم يقدر أن يقوم به «المثقف العضوي والحزب الطليعي» في جميع العقود السالفة (!!).

وكان رده مازحا هو الآخر: الحمد الله الذي أطال عمرنا إلى هذا الزمن، لنأخذ معنا بعد الحياة أخباراً سارة على الأقل، فلا تذهب نضالات أجيال سدىً، فرب ضارة نافعة!!

الوباء والحجر الصحي جعلا العالم في أغلب بلدانه، بلا فرق بين المتقدمة والمتأخرة، وكأنه يعود بوجوده إلى «وضعية الصفر»، أي، لمّا خطت البشرية الناطقة أولى خطواتها في مسيرتها التاريخية. هكذا، كشف هذا الوضع الصفري في جوهره، وبوضوح تام، المعادلة التي حكمت صعودا تلك المسيرة التاريخية، وحتى وهي في أعلى مراحل نضوجها. والمعادلة كانت وما زالت: العمل (n الوعي)ß الإنتاج ß الاقتصاد ß الثروة المادية والروحية. إنها نفس المعادلة التي بنى عليها الفكر الاشتراكي تصوره العام للتاريخ وللموقع المشروط والفاعل للإنسان فيه. فأين نحن إذن من تلك الهجومات الأيديولوجية ضد ما حسبته «واحدية العلة» في تفسير الاشتراكية للتاريخ البشري، وما يحمله هذا التفسير من اختزالية للحياة البشرية المعقدة، ومن «حتمية ميكانيكية، وغائية وخلاصية» تجاوزها العصر والمعرفة العلمية. وها هو الامتحان، وكأنه بأبجدياته الأولى، يشهد على أن كل بنيان التقدم يمكن أن ينهار إذا ما طالت «العطالة الاقتصادية»، وهل من علة أخرى تعلو على العلة الاقتصادية في عز مقاومة هذه الجائحة؟!

ومع ذلك، لا جدال في أن قراءة معينة للنظرية الاشتراكية من ذاك النوع المنتقد (بفتح القاف)، كان لها حضور قوي في ما مضى، كما لا جدال في أن المعرفة البشرية في ميادينها العلمية والتكنولوجية والاجتماعية المختلفة والمتعددة، قد شهدت جميعا تطورات كبرى، ينبغي أخذها في الحسبان، وإنما لا هذا ولا ذاك يطعن في أساسيات التصور الاشتراكي، إذا ما أخذنا فكرة «الخط الناظم» التجريدي للتاريخ بدلالته الصحيحة، ولم نسقط عنه تصوره الجدلي وبعده الإنساني. فالذي ينبغي ألا ننساه، وعلى الضد مما هو شائع في الانتقادات المدرسية عامة، أن الليبرالية – الرأسمالية في مسارها الواقعي، هي تحديدا، الأيديولوجية التي تُصنّم الاقتصاد، وتجعل منه الدافع الوحيد، والمصلحة المستبدة بالكينونة البشرية. إنها حقا العلة الوحيدة الكامنة خلف ما تدعيه مثاليا بالحرية. أما التصور الاشتراكي، فهو أولا وأساسا «نقد للاقتصاد السياسي» كما هو معروف، وبالتالي، هو كشف لأصنامه عبر التاريخ، وسعي للتحرر منها، وصولا إلى المجتمع الحر قولا وفعلا.

قد يقال، وما علاقة كل هذا «بوباء طبيعي» ضرب كل الأنظمة وجميع الأيديولوجيات.. والعلم قادر، إن آجلا أو عاجلا، على معالجته ومعرفة أسراره. فالمسألة هي صحة الإنسان، لا غير (؟ !) وكل تأويل آخر، غير العلم، هو حشو لا طائلة منه !

لا أريد أن أذهب بعيدا، سوى أن أبدي الملاحظة السريعة لا أكثر: العلم نفسه، عندما يوظف في تكريس علاقات اجتماعية رأسمالية، يحيد عن خدمته للمصلحة الإنسانية العامة، وهي هنا العناية بصحة وحياة الجميع، وإلا كيف نفسر ميزانيات الصحة جميعا، وفي النموذج الأمريكي مثلا، تقل أضعافا وأضعافا عن ميزانية التسلح. ودون الحديث عن نوعيات أنظمة الحماية الاجتماعية، وأدوار لوبيات صناعة الأدوية، وغير ذلك من المؤسسات والسياسات. العلم إذن تتحكم في خدماته وأولوياته الاختيارات السياسية والأيديولوجية للمصالح الحاكمة والسائدة. أليس مثيرا أن يكون لكوبا، الدولة الصغيرة والمحاصرة، أفضل نظام صحي من دول رأسمالية متقدمة؟ !

ويبقى السؤال، لماذا هذا الإلحاح من قبلي، وكما في مقالات سابقة، على المسألة الأيديولوجية الاشتراكية، في الوقت الذي لا تبدو فيه أنها جاذبة للاهتمام، وبينما جل الاجتهادات الحالية ترنو إلى استكشاف ما ستتركه هذه الجائحة من مفاعيل على الإنسانية جمعاء؟ !

لست بعيدا عن ذلك كما قد يتخيل قارئ هذه الورقة، وإن ركزت في النظر إلى أبعاد هذه الجائحة على تذكير القارئ ببعض المبادئ الاشتراكية، خاصة وأن خطابي موجه دائما إلى المناضل اليساري، وفي وقت لا يزال اليسار في مجموعه يعاني من فوضى أيديولوجية أعاقت تقدمه ووحدته وقدراته على المبادرة البرنامجية والفعل الجماهيري المنظم.

ومن المتابعة لما ينشر ويذاع من تحليل للأزمة الكونية الناجمة عن جائحة كرونا، سيلحظ المتابع لا محالة، أن الإنشاءات التنظيرية تكاد تجمع على أن «ما قبل الكرونا، ليس كما بعدها.» وتكاد في اتجاهها العام تتقاطع مع ما كان الاشتراكيون يطرحونه في تقييماتهم النقدية للنظام الرأسمالي؛ وهذه المناخات الأيديولوجية العالمية المستجدة والنامية، هي بلا ريب لصالح الأيديولوجية الاشتراكية ولصالح عودة «شبح الاشتراكية» ليجول العالم، بعد توار طويل. وهذا يفترض أن يستعيد الاشتراكيّون ثقتهم في أنفسهم وفي الأيديولوجيا التي حملوا مشعلها وناضلوا من أجل غاياتها. وأكثر من أي وقت مضى، تبدو قولتهم القديمة، أن العالم بين خيارين، «إما الاشتراكية، وإما السقوط في البربرية»، قولة على محك ديناميات الواقع المأزوم.

(2)

ينبغي إذن الخروج من الضبابيات الأيديولوجية واللاأدرية والانتظارية، وينبغي التحكم في اللايقين»، هذه المقولة ذات المصادر العلمية، قد تضر بالممارسة إن حُرفت وضُخمت دلالاتها «النسبية» أيضا. لقد بات مطلوبا «تنظيم هجوم أيديولوجي اشتراكي بملء الثقة في المستقبل.. ولكن ليس بالعودة إلى الدوغمائية ومفاهيمها الوضعانية الميكانيكية البالية، والتي جُربت وجاءت بخسارات كبرى مازالت عواقبها النكوصية قائمة إلى اليوم. وهنا، لابد من هذه الملاحظة الجوهرية التالية:

بعيدا عن التأويلات الفلسفية الإبستمولوجية لما تطورت إليه وصارت عليه، العلوم الرياضية و «الطبيعية» أساسا، وبعيدا عن أصول فلسفية سابقة لدى كل من هيغل وماركس في مفهومهما المتعارض ل «مكر التاريخ»، وبعيدا عن الرصيد الماركسي في مسألة الضرورة والصدفة والحرية، بما فيها المستجدات كما عند ما يسميه ألتوسير مثلا «بالماديانية الصدفية»... لأنها جميعا ستدخلنا في بحث غني ولكنه فائض عن الحاجة الملحة. فما ينبغي أن نذكر به، أن العلوم الرياضية و «الطبيعية» الحديثة، لا تقف مشدوهة أمام تعدد الاحتمالات والصدف و العشوائية، بل هي تذهب بعيدا إلى تعقلها وضبطها وقوننتها. وإلا كفت العلوم على أن تكون علما!.

إن الممارسة السياسية بالأولى والأخص تحتاج إلى أكثر من موقف ابستيمولوجي، إنها بالأحرى «موقف وجودي» تتداخل فيه، وتتفاعل فيه، جماع الشخصية الإنسانية الفردية والجماعية من مُثل وعواطف ووجدان، وإرادة مشحونة بالمستقبل ودائما مع الرؤية الموضوعية ما أمكن. ويزداد هذا التراكب شدة في مراحل النضال الوعرة والمعاقة، وفي المنعطفات التاريخية الحاسمة، والتي تحتاج إلى تضحيات كبرى، قد تكون حياة المناضل نفسها فداء لغاياتها. هذه الممارسة تحتاج إلى ثقة جازمة بالمستقبل. والثقة هي بنوع مًا من نسيج الرؤية «اليقينية»، إنها التراكب بين العقل والإيمان، وإلا صارت الممارسة السياسية (ومن باب الاستعارة فقط) فرجة ابستمولوجية شبيهة بفرجة (اتْبوريدا) حيث الفرسان، وهم على أحصنتهم يركضون، وبحركة تشكيلية جميلة، يطلقون البارود في عنان السماء، ويعيدون الكرة من جديد. ومن باب الاستعارة أيضا، هم أبعد من معارك الجنود في الحرب حيث النصر يتوقف إلى حد بعيد على عنصر المعنويات الواثقة من الانتصار ! أما إذا فصل أحدهم بين العلم والأيديولوجيا، وأدخل كل ما قلناه عن المُثل و عن الوجدان والأحلام والإرادة وسواها في خانة الأيديولوجيا، فهذا لا يغير شيئًا من وحدتهما الفاعلة في الواقع الحقيقي لا الذهني !

ولا يعني ما سبق أن الممارسة السياسية النضالية تنساب على طريق نيِّر معبد ومستقيم، لا تعترضها مفاجآت ولا صدف ولا تعدد الاحتمالات، ففي العادة، ولا سيما في العُقد والمنعطفات الحاسمة، يجد المناضلون أنفسهم أمام ثلاثة احتمالات كبرى متشابكة ومتحركة وفي كل منها حزمة من التناقضات العينية تؤشر إلى اتجاه حراكها العام:

إما أن يستمر الوضع على حاله في خصائصه الكبرى على الأقل.

وإما أن يشهد مرحلة انتقالية، قصيرة أو ممتدة، تتفاعل فيها عناصر الماضي وعناصر المستقبل.

وإما أن يكون الوضع على أُهبة تحول كيفي تسود فيه عناصر المستقبل على الماضي.

وفي أغلب الأحوال، لا تكون الصورة على هذا التراتب الواضح، ولهذا استحق الفعل السياسي توصيفه المعروف ب «فن الممكن»

(3)

دعنا الآن نرى بعضا من التناقضات، والتي ليس بالوسع تفصيلها والغوص في بواطنها، مع أني أنوي أن أتممها وأوسعها في موضوعات لاحقة. ولهذا فهي خلاصات عامة تؤشر إلى اتجاه الاحتمالات الراهنة، ولا تستوفيها قطعا.

أولها، قد لا تكون الفكرة الاشتراكية هي المنطلق المحرك والمآل لدى النخبة المفكرة الغربية اليوم، لكن كيفما قلّبت وجوه استشرافاتها، فليس بغريب أن تجد بصمات اشتراكية بارزة عليها، لاسيما لدى أولئك الذين ارتبطوا في ماضيهم بأيديولوجيتها واستمروا أوفياء لروحها، وحتى لدى أولئك الليبراليين ذوي الحس الاجتماعي القوي. ولا غرو في ذلك؛ ففي نظري، كلما تجذر الفكر إنسانيا كلما كان أقرب إلى الأيديولوجية الاشتراكية. إذ الخلاف الرئيسي بين الاشتراكية والأيديولوجيات الأخرى، وعلى عكس ما هو رائج، يدور تحديدا حول مكانة الإنسان وحريته فردا وجماعة. وكيفما كانت عمومية تقييمي السابق، فالشيء المؤكد، أن العالم سيشهد، فصاعدا، مخاضا أيديولوجيا نقديا أقوى وأكثر تجذرا عما كان عليه في الماضي.. إلا أن الفكر لا يصير قوة مادية إلا بعد أن تتبناه قوى اجتماعية لها الوزن الموجه والفاعل، فهل ستشهد المراحل القادمة تغيرات كبرى في تموقعات المثقفين وفي ارتباطاتهم الاجتماعية والسياسية المباشرة؟ ليس من جواب قطعي، ولكنه رهان يستوجب المتابعة الفكرية والسياسية وخاصة في بلداننا العربية التي مازالت بحاجة فاصلة إلى الدور العضوي «القيادي» للمثقفين في تقدم حراكها الاجتماعي.

وثانيها: يبدو لي أن عقدة مختلف الصراعات في الراهن وفي المستقبل القريب، تدور في زمن العولمة حول ما سيجري من تغيرات على منظومتها الدولية. وعلى رأس هذه الصراعات ما ستنتهي إليه من إعادة ترتيب للقوى الدولية في النظام العالمي بين الولايات المتحدة والصين وحلفاء كل من الجهتين. وقبل ذلك، علينا أن نسجل أن جميع الأنظمة اليوم منشغلة محليا بقضية رئيسة تنصب على وقف انتشار الجائحة في انتظار إيجاد تلقيح لها، وعلى معالجة تداعيات وخسارات الكساد الاقتصادي والاختلالات الاجتماعية التي أحدثتها، ولتعيد دوران عجلات النظام إلى وضعها الطبيعي. فلا واحدة من القوى الحاكمة أو المنافسة في الدول الامبريالية الكبرى أظهرت بوادر تغييرات على استراتجيتها الدولية التقليدية، تنم عن فكر سياسي جديد يستشرف التحديات الكبرى التي ستواجه البشرية في المستقبل المنظور. فالصراع العالمي بتصنيفاته المعروفة لا يزال هو نفسه، وتأتي الولايات المتحدة، لخصوصية موقعها العالمي، وبحزبيها، في صدارة القوى المتشددة المحافظة على نفس الوضع العالمي المأزوم..

وفي هذا السياق، وجب التنبيه إلى عدم الخلط بين العولمة ومنظومتها الدولية. فالعولمة ستستمر قائمة للطور الذي وصلته الاقتصادات الوطنية في الاعتماد العالمي المتبادل، والذي وصلته المؤسسات الإنتاجية والخدماتية والتمويلية في الاستثمارات والتكنولوجية والأسواق الكبرى والتواصل العالمي الرقمي، مما يجعل أي تصور مناقضٍ خصوصا لدى الدول الكبرى المهيمنة تصوراً يفضي إلى الفوضى والتدمير المتبادل لا غير. جميع الصراعات الدولية اليوم، على الرغم من مظاهرها الساخنة والمنفلتة لا مخارج لها سوى بإعادة توزيع القوى والانتفاع العادل من منافع العولمة مع التقدم في حل المعضلات الناجمة عنها في التلوث البيئي، والفقر المتفاحش في دول الجنوب، والتحكم في المؤسسات الدولية، وحل النزاعات بالطرق السلمية مع احترام حق الشعوب في تقرير مصيرها، ووقف سباق التسلح وعسكرة الفضاء، وإصلاح هيئة الأمم المتحدة والنظام النقدي الدولي الذي يعطي للولايات سطوة عقابية لا حدود ولا شرعية لها واحترام خصوصية البيانات الشخصية والسيادة الوطنية اللاأكترونية.

في جميع تلك القضايا الواردة لا يمكن تجاهل الميولات الامبريالية السائدة في العولمة الراهنة، وخصوصا من قبل الولايات المتحدة وباقي الدول الغربية التي لها سجل استعماري سابق. ومن هذه الوجهة، يحتل الصراع الأمريكي – الصيني الدور الأكبر في مآل المنظومة الدولية الناشئة. ولا شك أن الصين باتت تملك العديد من عناصر القوة الاقتصادية المنافسة التي تؤهلها إلى أن تكون القوة الاقتصادية الأولى، وما سيترتب عن ذلك من تغيرات في المنظومة الدولية عامة. وقد كُتب الكثير عن التعددية القطبية الراجحة في الزمن المنظور. ولهذا سأكتفي هنا ببعض الملاحظات المكثفة على هذا الترجيح.

حتى مع الافتراض الراجح أن الصين (وباقي البلدان المرشحة ومن أهمها روسيا والهند) قد تمكنت من إزاحة أمريكا كقوة اقتصادية منفردة الهيمنة العالمية، فستبقى لأمريكا قوة ممانعة كبرى ليس بوسع الصين منافستها في الزمن المنظور على الأقل، ومنها القوة الناعمة للغة الإنجليزية في المجالات الثقافية، وقوة الدولار في التبادلات الدولية، وقوة التحالفات الرأسمالية العضوية مع بلدان قوية ومتقدمة مقارنة مثلا مع التحالف المتقلقل لدول البريكس، فضلا عن حلف الناتو وعن التحالفات مع البلدان المطلة على المحيط الهادي، وناهيك عن الابتزازات الممكنة والمستمرة لمشاكلها الداخلية في هونكونغ والتايوان والتبيت والإيغور.

وبوجه عام، لا يمكن للصين أن تحصن نفوذها النسبي في المكانة الدولية، فقط، بدورها الاقتصادي والتجاري وحتى التقني، كوسيط أبكم أيديولوجيا لا يسعى إلى تعظيم قوته الثقافية الناعمة والدفاع عن نموذجها السياسي (الاشتراكي)، والذي سيكون محط الطعن الشرس في شرعيته الديمقراطية من قبل منافسيها الغربيين، فهل ستخرج الصين من صمتها الأيديولوجي وهي مضطرة لتعزيز قوتها العسكرية وتدخلاتها السياسية الدولية. ليس من خيار آخر سوى هذه الضرورة الدفاعية القصوى، وإلا فنظامها السياسي سيكون في مرحلة مًا هو الضحية لتقدمها الاقتصادي !.

ولا شك أيضا، أن تعدد الأقطاب في المنظومة العالمية، سيمكن كافة بلدان العالم النامية من حرية نسبية في تقرير اختياراتها الوطنية في كافة المجالات وبما يتناسب مع أولوية مصالحها الوطنية. ومن تلك البلدان المنطقة العربية التي تحملت الأذى الأكبر للسياسات الامبريالية الأمريكية والغربية أيضا. وإجمالا، فإن ترسيخ التعددية القطبية في النظام العالمي، وبصرف النظر عما سيحدثه (ومن أسباب أخرى) في المنظومة العربية من انكفاء لنفوذ الدول العربية الرجعية، ولجموح إسرائيل، فإنه سيحتاج بالضرورة إلى جبهة تحالفية دولتية وشعبية. والحال، أن هذا الإمكان مازال بعيدا لضعف قوى التقدم من جهة، ولسيادة استراتيجيات دولتية آنية وفقيرة الطموح الحضاري، من جهة ثانية. الوضع الراهن لدول الجنوب بعيد كل البعد عن روحية مؤتمر باندونغ المستقلة والمتطلعة إلى أن يكون لها الدور البارز في صنع الحضارة العالمية.

ومع ذلك، لا يمكن أن نلغي من حسابات المستقبل إمكان هذا التطور خاصة بعد أن تجد هذه البلدان «النموذج التنموي» الملائم لمصالحها الوطنية والمتحرر من التبعية في عولمة متعددة الأقطاب، وهو الإشكال الذي تتخبط فيه ولم تجد له بعد حلا تستقر عليه، وتجتمع عليه في الدفاع عن مصالحها المشتركة باستقلالية وإرادة حضارية كما كانت عليه «روحية» باندونغ.

ثالثها : ودون أن نقلل من أهمية الحراك الشعبي في البلدان النامية المتطلع إلى محاربة الفساد والديمقراطية والعدالة الاجتماعية، فإن أشكاله الأخرى في البلدان الرأسمالية الأم لها مضاعفات كبرى ومباشرة على أنظمتها الرأسمالية. ومن هنا تأتي الأهمية الاستراتيجية للحراك الشعبي في هذه البلدان وخصوصا في أمريكا وفرنسا وبريطانيا، والذي اتخذ في عمومه صبغة محاربة العنصرية في هذه الأنظمة. وعلى الرغم من شح المعلومات الدقيقة عن تلاوين خيارات قيادات هذه الحركات، فإن المحللين يجمعون في أغلبهم على أن الحراك المفاجئ والمستأنف في الولايات المتحدة ستكون له أبعاد عميقة على مسار النظام فيها, ولا تخرج فرنسا بالأحرى عن هذا التوقع، سيما وأنها الأرض التاريخية المثال للصراع الاجتماعي، والذي شهد إلى الأمس القريب حركات احتجاج «القمصان الصفر» و التظاهرات النقابية المستمرة.

لهذا الحراك المدني الأخير الذي يبدو في الظاهر محصور الهدف في محاربة كل أشكال العنصرية الموروثة عن ماض مقيت وثقيل، قابلية الامتداد والارتفاع إلى ماهو أعلى وأشمل في الصراع الاجتماعي ضد النظام الرأسمالي القائم. فالعنصرية ليست في واقع الحال سوى وجها مميزا من وجوه الاستغلال الطبقي العام. والنضال ضد العنصرية هو في الآن نفسه نضال ضد عهود من الاستعمار والاستعباد للشعوب الأخرى، ويحمل معه بالضرورة روحا أممية تضامنية ضد كل أشكال القهر والقوة في عالم اليوم.

وأود هنا التشديد على أن القيمة الثقافية الكبرى لهذا الحراك ضد العنصرية، أنه بعث جديد للذاكرة الإنسانية التاريخية، بعد أن كاد يُطْمرها ركام الوثنية الليبراليى الرأسمالية. استفاقة جديدة على أن الوثنية الليبرالية الرأسمالية، ببنياتها وقيمها، قامت في الواقع التاريخي، على جبال من الجماجم البشرية خلفتها العبودية والحروب الاستعمارية وغيرها من أشكال العنف، أين منها ما قيل عن المثال الستاليني القمعي الذي أريد له أن يكون المثال الشاذ لنسيان آثار الليبرالية الرأسمالية في تاريخها الدموي المستمر، و في كبت وقمع أي تطلع إنساني أو تحرري يتخطاها.

والمفارقة التي مازالت ضاربة، أنه في الوقت الذي أضحت فيه المسألة الديمقراطية تأخذ أبعادا كونية في النظام الرأسمالي المعولم، ويصير خلالها بالتالي، ولأول مرة، الإنسان هو المعيار الحق، لا المواطن وحسب، كما جرى في الديمقراطيات الرأسمالية، ولو بالتقسيط كما هو معروف، في هذا الوقت مازال الوعي الديمقراطي «الانتخابوي» محليا وفرديا في عمقه، بينما الوعي بالخيارات والمواقف الامبريالية للدولة الرأسمالية إما متدن أو شبه غائب. قد تكون هذه المفارقة دليلا آخر على أن الاقتصاد هو المتحكم في السيرورة التاريخية العامة، كما أسلفت في البدء، إلا أن نفس المفارقة، تبين أن الأيديولوجية الليبرالية الرأسمالية هي التي تصنم هذه العلة الرئيسة بينما الأيديولوجية الاشتراكية تنتقدها وتسعى إلى التحرر من صنميتها واستلاباتها.

وفي جميع الحالات الممكنة، فإن النظام الرأسمالي وأيديولوجيته، أضحيا اليوم، وفي الـ«ما بعد»، وبعد جمود طويل، محط تساؤلات ومراجعات نقدية لأسسه وبنياته وقيمه. وهذا الوضع الذي سيأخذ مداه، بقدر القوى الاجتماعية التي ستحمل مشعله، سيشيع بالضرورة مناخات أيديولوجية منعشة ليجول «شبح الاشتراكية» من جديد!

> الوباء والحجر الصحي جعلا العالم في أغلب بلدانه، بلا فرق بين المتقدمة والمتأخرة، وكأنه يعود بوجوده إلى «وضعية الصفر»

> يبدو لي أن عقدة مختلف الصراعات في الراهن وفي المستقبل القريب، تدور في زمن العولمة حول ما سيجري من تغيرات على منظومتها الدولية

السبت/الأحد 19/18 يوليوز 2020 الموافق لـ 28/27 ذو العقدة 1441 العدد 12.595

الاتحاد الاشتراكي
Al Ittihad Al Ichtiraki

www.alittihad.info www.twitter.com/alittihad_alichtirak www.facebook.com/alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

الخليج غارق في أزمة قطر رغم انتكاسات خطوة المقاطعة

(أ ف ب)

يشكل حكم محكمة العدل الدولية بشأن الخلاف بين قطر وجيرانها حول حظر الطيران المفروض على الدولة الثرية ضربة لجهود البلدان المقاطعة بقيادة السعودية، لكن هذه الدول لا تبدو مستعدة لإنهاء الخلاف رغم الضغوط الدولية المتزايدة لوضع حد له.

ولم تسفر جهود الوساطة التي تقودها الولايات المتحدة في هذا الصدد عن نتائج ملموسة وسط تقارير عن معارضة من قبل الإمارات، ما يشكل عقبة أمام هدف واشنطن القائم على توحيد حلفائها والتركيز على هدفها الاستراتيجي الرئيسي وهو كبح عدوتها اللدود إيران.

ودعمت محكمة العدل الدولية، الهيئة القضائية العليا التابعة للأمم المتحدة، قطر الثلاثاء في نزاعها المرير المستمر منذ أكثر من ثلاث سنوات بشأن حصار جوي فرضته عليها السعودية والإمارات والبحرين ومصر في بداية الأزمة في يونيو 2017.

وجاء هذا الحكم بعدما انتقدت منظمة التجارة العالمية الرياض الشهر الماضي لما اعتبرته فشلا من قبل السلطات السعودية في حماية حقوق الملكية الفكرية لشبكة «بي ان سبورت» الرياضية القطرية التي تملك الحق الحصري لنقل مباريات كرة القدم العالمية في المنطقة.

وتثير الضربة المزدوجة تساؤلات جديدة حول جدوى المقاطعة لقطر وقد دخلت عامها الرابع على الرغم من تحذيرات واشنطن من أن النزاع قد يؤدي إلى تقويض جهودها للتعامل مع إيران.

وقال نبيل نويرة المحلل المستقل في واشنطن لوكالة فرانس برس إن «قرار محكمة العدل الدولية يمثل ضربة أخرى للحلف الرباعي الذي تقوده السعودية».

وأضاف «انه يكشف (...) مبرراتهم الضعيفة لدى عرضها أمام هذه الهيئات المعترف بها دوليا».

ويسمح قرار محكمة العدل الدولية لقطر بالطعن في قيود الحظر الجوي التي فرضتها عليها الدول الأربع في جلسة استماع أمام منظمة الطيران المدني الدولي (الإيكاو)، هيئة الطيران التابعة للأمم المتحدة.

واعتبرت قطر أن الحكم يعني أن الدول المحاصرة «ستواجه أخيرا» العقاب لانتهاكها قواعد الطيران.

وثمن تغيير الطرق القسري لرحلات الخطوط الجوية القطرية لا يؤثر فقط على تكلفة الوقود لدى شركة الطيران التي تعتبر من الاهم في المنطقة.

فقطر تدفع ما يقرب من 133 مليون دولار، بحسب وسائل الإعلام الإيرانية، لصالح طهران سنويا مقابل السماح لطائراتها بعبور الأجواء الإيرانية، الأمر الذي قد يقوض حملة الضغوط القصوى بقيادة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب لمحاصرة إيران اقتصاديا.

وقال ديفيد شينكر مساعد وزير الخارجية الأمريكي لشؤون الشرق الأدنى خلال ندوة في «معهد الشرق الأوسط» الشهر الماضي «نركز (الجهود) ونعمل على محاولة إصلاح الخلاف الخليجي».

وأضاف «نعتقد أن ه مصدر إلهاء يبعدنا عن تهديداتنا المشتركة (...) ولا نعتقد انه من المفيد أن تدفع قطر رسوم عبور المجال الجوي لإيران».

وأفادت شبكة «فوكس نيوز» الأسبوع الماضي أن واشنطن كانت على وشك التوسط للتوصل إلى اتفاق لإنهاء المقاطعة هذا الشهر بعد مناقشات رفيعة المستوى مع قادة السعودية وقطر والإمارات.

لكن في اللحظة الأخيرة طلبت الإمارات من السعودية وقف دعم هذه الجهود، دون إبداء أسباب.

ولم ترد السلطات السعودية على طلب للتعليق.

وفي حال تأكدت المحادثات السرية هذه، فإن ها تمثل انهيارا جديدا للجهود المبذولة لإنهاء الخلاف بعد فشل حوار سعودي قطري مماثل في أواخر عام 2019.

ورأى كريستيان أولريشسن الباحث في «معهد بيكر» التابع لجامعة رايس في الولايات المتحدة أن «الكثير من العداء الذي ول د الحصار في 2017 بدأ في أبوظبي أكثر منه في الرياض (...) ولا يمكن أن ينتهي الخلاف بالكامل إلا عندما تكون القيادة في الإمارات مستعدة للمضي قدما».

وتابع أنه مع قيام الرياض «بموازنة الضغط الأميركي لرفع قيود المجال الجوي والضغط الإماراتي للحفاظ على وحدة الدول في مقاطعتها (لقطر)، فقد تتجنب القيادة السعودية القضية لتفادي الاضطرار إلى اتخاذ قرار صعب في كلتي الحالتين».

وقطعت الدول الأربع العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية مع قطر بعدما ات همتها بدعم جماعات مسلحة متطر فة في المنطقة وبناء علاقات وثيقة مع إيران على حساب علاقاتها مع جيرانها في الخليج، وهو ما تنفيه الدوحة.

واشترطت على قطر تنفيذ 13 مطلبا لإنهاء المقاطعة بما في ذلك إغلاق قناة «الجزيرة» والحد من العلاقات مع تركيا، وهي مطالب يقول مسؤولون أميركيون إنه من الصعب تلبيتها.

لكن العديد من المراقبين يرون أن الحصار المصمم لخنق قطر وإرغامها على التوافق مع المصالح الخليجية، دفع الإمارة الصغيرة إلى أحضان إيران وتركيا، كما أضر بالمصالح الاستراتيجية للسعودية.

وقد يؤثر قرار منظمة التجارة العالمية سلبا على عملية استحواذ تسعى إليها المملكة بقيمة 300 مليون جنيه استرليني (370 مليون دولار) لشراء نادي نيوكاسل يونايتد الانكليزي بكرة القدم.

وعقب القرار، أقر ريتشارد ماسترز المدير التنفيذي لكرة القدم في الدوري الإنكليزي الممتاز بأن الاستحواذ المقترح «معقد».

وقال مايكل ستيفنس الخبير في شؤون الشرق الاوسط في «المعهد الملكي للخدمات المتحدة» انه يجب «وضع الكبرياء جانبا وإنهاء الخلاف».

واعتبر أنه «لم يتم تحقيق أي شيء مهم، ومن الواضح بشكل متزايد أن العديد من الجوانب القانونية لهذا الأمر (المقاطعة) لم يتم التفكير فيها بشكل جيد، ولها عواقب. هناك مشكلات أكبر تتطلب حلولا».

ألمانيا تعزز استعداداتها لتجنب موجة وبائية ثانية

عززت ألمانيا الخميس استعداداتها الهادفة إلى مكافحة تفشي وباء كوفيد19- في ظل مخاطر بروز موجة ثانية قد يحملها المصطافون العائدون من عطلهم، وذلك بعدما كانت من الدول الأوروبية الأكثر نجاحا في تجنب الأزمة.

وفي هذا الإطار، ستفرض السلطات الألمانية تدابير عزل مشددة على المستوى المحلي حال تسارع عد اد الإصابات بالعدوى.

وتوافقت الحكومة والولايات على إقرار "حظر خروج" في نطاقات جغرافية سيعاد فرض الحجر المنزلي فيها حال ظهور بؤرة لكوفيد19-، وفق ما أعلنت الحكومة.

وفي الواقع، لن يكون بمقدور السكان مغادرة المناطق المعزولة إلا في حالات الضرورة القصوى.

وهذا أمر جديد في ألمانيا إذ كانت السلطات تتبنى إلى الآن تعريفا مرنا لمفهوم العزل، يرتكز إلى حد بعيد على الانضباط الذاتي وحسن النية.

فحتى في ذروة تفشي الوباء في مارس وابريل، ما كانت غالبية الألمان، باستثناء البافاريين، خاضعة إلى قيود عزل مشدد على غرار الإيطاليين والإسبانيين أو الفرنسيين.

بالرغم من ذلك، لن يشمل التدبير الجديد كانتونات بأكملها، كما كان مطروحا سابقا ، وإن ما مناطق أصغر ضمن مساحة محصورة.

وينص الاتفاق على تطبيق "قيود على التنقلات غير الأساسية (...) دخولا وخروجا " من المناطق المعنية.

على الصعيد العملي، أوضح رئيس مكتب المستشارية هيلغي براون أنه ستتم الاستعانة بالجيش الألماني عند إعلان عزل محلي، لافتا إلى أن هذه التدابير المحلية ستفرض "بشكل أسرع وفي مساحة محصورة أكثر وبمزيد من الوضوح".

وبإمكان الجنود الألمان المساهمة في إجراء فحوص للمواطنين المحجورين في منطقة معينة، وفق ما أوضح براون لشبكة "زد دي إف" التلفزيونية العامة.

وأكد أن هذا سيسمح بخفض فترة العزل إلى بضعة أيام فقط.

وتخشى ألمانيا التي بقيت بمنأى نسبيا عن الوباء حتى الآن، موجة ثانية من تفشي الفيروس مع عودة الألمان من عطل يقضونها في الخارج ولا سيما في جزيرة مايوركا.

وتصاعد القلق عند ورود تسجيلات فيديو لسياح ألمان في مايوركا لا يضعون الكمامات ولا يلتزمون بالتباعد الاجتماعي لمسافة 1,5 متر.

وحذر وزير الخارجية هايكو ماس من ضياع التقدم المحرز في مكافحة الفيروس.

وقال لصحيفة فونكه "مثل هذا التصرف ليس خطيرا فحسب، بل غير مراع لجميع الذين يرغبون في تمضية عطلتهم بشكل آمن".

وأضاف "تمكنا للتو من إعادة فتح الحدود في أوروبا. يجب عدم المجازفة بذلك، من خلال سلوكيات متهورة".

وقال وزير الصحة ينس شبان "يتوجب علينا أن نكون حذرين للغاية" كي لا تتحو ل جزر البليار إلى "ايشغل ثانية"، في إشارة إلى محطة تزلج في النمسا صارت خلال فصل الشتاء بؤرة لكوفيد19-.

وسارعت السلطات المحلية في تلك الجزيرة الاسبانية المفضلة للسياح الألمان إلى جانب كريت ورودس اليونانيتين، إلى تشديد الإجراءات وأقر ت إغلاق سلسلة حانات في جادة محببة لدى الألمان.

ومع 9078 وفاة، برزت ألمانيا بمثابة "قدوة" في مكافحة تفشي الفيروس، في وضعية تعود إلى أسباب عدة لعل أبرزها سياسة إجراء فحوص كشف واسعة النطاق وأيضا الشبكات الاستشفائية الكبيرة في المناطق.

موجة الحر الشديد في سيبيريا كانت لتكون «شبه مستحيلة» لولا التغير المناخي

رأى باحثون أن موجة الحر الشديد التي ضربت سيبيريا حيث بلغت الحرارة منذ يناير خمس درجات أعلى من المعدل المعتاد، ووصلت ذروتها إلى 38 درجة مئوية فوق دائرة القطب الشمالي، لم تكن لتحصل لولا التغير المناخي الذي يشهده العالم.

وتتولى "وورلد ويذر أتريبيوشن" التي تضم خبراء من معاهد أبحاث مختلفة، تحليل الرابط المحتمل بين ظاهرة قصوى على صعيد الأحوال الجوية والاحترار المناخي، وتدرس من خلال عملية حسابية احتمال حصول هذه الحدث لو لم يكن العالم يشهد تغي را مناخياً ناجما عن انبعاثات غازات الدفيئة.

ولم يكن العلماء يوما أكثر اقتناعا بدور الإنسان في التسبب بالتغير المناخي مما كانوا عليه في ما يتعلق بموجة الحر هذه التي شهدها جزء واسع من سيبيريا بين يناير ويونيو، والتي من شأنها التسبب بحرائق كثيرة.

وقال المعد الرئيسي لهذه الدراسة أندرو تشايفاريلا "تبي ن أن أثر التغي ر المناخي الذي تسبب به الإنسان جعل احتمال حصول موجة الحر هذه "مرجحا 600 مرة على الأقل أكثر".

وأضاف الباحث المنتمي إلى "مت أوفيس" مكتب الأرصاد الجوية البريطاني "كان (تسجيل هذه الدرجات) ليكون شبه مستحيل من دون تأثير الإنسان".

أما سارة كيو من معهد الأرصاد الجوية الملكي الهولندي، فاعتبرت أن هذه النتائج تشك ل "رسالة قوية". وقالت "يبقى لنا القليل من الوقت لإعادة تثبيت المناخ عند المستويات التي لحظها اتفاق باريس".

وكان موقعو الاتفاق تعهدوا في العام 2015 تخفيض انبعاثات غازات الدفيئة لحصر الاحترار بدرجتين مئويتين أو 1,5 درجة بالمقارنة مع العصر ما قبل الصناعي. لكن بلوغ الهدف المثالي يتطلب خفض انبعاثات ثاني أكسيد الكربون بنسبة 7,6 في المئة سنويا بين العامين 2020 و2030.

ومن دون الاحترار المناخي، يرجح أن يتكرر ما حصل في سيبيريا خلال الأشهر الستة الأخيرة، أقل من مرة فقط كل 80 ألف عام.

ولكن بسبب التغير المناخي الراهن، والاحترار في القطب الشمالي، وهو اسرع بكثير مما تشهده مناطق أخرى من العالم، يمكن أن تتكرر كل 130 سنة موجة الحر الطويلة و"الاستثنائية" التي شهدتها سيبيريا.

لكن سارة كيو حذرت من أن هذه الموجة "قد تتكرر بوتيرة أكبر ما لمتخفض انبعاثات غازات الدفيئة بسرعة"، وقد تكون أيضا أكثر قوة.

وبالتالي، لو حصلت الموجة العام 1900 لا اليوم، لكانت درجة الحرارة أدنى بدرجتين من الدرجات التي سجلت خلال النصف الأول من هذه السنة، وربما بثلاث درجات، بحسب تشايفاريلا. وهذا الاحترار قد يزيد بما بين 0,5 و5 درجات في غضون 30 عاما .

وتعتبر الحرارة التي بلغت 38 درجة مئوية في 20 يونيو بمدينة فيرخويسانك رقما قياسيا في المنطقة الواقعة ما بعد الدائرة القطبية.

ومن شأن استمرار الحرارة، معطوفا على تراجع درجة رطوبة أرض سيبيريا عما كانت عليه، أن يوفر الظروف المثالية لاندلاع حرائق تأتي على غابات سيبيريا الشاسعة ويصل دخانها الكثيف إلى مدن أخرى.

وبحسب خدمة "كوربرنيكوس" الأوروبية المختصة بالتغير المناخي، أدت هذه الحرائق التي اندلعت في يونيو إلى انبعاثات قدرها 59 ميغاطنا من ثاني أكسيد الكربون ، بارتفاع عن تلك اندلعت في يونيو 2019 وانبعث منها 53 ميغاطنا من ثاني أكسيد الكربون، وهي سنة كانت أصلا "غير اعتيادية".

وقالت عالمة المناخ أولغا زولينا من معهد علوم الأرض المناخية في غرونوبل "نستمر في درس كيفية تأثير هذه الحرائق التي أتت على ملايين الهكتارات على المناخ، من خلال انبعاث الدخان والرماد منها في الجو".

كذلك يشكل الاحترار في القطب الشمالي خطرا كبيرا على التربة الصقيعية. فهذه التربة الجليدية باستمرار تختزن كميات كبيرة من ثاني أكسيد الكربون ومن غاز الميثان، وهو غاز دفيئة يمكن أن ينبعث في حال ذوبان الجليد بشكل كبير، مما يفاقم الاحترار.

وفي الوقت الراهن، يتسبب ذوبان الجليد هذا بانهيارات وتغورات في التربة. ويعتقد أنه تسبب في نهاية مايو الفائت بتسرب غير مسبوق للمواد النفطية من معمل حراري إلى مجاري مياه في الجزء الروسي من القطب الشمالي.

www.alittihad.info www.twitter.com/alittihad_alichtirak www.facebook.com/alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

في ندوة «المواطنة والهوية» بمناسبة الذكرى العاشرة لرحيل محمد عابد الجابري

المفكر محمد سبيلا يدعو إلى اتباع المنهج العقلاني الرشدي في التفكير لمحمد عابد الجابري

الهوية كانت دوما محط صراع بين نظرة ثبوتية وسكونية واختزالية، ونظرة حيوية ديناميكية

■ الرباط:
عبد الحق الريحاني

قال الدكتور محمد سبيلا، إن الروح التي لازمت ووسمت فكر الجابري، هي الروح الرشدية بمعنى الروح العقلانية ورديفتها الروح التاريخانية والواقعية.

ودعا سبيلا في ندوة نظمتها مؤسسة محمد عابد الجابري بمناسبة الذكرى العاشرة لرحيله حول «المواطنة والهوية»، إلى إلزامية اتباع هذا المنهج العقلاني الرشدي في التفكير وهذه الروح التي طبعت الفكر الجابري والتي تطبع أيضا مدرسته المغربية واتباعه الرشديين المغاربة.

وأبرز المفكر المغربي محمد سبيلا فيما يتعلق بموضوع الهوية، الذي يعتبر موضوعا إشكاليا له إغراءاته ومخاطره وفيه منزلقاته، بحيث هناك رؤى متعددة للهوية واستعمالات للهوية وتوظيفات ايديولوجية للهوية، باعتبار أن الهوية كمفهوم ومصطلح لا يتضمن مفهوما معينا، مبدئيا الهوية متعددة وألوانها كثيرة، هناك هويات ، الهوية الاشتراكية والهوية الإسلامية والهوية العرقية والهوية الثقافية...

وأشار في هذا السياق إلى أن الهوية الثقافية، تعبر عن أقوى مضامين الهويات، فإذا ما تم اتخاذها كمحور أساس للتفكير، نلاحظ أنها كانت دوما محط صراع بين نظر ثبوتية وسكونية واختزالية من جهة، ونظرة حيوية ديناميكية من جهة أخرى، وهذان القطبان لازما باستمرار طرح مسألة الهوية في إطار تصور سكوني استاتيكي أو تصور دينامي.

وفي هذا الصدد، أضاف سبيلا أن التصور الاستاتيكي يمكن أن يكون مقبولا في إطار منطق صوري، لكن عندما يتحول إلى منطق التاريخ فالأمر يتعلق بمستوى التاريخ والمجتمع، فنحن واقعون في إطار السياق، فالهوية الثقافية هوية تاريخية متحولة وإسقاط النظرة السكونية فيه نوع من الإجحاف.

وساق المفكر المغربي مثالا بهذا الخصوص، لما سمي «بالثورات العربية أو الربيع العربي»، التي كانت محط صراع بين الهوية أومفهومين للثورة، اتجاهات اعتبرت هذه الاحتجاجات حركية اجتماعية تطالب بالهوية وتحقيق نوع مهيمن للهوية، لكنه يرى أن ما حدث ليس حركة حيوية من أجل الهوية ، بل حركية حيوية من أجل التغيير والحياة، وهي محاولات لفرض الفعل الأساسي، الذي هو فعل التغيير والحرية وتحقيق الحيوية الاجتماعية وتحقيق المكاسب التاريخية الحيوية. وفي نفس الوقت، لفت سبيلا النظر إلى أن الوعي حاصل بأن هذا التوجه نحو الهوية وأقلمته وأسطرة الهوية وإضفاء طابع غير تاريخي على الهوية، قد طبع التاريخ العربي الحديث، مشيرا مثلا إلى أن حركة التوجه الإسلامي قد تخلت عن مفهوم النهضة الذي كان هو المنبع وتم التركيز على مسألة الهوية، التي لها جاذبيتها وإغراءاتها ومحاذيرها وربما مخاطرها.

وسجل سبيلا في هذا الإطار أن القول بالهوية يجب أن يكون واعيا بالوظيفة الأساسية للتهوية التي هي حماية الذات وصيانتها من عواصف التاريخ وتحولاته وهذه مسألة تزداد صعوبة لأننا في إطار التاريخ الحديث،نجد أنفسنا في تحول من التاريخ البارد إلى التاريخ الساخن باعتبار أننا نتحدث عن الحداثة. فنحن أمام تحولات عميقة وتحولات عاصفة، تحولات خارجة عن إطار الذوات والإرادات. فهناك سيرورة تاريخية.

وأكد سبيلا أن هذه التحولات الكبرى إن كنا لا نراها، فنحن نلامسها بعض ملامحها، فهي تحولات تحرج التصور التقليدي للهوية ، وهذا يشمل كل المجتمعات وليس العربية فقط.

وحدد سبيلا بعض معالم هذه التحولات العاصفة الموضوعية الحارقة سواء نظرنا لها من منظور سياسي أو فكري، لكنه اقتصر هنا إلى النظر إليها من الزاوية أو المسارات الفكرية، أولا الانتقال من فكر تقليدي تأملي إلى فكر تجريبي عقلاني وهذا فيه تحولات عميقة من فكر سكوني تأملي إلى فكر تجريبي عقلاني وحسب بعض المفكرين تم الانتقال من المفاهيم الجوهرية إلى المفاهيم الميكانيكية الرياضية.

ثانيا على المستوى النفس، فقد تم الانتقال من التصورات التقليديانية الروحانية إلى الإنسان باعتباره مكونا من دوافع ورغبات، تحولات في المنظور الفكري. وذكر أن عبد الله العروي طور هذه الفكرة أن الانتقالات الحديثة التي تفرض نفسها على كل الثقافات، الانتقال من هوية سكونية، من النظرة القيامية إلى النظرة التاريخانية، مرتبطة بالتاريخ بالتحولات العميقة،أي الانتقالات التدريجية المرتبطة بالرغبات ودوافع النزعة التاريخانية يقول محمد سبيلا.

محمد سبيلا

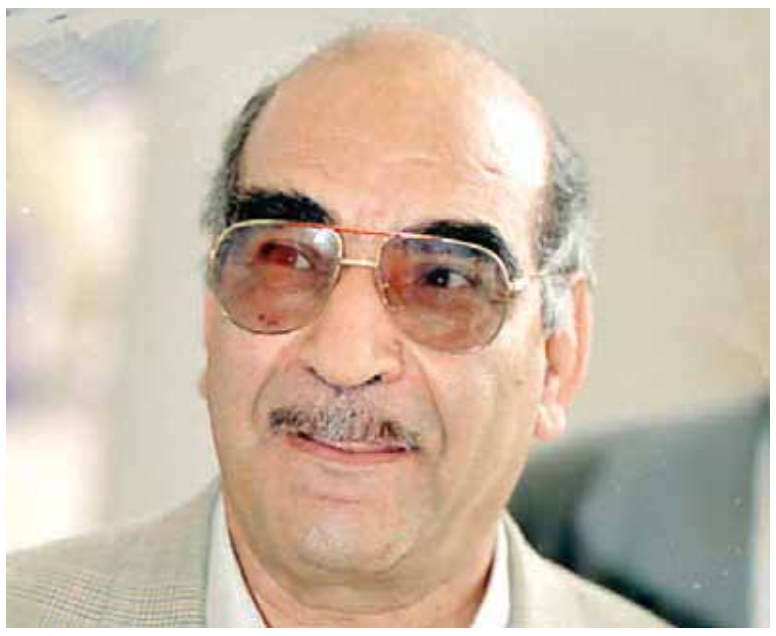

محمد عابد الجابري

الدكتور علوش ريجينال: هكذا يمكن تقوية جهاز المناعة والوقاية من الأمراض

منذ ظهور جائحة فيروس كورونا المستجد، تزايد الاهتمام عبر العالم بتقوية جهاز المناعة والوقاية من الأمراض. في هذا الحديث، يجيب الدكتور علوش ريجينال، الطبيب الاختصاصي في التغذية، والمهندس في الطب الحيوي، ومؤلف العديد من الكتب التي كان آخرها "التخلص من سموم الكبد .. إنقاص الوزن بشكل مستدام وآمن بفضل الكبد" الصادر سنة 2019، عن ثلاثة أسئلة لوكالة المغرب العربي للأنباء حول الآليات الطبيعية للدفاع المناعي والصيام المتقطع والمناهج الجديدة لعلاج داء السكري.

■ كيف نعزز جهازنا المناعي؟

□□ تعتبر ممارسة الرياضة أفضل طريقة لتقوية المناعة لأن الخلايا اللمفاوية تتحفز من خلال النشاط العضلي. "بفضل الخلايا اللمفاوية، يمكن بلوغ امتصاص أفضل للدهون التي تنتقل من الأمعاء نحو الكبد عبر النظام اللمفاوي. فالخلايا اللمفاوية هي التي تحمي الأعضاء والأنسجة، وكلما زاد النشاط البدني، تعزز أداء هذه الخلايا في الدفاع المناعي.

ولتعزيز الدفاعات المناعية، يحبذ تناول مواد تحتوي على الزنك، فهذا العنصر المعدني يقوي المناعة وكل ما يحصل عليه الجسم من فيتامين (س) سواء عبر الأغذية أو المكملات الغذائية. وتعد الخضر أفضل الأطعمة لتقوية الجهاز المناعي، باعتبارها غنية بالألياف التي تغذي البكتيريا المعوية، التي تساهم من بين أمور أخرى في إنتاج السيروتونين الذي هو هرمون السعادة".

وتنضاف إلى ذلك العناصر الغذائية الواقية مثل الكركم والزنجبيل، ولكن "الأكثر فاعلية هو النشاط البدني بالدرجة الأولى" الذي يمكن القلب والرئتين من الاشتغال بشكل سليم، ويساهم في تدفق جيد للأوكسيجين للدماغ.

وتجدر الإشارة أيضا إلى أن العضلات تفرز هرمونات مفيدة في جميع أنحاء الجسم من قبيل هرمون "أديبونيكتين" الذي يعد مضادا للالتهابات.

■ هل يعتبر الصوم المتقطع حلا يساعد الجسم على التخلص من الوزن الزائد؟

□□ لا يمكن الجزم بعد بخصوص فعالية الصيام المتقطع في التخلص من الوزن الزائد لسببين. الأول، لأن ذلك يتعلق بكل فرد وبهذه الممارسة التي يجب أن تستمر على المدى الطويل.

وأوضح الطبيب الفرنسي: "لا يمكن الجزم بإمكانية فقدان الوزن بفضل الصيام المتقطع الذي يمكن أن يحدث بعض الاختلالات" ، مشيرا إلى أن نتيجته "تكون مذهلة بالنسبة للبعض، بينما لا يبدو فعالا بما يكفي بالنسبة للبعض الآخر". "ما أدعو له هو اعتماد عادات يومية (...) مع تناول وجبات الطعام في ساعات محددة، مع أغذية ووجبات اعتيادية. مع تناول وجبات احتفالية مرة أو اثنتين في الأسبوع لا أكثر".

■ ما هي طرق العلاج الجديدة لمرض السكري من النوع 2؟

□□ يؤكد الإختصاصي وجود جهود كبيرة مبذولة لعلاج السكري من النوع الثاني، مع مجموعة من الأدوية "كثيرة جدا وفعالة للغاية".

هناك عدة أصناف من العلاج. الأول كلاسيكي هو "الميتفورمين"، وهو دواء يكافح مقاومة الأنسولين ويخفض نسبة السكر في الدم. وهو المنتج الأكثر وصفا لمرض السكري من النوع الثاني. والحد الأقصى للجرعة اليومية هو غرامان.

وهناك صنف آخر ويهم مثبطات ثنائي ببتيديل ببتيداز التي ستسمح للأمعاء بإنتاج المزيد من الهرمونات لخفض نسبة السكر في الدم. وهو دواء أقل فعالية مقارنة بالجيل الجديد من الأدوية التي تساعد البنكرياس على إفراز الأنسولين فقط عندما يكون هناك ارتفاع في مستوى السكر في الدم وبالتالي يساعد على تجنب نقص السكر في الدم.

كما تستخدم السلفوفاميدات ولكن لها العديد من الآثار غير المرغوب فيها بما في ذلك نقص السكر في الدم. كما أن هناك صنفا جديد من الأدوية، متوفرا منذ أربع سنوات في أوروبا، وهي: مثبطات الببتيد المعتمد على الكلوكوز 2 الواعدة جدا، وكذلك واقيات القلب.

وعندما لا تعمل العلاجات السابقة بشكل جيد أو سيء، يكون هناك حل لحقن الأنسولين القاعدي، الذي يمنح الجسم كمية الأنسولين التي يحتاجها لمدة 24 ساعة كما لو كان البنكرياس يعمل بشكل طبيعي.

علوش ريجينال

المدير الإقليمي لوزارة التربية الوطنية بشفشاون رشيد كايز، لجريدة «الاتحاد الاشتراكي»:

نحن متفائلون كثيرا، لأن نتائج الباكالوريا مريحة للغاية

■ شفشاون:
عبد الحق بن رحمون

جرى الأربعاءالأخير، بمقر عمالة إقليم شفشاون حفل تسليم 31 حافلة للنقل المدرسي وسيارة إسعاف لفائدة الجماعات الترابية بالاقليم .جاء ذلك في إطار الاستعدادات الجارية للموسم الدراسي المقبل ، وكذا التعاون المشترك بين مجلس إقليم شفشاون، وجهة طنجة- تطوان- الحسيمة، ووكالة إنعاش وتنمية أقاليم الشمال.وهاته العملية ترأسها عامل إقليم شفشاون، محمد علمي ودان، حضور رئيس المجلس الاقليمي عبدالرحيم بوعزة، ورؤساء الجماعات الترابية بالاقليم وممثلين عن مجلس جهة طنجة – تطوان - الحسيمة.

وعملية تسليم حافلات النقل المدرسي لفائدة 27 جماعة ترابية موزعة على ستة دوائر بالاقليم ، تتغيا دعم التمدرس والحد من ظاهرة الهدر المدرسي، لاسيما بالوسط القروي بتراب عمالة إقليم شفشاون.

ولقد ساهم المجلس الإقليمي بشفشاون بما مجموعه 23 سيارة للنقل المدرسي، ووكالة إنعاش أقاليم الشمال بما مجموعة 8 حافلات للنقل المدرسي، وسيارة إسعاف واحدة لفائدة الجماعة الترابية بني سميح.

وأوضح للمدير الإقليمي لوزارة التربية الوطنية بشفشاون رشيد كايز، لجريدة «الاتحاد الاشتراكي»، أن هذا المشروع «يأتي في إطار التشجيع على الإقبال على التمدرس بالجماعات الترابية القروية، وتعزيزا لخدمات الدعم الاجتماعي بما يحسن المؤشرات التربوية بالإقليم، والتي تندرج أيضا في إطار برنامج تقليص الفوارق المجالية والاجتماعية بالعالم القروي لسنة2020»، وأن المديرية «تشتغل على مجموعة من المشاريع من مكونات الدعم الاجتماعي» التي يمكن أن تساهم في الرفع من نسبة التمدرس، وكذلك الحد من نسبة الهدر المدرسي، ونسبة الانقطاع. ويبقى الهدف على مستوى إقليم شفشاون بحسب خصوصيته الجغرافية، «بهدف تشجيع تمدرس الفتاة القروية، بحيث «يمكن لنا تشجيع التلميذات، خاصة على مستوى التعليم الإلزامي الإعدادي، وكذا الثانوي التأهيلي الذي توجد فيه نسب مقلقة»، كما اعتبرأن المديرية تحاول من خلال عملية النقل المدرسي إلى جانب باقي المدخلات، كالداخليات وبرنامج تيسير ويقظة الارتقاء بالمؤشرات التربوية على مستوى الاقليم، وخاصة التمدرس بالعالم القروي.

> تسليم 31 حافلة للنقل المدرسي وسيارة الاسعاف، لفائدة الجماعات الترابية بإقليم شفشاون

من جهة أخرى، أبرز المدير الإقليمي أن نتائج الموسم الدراسي 2020/2019 بإقليم شفشاون إيجابية، نظرا للمجهودات التي تم بذلها من طرف الأطر التربوية والأساتذة والمفتشين وجميع المتدخلين، رغم أن السنة الدراسية تعتبر استثنائية بسبب جائحة فيروس كورونا كوفيد 19.

مضيفا «إننا جد متفائلين، خاصة وأن نتائج الباكالوريا مريحة للغاية، وهي مناسبة لأهنئ جميع التلميذات والتلاميذ الناجحين والأطر التربوية والإدارية والأمهات والآباء، وأتمنى لجميع التلاميذ مزيدا من النجاح والتوفيق في المستقبل الدراسي والجامعي».

على صعيد آخر، أكد الفاعلون التربويون أن من شأن هذا الدعم الاجتماعي المخصص لتلاميذ وتلميذات الإقليم، أن يحدث تأثيرا على مؤشرات التمدرس على صعيد الجماعات القروية، مبرزين أن حافلات النقل المدرسي، ستعزز الأسطول الحالي في مناطق تعرف مشاكل على مستوى تنقل المتمدرسين.

ويشار أن تسليم مجموعة من حافلات النقل المدرسي، ستساهم في تلبية الطلب على هذه الخدمة من طرف الأسر الذين يقطنون بست دوائر بالجماعات الترابية بالإقليم (باب برد، أونان، تمروت، امتيوة، أمتار، ووزكان، بني رزين، بني سميح، بني بوزرة، اسطيحات، تزكان، تلمبوط، تاسيفت، باب تازة، بني دركول، بني صالح، الدردارة، تنقوب، لغدير، فيفي، بني فغلوم، بني سلمان، بني منصور، بني احمد الشرقية، بني احمد الغربية، المنصورة، وواد مالحة).

وتساهم عملية توفير حافلات النقل المدرسي في الجماعات القروية، التي تندرج في إطار الجهود المبذولة، في التقليص من الفوارق الاجتماعية والمجالية، والحد بشكل كبير من نسبة التسرب الدراسي في العالم القروي، وعزلة بعض الجماعات الترابية.

ويشار أن مجهودات كبرى على مستوى إقليم شفشاون تبذل من أجل محاربة الهدر المدرسي في العالم القروي، لا سيما من خلال تعزيز أسطول حافلات النقل المدرسي المخصصة للعديد من المؤسسات التعليمية في الجماعات الترابية بالإقليم، كما تهدف هذه الإجراءات إلى تحقيق مبدأي الإنصاف وتكافؤ الفرص في الولوج إلى المدرسة، خاصة بالوسط القروي والشبه حضري والمناطق ذات الخصاص.

ويعتبر النقل المدرسي من الوسائل الكفيلة بالحد من ظاهرة الهدر المدرسي في إقليم يتميز بتضاريس جغرافية صعبة والتي تجندت لها عدة أطراف في الإقليم من أجل المساهمة في محاربتها، عبر توزيع حافلات للنقل المدرسي على جماعات قروية.

حـوارات فكرية

مالك شبل: أنا ضد العقيدة النسوية (4)

ثمة أسئلة كبرى تطرح على النخب الثقافية العربية التي كانت تقف، في بعض نماذجها القوية، على محك التنافر القطري، غير قادرة على رسم طريق التكامل الثقافي الغربي. غير أن أطروحات كثيرة أنجزها مثقفون ومفكرون عرب ما زالت حتى الآن تطفو على السطح، لراهنيتها وقوة مضامينها، ذلك أن البلاد العربية ما زالت مستهدفة أكثر من أي وقت آخر، زمانيا ومكانيا، مع العلم بأن تلك النخبة تعلم يقينا أن الأحداث التاريخية العربية زاخرة بالصراعات، التي ما زالت تتكرر بصورة طبق الأصل في تاريخنا الحديث- بغض النظر عن تلك المرحلة التي كان العرب يتبوؤن فيها عالميا الهرم السياسي والحضاري.

في ما يلي حوارات فكرية مع بعض أعلام الثقافة والفكر في الوطن العربي.

حاورته: ريتا فرج

مالك شبل

بطاقة:

مالك شِبل ليس من طينة «البحاثة» العرب الذين يدغدغون مشاعر العوام ويداهنون السائد السلطوي والثقافي. إنه عالم اثروبولوجي ومحلل نفساني من طراز الذين لا يساومون على أفكارهم. تعالج أبحاثه الكثيرة (أكثر من عشرين كتابا) مواضيع متشعبة ومتداخلة في آن كالهُوية، الجنس، والفرد في العالم العربي الإسلامي. لكن أهميته تكمن خصوصا في دقة تحليلاته التي لم يلحظها أحد قبله, وفي جرأته على تقويم أوضاع مجتمعنا وفضح الأسباب البنيوية التي تعرقل عمليه تقدمه، وإن تطلب ذلك عبور موطن المخيال العربي – الإسلامي بأكمله أو تأليف موسوعة عن الحب أو الرموز في الإسلام أو حتى تحليل كتاب ألف ليلة وليلة ومنحنا بالتالي مفاتيح صالحة لقراءته.

❐ تُشير أيضاً إلى مفهوم الزمن في الإسلام الذي يُساهم أيضاً في هذا الجمود.

■ فعلا. من هنا أيضاً المشكلة مع مفهوم التقدُّم. فحين يقال لك بأنك وُلدتَ راشداً، فأين المشكلة ؟ كل شيء مضبوط ومُنظَّم، والقرآن يجيب على كافة الأسئلة، وهل بإمكاننا تحسين القرآن ؟ طبعاً كلا، لأنه كامل، والنبي كامل، والأمّة كاملة، لا يعود هنالك أمامك سوى الطَاعة والسير في الصف. كل شيء متوقّع لك، من الولادة وحتى المقبرة. وهذا يؤدِّي طبعاً إلى انعدام الفردية و»?المشاكل»والسياسة خاصة.

❐ تقول في بحثك الأخير بأن «انعدام الوعي التراجيدي هو الذي أوقف بشكل حاسم تطوِّر وجودية كان بإمكانها أن تعطي الإسلام فلاسفة مثل نيتشه وهوسيرل وكيركيغار وسارتر».

■ صحيح. لن يعرف العالم العربي - الإسلامي فلاسفة كالذين سمّيتهم لأن المسلمين لا همّ لهم على المستوى الوجودي. يقولون لك : لقد وُلدتَ الآن، وما حياتك سوى نفث حياة وبعدها الموت، فلماذا الإنغماس في التراجيدية ؟ هيّا، متع نفسك، خذ لك امرأة، تلذذ بالحياة، سافر، لكن ما نفع تساؤلاتك حول نهاية العالم وحول من أنت ومن ليس أنت. أنت لا شيء. وُلدتَ البارحة وستموت غداً. هذا هو الإسلام. لقد قطع حبل الزمن ولسنا سوى جزء ثانية، لا وقت لنا لوُلوج التراجيدي. لكن الفرد الحرّ لا يكون طالما لم يدرك الوعي التراجيدي.

❐ تقول أيضاً : «صحيح أن الإسلام عرف فلاسفة كبار، لكن عظمتهم ترتكز خاصة على مهارتهم كمترجمين كبار، وعند الاقتضاء، كمجادلين بارزين ... لكن طروحاتهم كانت دائماً مالسة وبدون أي مواجهة بالغة مع النصوص المؤسِّسة «. باختصار، تخفف من إثارة بعض الباحثين الغربيين والعرب الذين لا يحلفون إلا باسم هؤلاء الفلاسفة.

■ لأنهم ليسو سوى فلاسفة على الموضة. أحيينا إبن سينا، ثم إبن رُشد فيما بعد. أنا أتساءل على أي أساس أبن رُشد كان محض شكلي (formaliste) ولم يطرح أبداً أي تساؤلات حول النظام الذي كان يعيش فيه. فقد كان موظفاً كبيرا ويتمتّع بمنافع كثيرة، إذ كان وزير العدل. لكن بالنسبة إليّ، وظيفة الفيلسوف الأساسية هي طرحه على ذاته تساؤلات حول وضعه ككائن بشري داخل طائفة أو مجتمع محدَّد. خلال فترة ابن رُشد كان الانحطاط داخل العالم الإسلامي قد بدأ، وكان عليه أن يلاحظ ذلك. لكنه لم يرى شيئاً. وهذا دليل على أنه كان فيلسوف نظام. وما من حاجة لأتحدّث عن الآخرين، وقد اخترتُ عن قصد أفضلهم.

❐ ولكن ما الذي يشرح اليوم هذه الشهرة التي لاقوها لدى الغربيين؟

■ يرتاح الغربيّون حين يرون المسلمين بهذا المستوى. ومنذ 11 أيلول (سبتمبر) الماضي، أصبحنا خطيئة البشرية جمعاء، اللطخة، مصدر النزاعات في الغرب ومشاكل الأمن والضواحي والهجرة والعمل. وغداً لدى وقوع أي مشكلة، الجراد مثلاً، سيقولون أننا وراء ذلك (يضحك). هذا يريحهم أن نكون، طالما وُجدنا، مصدر همومهم. وكأنهم يتخلصون من مشاكلهم عبر وَضعها على عاتقنا. أنا أكيد أن معظمهم لا يهتمون إطلاقا بمعرفة إذا كان المسلمون يفهمون ما يقولونه هؤلاء. كل الضجيج حول ابن رُشد وابن سينا وصلاح الدين أو غيرهم غايته تهدئة جمهورهم الخاص الذي يضم الكثير من المسلمين. لكن هذا الخطاب للاستهلاك الداخلي، بينما هم لا يحاولون عقد صلات حقيقية مع المسلمين.

❐ تتحدّث عن نكوص أو رجعة (régression) بالمعنى النفسي للكلمة فيما يخصّ الطائفة الإسلامية.

■ بالفعل قمتُ بمقارنة بين الطفل الذي يتناقص كي يتمكّن من الحصول على فوائد عاشها في السابق، والطائفة الإسلامية التي وجد أفرادها أنفسهم، بعد خيبات متكررة وصدمة إعادة فتح الأندلس «جنّة العرب الأرضية» من قبل الجيوش الإسبانية، مجبرين على التناقص بشكل استيهامي داخل الزمن للعودة إلى فترة أكثر ملائمة لهم. ولهذا تجد العرب يحدِّثونك دائماً وفقط عن الماضي فيُمجِّدونه، متناسين خمسة قرون من اللانحطاط ! إذ لن تجد أحد يتكلّم عن هذه الفترة، لكن جميعهم يرجعون إلى قرطبة وغرناطة لأنها كانت فترة مجيدة بنظرهم. أنا قول إن جميع الحقبات مهمّة، بما فيها حقبة الانحطاط، شرط استخلاص التعاليم الضرورية منها.

❐ تقول إن تراجُع الإسلام بدأ في الفترة التي أدارت فيها نخبته ظهرها للطوباوية وتوقّفت عن تخيُّل الطوباويات المستقبلية. ما الذي يشرح هذا الانقباض نحو قوانين صارمة ورجعية منذ سقوط الأندلس؟

■ لأن الطوباوية لا يمكن أن تكون إلا لدى الأشخاص الذين يشعرون جيّداً في شخصيّتهم وقيَمهم. والمسلمون غير قادرون على التمتّع بحس طوباوي لأنهم ما يزالون في منطق التجميع البدائي، أي يتوقون إلى أن يصبحوا أكثر غنا وقوّة وسلطة، الخ، وهذا قاتل للطوباوية. يجب تأمُّل الفترات الشعرية الطليعية، كالدادية والسوريالية، التي أعادت خلق العالَم في الوقت الذي كان العالَم المادي والفكري تحت تصرّفها، لفهم شروط الطوباوية. إذ هاجس أتباع هذين التيّارَين كان عالَم الغد. نحن غير قادرين على أن نكون طوباويين لأننا نعيش في هاجس التجميع البدائي. وطالما لم نُلبّي الحاجات البدائية لكل منا، فلن يكون لنا طوباويين. كما يجب التمتّع بثقافة كبيرة لذلك. في السابق، كانت الأندلس طوباوية لتوقها إلى تحقيق عالم يستطيع الجميع فيه التعبير عن ذاتهم. لكننا فقدنا هذا النفث. وللتاريخ أقول بأن الذين دمّروا الأندلس ليسو الأسبان المسيحيين وإنما العرب أنفسهم. إذ حضّروا الأرضية لذلك. فالفتح الإسباني لم يكن وارداً لولا ضُعف العرب من جرّاء الحروب الداخلية بين بعضهم البعض. إذ برهنوا دائماً على قوّة وبأس على المستوى الحربي.

❐ تقول إن قدر المرأة في مجتمعاتنا العربية - الإسلامية، بالنسبة إلى التقاليد، يقترن بقدر الرجل، ولا يمكن تصوُّر أي تحرُّر لها طالما لم يتحرَّر الرجل العربي من أساطيره وطالما لم يرتد عن سياسة التسويف والمماطلة التي تربى داخلها.

■ أنا ضد العقيدة النسوية (féministe) التي تقول بأنه على النساء أن تتحرّر بمعزل عن الرجل. هذا سخيف ولا يمكن حصوله. إذ ما أن نُحرِّر الرجل حتى تتحرّر المرأة بدورها. الرجل نفسه هو ضحية النظام السائد، ولهذا علينا كسر عزلته على المستوى العقلي والفكري والجسدي فيتحوَّل إلى محرِّر. لكن لا يمكننا تحرير المرأة حين يكون الرجل ما دون هذا الحق. أنا أجد أن النسويين، في العالم العربي ولكن أيضاً في فرنسا، لم يقوموا سوى بزيادة الطلاق بين النساء والرجال. فلولا القوانين التي أقرَّت في البرلمانات، لما كان لمعظم نشاطاتهم الكثيرة منذ عشرين عاماً أي نفع. إذاً تحرير الرجل والمرأة يذهب مُزاوجة وليس صعباً بلوغه. إذ ما أن نمنح الرجل تربية جيّدة وإمكانية عمل واستقلالية في محيطه الجغرافي وشعوره وكلامه، حتى نصل إلى النتيجة المرجوّة مع المرأة أيضاً. لأنه لا يمكننا عزل المرأة عن الرجل.

❐ هل من أمل في اجتهاد جديد داخل الإسلام ؟ ولماذا أخفقت الحركة الإصلاحية التي بدأت في مصر في منتصف القرن التاسع عشر؟

■ لأنها لم تكن مصمِّمة على إثارة اهتمام الجماهير لمشروعها. فالنخبة التي قامت بهذه الحركة كانت برجوازية أساساً ومستفيدة من النظام القائم. كما أنها لم تتوجّه في خطابها إلا إلى النخبة نظراً إلى ثقافتها العالية وإلى عدم اكتراثها الفعلي لتأسيس نظام جديد، مما أفقدها الصلة مع عامة الناس. فبقيت في القصور تحاول تدبُّر أمر التحوُّل بالنسبة مسألتي الخلافة والاستعمار. لكن ذلك لم يكن كافي. فالشعب كان بحاجة إلى أشياء أخرى، كالكرامة والإقرار بحقوقه والعيش بهناء ووفاق. لهذا لم تنجح هذه الحركة، لانفصالها إذاً عن المجتمع. بالمقابل، انطلق الإسلاميون من المساجد ومن القاعدة كردّة فعل على هذه النهضة التي اعتبروها موالية للغرب. أما بالنسبة إلى الاجتهاد داخل الإسلام، فيمكن تحقيقه على مستوى الأفكار وعلى مستوى وعي النخبة والطبقة الحاكمة. كما ذلك ممكن في الهامش، أي هنا في الغرب، وبحرّية أكبر. كما أن العولمة التي تتحقّق كل يوم لن تلبث أن تنهك دولنا وتركعها اقتصادياً، ونتيجتها ستكون في جعل الناس ينظرون أمامهم وفي أي مكان، وقد بدأ ذلك مع التلفزيون والصحون اللاقطة وأدوات الاتّصال المتطوِّرة كالإنترنت. إذ سيُلاحظ الناس، وبسرعة، أن بؤسهم ليس قدراً أو لعنة من الله وإنما من الحُكّام، وأن تشكيكهم بجدارة حُكّامهم ليس تشكيكاً بالله، فلا علاقة بين الأمرين أبداً. عندها، ربّما سيكون لنا تدريجياً نُخَب أكثر شجاعة وإدراك لِحاجات شعوبنا. (عن «المستقبل» اللبنانية)

دراسات قرآنية

التحرّي الفيلولوجي للمعجم القرآني (4)

بسام الجمل

يعمد لوكسنبارغ في مرّات عديدة إلى تغيير حروف بعض الكلمات مع المحافظة على رسم الكلمة قبل الإعجام، وهو بذلك يستعيد صورة المصاحف الأولى، ويبدّل أحيانا مواقع الحروف في الكلمة موضوع البحث الفيلولوجي، بل ويغيّر كلمات برمّتها.

والحقّ أنّ التحرّيات الفيلولوجية التي أنجزها لوكسنبارغ بالشكل الذي ذكرنا للتوّ، كانت سببا مباشرا في أن توجّه إليه عدّة نقود من بينها اختياره المنهجيّ المقلوب بتعويله على «لسان العرب» في فكّ غموض معنى الكلمة القرآنيّة، ومنها أنّ ردّه غموض بعض الكلمات القرآنيّة إلى أخطاء في الرسم، وفي ضبط القراءة المناسبة تعليل لا يمكن قبوله، إذ من المستبعد أن يذهل العلماء المسلمون عن أخطاء محتملة من هذا القبيل طيلة ما يزيد عن أربعة عشر قرنا، ومنها أيضا طغيان النزعة التخمينية على بحثه الفيلولوجي، فضلا عن عدم استفادته من حصيلة جهود قرنين من الدرس الفيلولوجي بما أنّه لا يبني عمله على البحوث السابقة في هذا الباب.

أمّا يوسف الصدّيق، فإنّه تعرّض إلى المعجم القرآنيّ في مواضع شتّى من كتابيه «القرآن: قراءة أخرى... ترجمة أخرى» و»لم نقرأ القرآن البتّة»، والذي ثبت لدى المؤلّف أنّ في القرآن «بعدا هلّينيّا» أو «عمقا هلّينيّا» لم ينتبه إليه المفسّرون القدامى والدارسون المحدَثون والمعاصرون. وهذا «البعد» أو «العمق» حاضر بقوّة في المعجم القرآنيّ وفي الاستعارات والتغييرات الطارئة على القَصَص القرآنيّ وتحديدا في المرويّات التَي مدارها على أهل الكتاب.

وقد نبّه المؤلّف إلى أنّ شاغله الأساسيّ في ما كتب ليس مجرّد رصد مظاهر استعارة الثقافة الإسلاميّة، من خلال مثال القرآن، لصور أو لمعجم لغويّ سليل ثقافة يونانيّة قديمة، وإنّما شاغله في المقام الأوّل هو الاستدلال على وجود «أصل مشترك» جامع بين الثقافتيْن اليونانيّة والعربيّة الإسلاميّة. ومن ثمّ لم يَرَ يوسف الصدّيق نفسه معنيًّا بإعداد مسرد بالألفاظ القرآنيّة الدخيلة أو التي لها اشتراك دلالي مع اليونانيّة القديمة.

والمهمّ بالنسبة إلينا أنّ هذه «القراءة اليونانيّة» للمعجم القرآني تعتبر جديدة بالنسبة إلى البحث الفيلولوجي المُجْرَى على القرآن. ومن ثمّ، فإنّ هذه المقاربة الجديدة نضعها موضع اختبار؛ أي يمكن نظريّا وعمليّا إثباتها أو تنسيبها أو نقضها. وعلى كلّ تبقى هذه المقاربة مُغرية للدارسين المعاصرين، لأنّها تفتح أُفُقًا جديدا في التحرّي الفيلولوجي.

إنّ ما عرضنا له آنفا من مقدّمات نظريّة ومن ضوابط منهجيّة تخصّ التحرّيات الفيلولوجيّة المُجْرَاة على النصّ القرآني، تساعدنا دون ريب في التعامل مع عدد من النماذج التطبيقيّة مستمدّة من بعض سور المصحف وآياته، ومن شأن ذلك كله أن يوقفنا على مدى أهمّية المقاربة الفيلولوجية للمعجم القرآنيّ واضعين القراءتيْن السريانيّة الآراميّة واليونانيّة وجها لوجه.

-سورة الكوثر 108
قراءة المصحف
القراءة السريانيّة الآراميّة
القراءة اليونانيّة
-1 إنّا أعطيناك الكوثر
-2 فصلّ لربّك وانحر
-3 إنّ شانئك هو الأبتر
-1 إنّا أعطيناك (فضيلة) الثبات
-2 فصلّ لربّك وثابر (على الصلاة).
-3 إنّ خصمك (الشيطان) لهو الخاسر
1- We have given you the(virtue of) constancy.
2- So pray to your Lord (and preservere (in prayer
3- Your adversary (the devil) is (then) the Loser
-1 إنّا أعطيناك الطهر
-2 فصلّ لربّك وانحر
-3 إنّ شانئك هو الأبتر

قال إبراهيم الخطابي (319هـ388–هـ) في «بيان إعجاز القرآن» إن الناس انقسموا إلى طائفتين إذ زعمت طائفة «أن إعجازه إنما هو فيما يتضمنه من الإخبار عن الكوائن في مستقبل الزمان كما زعم آخرون أن إعجازه من جهة البلاغة وهم الأكثرون من علماء أهل النظر، وفي كيفيتها يعرض لهم الإشكال، ويصعب عليهم منه الانفصال، ووجدت عامّة أهل هذه المقالة قد جروا في تسليم هذه الصفة للقرآن على نوع من التقليد وضرب من غلبة الظن دون التحقيق له وإحاطة العلم به».. واضح من كلام الرجل أن الإعجاز القرآني، يأتي من مستوى الاشتغال الدلالي اللغويّ، أي إنّه نصّ له معنى، وهذا المعنى لا يتحقّق إلا انطلاقا من الأداة اللغوية الموظفة في النص. والحال أن المستويين معا يحضران بقوة في النص القرآنيّ. وقد زادت سلطة المقدس من تعميقهما، مما جعل الاعتناء بهما حاضرا طوال مراحل إنتاج الفكر الديني الإسلامي. غير أنّ المرحلة الأولى من حياة النصّ القرآنيّ، تميزت بهيمنة البحث في المستوى اللغويّ، أي بالنّسق اللغويّ الّذي يتأسّس عليه. في حين كان الاهتمام بالمستوى الدلاليّ وما يحمله من تطلّع إلى الغيب والمستقبل حديثا، بعد أن استنفدت الدراسات البلاغية واللغوية كل معينها، وتراجعت بعض الحقائق التي اعتبرت مطلقة فيما يخص اللغة، أمام التطور المهول والمفاجئ للعلوم في سائر نواحي الحياة.

www.alittihad.info www.twitter.com/alittihad_alichtirak www.facebook.com/alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

نظرات في التصوف

مخايلات الدنيا والآخرة (15)

يعود الفضل في تقديم أجمل تأويل لإشكال العلاقة بين الحلم والتّضحية في الإسلام إلى المتصوّف الأندلسيّ ابن عربيّ (القرن الثّاني عشر). فقد أدرج هذا الإشكال في إطار نظريّته عن "حضرة الخيال". انطلق ابن عربيّ من جواب الابن: "يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ" ليُخضع مسألة التّضحية بأكملها إلى رهانَ تأويل الحلم، فهو يقول: "والولد عين أبيه. فما رأى [الوالد] يذبح سوى نفسه." وفداه بذبح عظيم" فظهر بصورة كبش من ظهر بصورة إنسان. وظهر بصورة ولد، بل بحكم ولد من هو عين الوالد." وهكذا، فإنّ موضوع الحرمان الذي يخضع إليه الأب من حيث ماهيّته، وعن طريق الابن، هو الطّفل. ولا شكّ أنّ هذا التّأويل الذي قدّمه ابن عربيّ يندرج في إطار تقليد عريق في التّصوّف يقوم على اعتبار "التّضحية الكبرى" تضحية بالنّفس. والنّفس هي la psyché، وهي الجزء الحيوانيّ الفاني من الرّوح، وهي التي تظهر في صورة الحمل الوديع المقدّم قربانا، وعلى هذا النّحو يسلم الغنوصيّ نفسه إلى الفناء في الإلهيّ. إلاّ أنّ طرافة ابن عربيّ تكمن في النّظريّة التي قدّمها في "الفصّ" المتعلّق بإسحاق. فهي من أرقى وألطف النّظريّات المؤوّلة للحلم المتعلّق بما يعتمل في الأب من شوق إلى قتل الطّفل، وللمرور من الفعل الخياليّ إلى الواقع.

هالة أحمد فؤاد

ويمكننا القول، إن هذا الطرح، بقدر ما يعيد إنتاج القمع على الأغنياء، وكافة المعايير الاجتماعية السائدة المدعمة لهم، فإنه يقلب هذا التراتب القمعي للقيم، ويصعد بقيمة الفقر قارنا بينها وبين الشرف الدنيوي والأخروي على حد سواء. فالفقر في الدنيا عز وغنى وعرش حقيقي لأن الفقراء هم السادة والأمراء، فقد اصطفاهم الله واختارهم مواضعَ لأسراره اللدنية في الدنيا، كما هم جلساءه يوم القيامة، بل أن رضا الله عن أنبيائه ورسله مرهون برضا الفقراء عنهم، ولعلنا نذكر عتاب الحق سبحانه رسوله محمد (ص) في قوله وتعالى : عبس وتولى إن جاءه الأعمى".. الخ. ومن المثير للانتباه في هذا الصدد ما ذكره النص عن أن الحق سبحانه وتعالى يصون الخلق، ويبسط لهم الرزق ببركات الفقراء الصبر. إنها إرهاصة مبكرة حول ما سيعرف فيما بعد، عند المتصوفة المتأخرين، بحفظ الوجود، إذ يغدو الأولياء الكمل عمد الوجود الماسكة له، وبوجودهم يحفظ الله الكون، ويمن على المخلوقات برحمته الشاملة. وهكذا لم تعد المسألة محض حالة اجتماعية أو ثورة سلبية مضادة للسادة الأغنياء فحسب، بل تجاوزت إلى تأسيس وضعية ميتافيزيقية وجودية. لم يعد الفقراء مجرد طبقة أو حالة اجتماعية دنية، بل أصبحوا حضورا فاعلا أصيلا في عمق الوجود، وقد لا نتجاوز إذا قلنا أن وضعية الشرف والعلو والسيادة والهيمنة والغنى الحقيقي، قد أعيد تأسيسها في عمق الألوهية ذاتها، فهؤلاء الفقراء ليسوا فقط عمد الوجود، أو ورثة الأنبياء والرسل، لكنهم تجليات تبزغ وضئية عبر مرايا الإله ذاته، حيث يُعرفون بالله تعالى، ويُكرمون له، لأنه أخلاؤه، ويا لها من مكانة تتجاوز كافة الحدود، الدنيوية والأخروية. وبالطبع فقد يكون هذا التأسيس الوجودي والمعرفي والقيمي، تعبيرا عن مواجهة ما لكل أشكال العبث الدنيوي ومباغتة العدم والموت ومعاناة الفقد المؤسية أملا في اللوذ بحلم المطلق، ومشتهي الكمال، وعبق الخلود، وسكينة الأزل في حضرة الجمال الإلهيّ.

مخايلة ميتافيزيقية تعيد ترتيب الواقع المؤسي الرديء لحساب المهمشين المنسيين خارج المتن، لا الاجتماعي والسياسي والثقافي والعقيدي الرسمي فحسب، بل المتن الوجودي كما تصورته النخب الثقافية بمستوياتها المختلفة في ذلك العصر الوسيط.

ترى هل يمكننا إدراج حكاية العطار أو مخايلته السردية حول رابعة، وأسرتها البائسة الفقيرة، ونشأتها القاسية في ظل فاقة ممضة، وحاجة هاتكة انتهت بها لوضعية العبودية والأسر، في هذا السياق النصي حول الفقر والفقراء بكافة تداعياته المعرفية والوجودية والقيمية؟ بعبارة أخرى، هل كانت هذه البداية البائسة شرطا ضروريا إلهيا إن جاز التعبير، حيث تم اصطفاء السيدة، واختيارها من البدء، ومن ثم، فإن فقرها المدقع، ورحلة عبوديتها كانا من ضرورات السرد، والتهيئة للمستقبل الجليل المنتظر، وكأن لحظة الميلاد الشقي كانت حبلى بالآتي رفيع القدر والمكانة؟! بل، ربما كان اليتم، وفقد الحرية، وبيعها في سوق النخاسة بدراهم قليلة، أحداث ضرورية بدورها لبزوغ لحظة الوعي الذاتي، وتحقيق وضعية السيادة الروحية والغنى الحقيقي، وحرية المصير الحقة؟ إنها رحلة فقد أشبه بالخوض في عمق الفضاء الدنيوي العدمي حتى آخره، كي ما تبعث الذات من جديد بل من رمادها، كالعنقاء الخالدة !! فحين ارتمت رابعة على التراب في طريق وحشتها، وقد رصدتها نظرة الغريب القاسية، فكأنما كانت تعود للأصل كيما تتطهر من غربة الدنيا القسرية، وتسترد حضورها الأصيل في عمق نظرة الرضا الإلهية، وقد تبرأت من كل هواجس الفقد والوحشة واستأنست أو طمحت للاستئناس به وحده!! لا سبيل أمام الرّاوي إلا أن يلقى بالفتاة في فضاءات الهجر والتخلي، لأن الأنس بالإله لا يتحقق إلا بالوحشة المطلقة إزاء كل ما سواه، أو هذا ما ينبغي أن يحدث في البدء!!

ومن المثير للانتباه حقا في سياق العطار السردي المخايل حول رابعة، أن تلوح بشائر السيادة والغنى، للسيدة الجليلة القدر، في نفس ليلة الميلاد، إذ يكمل الرّاوي روايته المدهشة، قائلا أن الرجل حين نام ليلتها وكان يتأسى على حاله، وشقاء عائلته ووليدته البائسة، رأى النبيّ في منامه، وقال له: لا عليك، لأن هذه البنت التي ولدت هي سيدة، إن سبعين ألفا من أمتي ليرجون شفاعتها. وقال أيضا: اذهب غدا لعيسى زاذان أمير البصرة، واكتب له ورقة وقل له: أنك تصلّي مائة صلاة، وفي ليلة الجمعة أربعمائة، ولكن في يوم الجمعة الأخير نسيتني، فادفع كفارة أربعمائة دينار حلال لهذا الشخص. فلما أفاق والد رابعة من نومه كتب الرسالة، وأرسلها عن طريق الحاجب إلى الأمير، فلما قرأها الأمير قال : أعطوا ألفي دينار للدراويش، وأربعمائة للشيخ، وقولوا له أن يأتي إليّ لأراه، كلا بل سأذهب إليه أنا، وأحني لحيتي على أعتابه، وأمسحها بها !!

هكذا، تغدو الفتاة الفقيرة، الوليدة البائسة أسطورة يبشّر بها النبيّ ذاته في رؤيا تتراءى للأب المنطوي على جرثومة الفقر الشريف، والذي تمنحه الوليدة المباركة مكانة روحية رفيعة، فيتحوّل من أحد الفقراء البؤساء في مدينة البصرة، مدينة التناقضات والجموع إلى وليّ يتبرّك به الحاكم السيد، بل يذهب إليه متمرغا على أعتابه، منحنيا أمامه، حيث أن السيادة الحقة هنا هي السيادة الروحية للكرامة الخارقة لوالد السيدة الذي غدا مولودها المبارك. إنها مخايلات القداسة تصوغ مشهد الاحتفاء بمولد السيدة الجليلة، شفيعة السبعين ألفا من أمة محمد، ويا لها من مفارقات سردية مدهشة تخرق النواميس، وتعيد تشكيل الحياة عبر فضاء الحلم والنبوءة.

كيف تصبح كاتبًا؟

ما جيان: في الصين، يسمح للكتاب بالكتابة وليس بالتفكير (1)

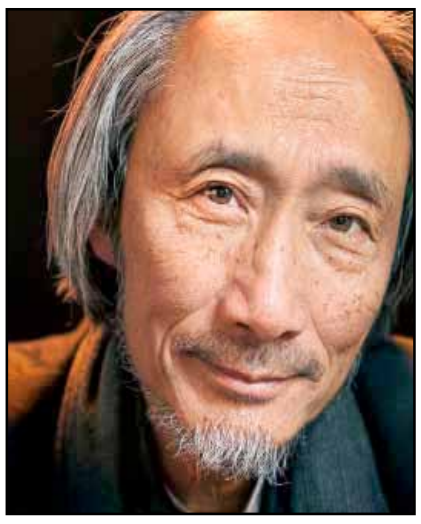

ما جيان

في عام 1987 أكمل كتابه الأول وهو بعنوان «أخرج لسانك!» فبادرت السلطات الصينية إلى حظره جنباً إلى جنب مع جميع أعماله المقبلة. وفي عام 1987 انتقل إلى هونغ كونج ضمن صفوف المنشقين، لكنه عاد إلى الصين ليشهد أحداث بوابة السلام السماوي في 1989. وبعد تسليم هونغ كونغ إلى الصين انتقل للإقامة في ألمانيا ثم استقر منذ خمس سنوات في بريطانيا.

في ما يلي الحوار الذي نشره الموقع الالكتروني للمجلس البريطاني مع هذا الكاتب الذي يعد واحدا من أهم الأصوات وأكثرها شجاعة في ساحة الأدب العالمي اليوم، وذلك بمناسبة إطلاق الطبعة الانجليزية من روايته الملحمية الهائلة «غيبوبة بكين»:

❐ من الواضح أنك تنقلت في العديد من الدول قبل أن تستقر في لندن. ما الذي اجتذبك إلى بريطانيا وإلى لندن على وجه التحديد؟

يرجع ذلك لأسباب شخصية صرفة، فقد انتقلت إلى لندن للإقامة مع خطيبتي ومترجمة أعمالي إلى الانجليزية، فلورا درو. وكنا قد التقينا في هونغ كونغ ليلة تسليمها للسلطات الصينية. وإقامتنا لا تزال مستمرة في لندن.

❐ هل تحس بأنك كان يمكن أن يتوافر لك المجال لتأليف روايتك «الغبار الأحمر» لو أنك لم تغادر الصين؟

ربما لم يكن هذا المجال ليتوفر لو أنني لم أغادر الصين. ورواية «الغبار الأحمر» هي رواية تحمل طابع السيرة الذاتية، وقد كنت بحاجة إلى أن أغمر نفسي في الماضي الذي عشته لكي أقوم بتأليفها. ولو أنني كنت أقيم في الصين في ذلك الوقت لكانت صين اليوم قد شغلتني. وقد منحني التأليف في لندن المجال من حيث الزمان والمكان لكي أستعيد في ذهني الرحلة التي قمت بها قبل عشرين عاما مضت، وأن استرد حالتي الذهنية الأصيلة.

❐ هناك في الوقت الحالي نظريات تدور حول الهجرة والاكتئاب تشير إلى أن النضالات التي يخوض المهاجرون غمارها يمكن أن تفضي إلى المرض. هل تحس بأن أي شيء من هذا القبيل يؤدي إلى عجزك عن الكتابة في لندن؟

إنني لست عاجزاً عن الكتابة في لندن، فقد قمت بتأليف «الغبار الأحمر» وجانبا كبيراً من أحدث رواياتي «غيبوبة بكين» في لندن، كما أنني لا أجد هذه المدينة داعية للاكتئاب، وإنما أنا أستمتع بالإقامة فيها، وأنا أحب شراء الخضر من سوق بورتو بيلو، وأحب التردد على أماكن مثل بروموز ومتحف التيت مودرن. وكل ما هنالك أن عملية التأليف تستغرق وقتاً أطول في لندن، ذلك أنه يتعين على الانعزال عن العالم المحيط بي، وإعادة إيجاد صين صغيرة في مكتبي.

وعندما أكتب في الصين، فإنني أحس أن بمقدوري الدخول في حوار مع شخصياتي، ولكنني عندما أكون في لندن فإنني أحس بأنني أجري حواراً من طرف واحد. وذلك هو السر في أنني يتعين علي العودة إلى بكين كثيراً، لكي أبقي شخصياتي على قيد الحياة.

❐ يجد الكثيرون أن الطريقة التي تكتب بها عن الصين مفعمة بالحياة والإثارة. هل تعتقد أنه بمرور الوقت سيكون بمقدورك التقاط هذا الجانب خلال إقامتك في مدن وبلاد أخرى؟

هل تقصد القول هل سيكون بمقدوري الكتابة عن بلاد أخرى؟ إنني لم أحاول القيام بذلك بعد، فلا يزال هناك الكثير مما أريد الكتابة عنه فيما يتعلق بالصين.

❐ تبدو الجملة الأخيرة في روايتك «غيبوبة بكين» لافتة للنظر إلى حد بعيد، فأنت تقول: لقد اكتشف الحزب أنه ليس هناك طريقة أفضل لمعاقدة المنشقين الصينيين من الكتاب من إجبارهم على الخروج إلى المنفى . هل ترى مستقبلاً أكثر إشراقاً على الإطلاق للكتاب في الصين؟

في الصين، يسمح للكتاب بالكتابة، ولكن لا يسمح لهم بالتفكير، فهم أحرار في الكتابة عن الجريمة والجنس والمخدرات، ولكنهم لا يسمح لهم بوضع النظام الاجتماعي والسياسي نفسه موضع التساؤل. ويعد من قبيل الصرعة شديدة الرواج الآن أن يقول الكتاب الصينيون إنهم ليسوا مهتمين بالسياسة. وقد مارسوا الرقابة الذاتية وقتاً طويلاً للغاية بحيث أنهم يعجزون عن التفكير لأنفسهم. إنه مناخ ثقافي يدعو للاكتئاب، فهو يفرز أعمالاً قد تكون مسلية بصورة سطحية، لكنها بلا روح وخالية من الأفكار.

❐ اختيرت روايتك «صانع المعكرونة» لترجمتها لأنها تشكل استمرارية لروايتك «الغبار الأحمر» من الناحية الزمنية. فهل عنصر الاستمرارية مقصود من أجل الربط بين رواياتك؟

دارت أحداث «الغبار الأحمر» في أواخر الثمانينيات، وكان ذلك وقتاً حافلاً بالآمال والانفتاح وبحث الناس عن طرق جديدة ينطلقون فيها، ثم وقعت مذبحة ميدان بوابة السلام السماوي في عام 1989 وتدور أحداث «صانع المعكرونة» بعد انهيار هذه الآمال.

وقد عدت إلى الصين خلال الاحتجاج الطلابي، وما صدمني أكثر من أي شيء آخر هو الكيفية التي قام بها الناس أنفسهم الذين كانوا يقدمون الغذاء والدعم للطلاب بخيانتهم وإبلاغ سلطات الأمن عنهم بعد الإطباق عليهم من جانب الحكومة. وقد أردت أن أحلل وأفهم كيف قبل الشعب الصيني أن يسحق الخوف حياته على هذا النحو. وفي رواية «صانع المعكرونة» يجد القارئ نفسه أمام قصص يرويها كاتب محترف في أمسية يمضيانها عاكفين على الشراب.

والمقصود بالكاتب المحترف هنا هو أنه كاتب للدعاية الرسمية. والناس الذين يظهرون في هذا القصص توجد ظلالهم في أناس حقيقيين التقيت بهم، وعلى الرغم من أن هذه الشخصيات تبدو مبالغاً فيها، إلا أن الواقع في الصين أكثر عبثية مما يمكنني تصويره. وتقع على كاهل الكتاب الصينيين مسؤولية التمرد على قمع الفكر الحر، تماماً كما أنهم لا يمكنهم أن يشيحوا بأبصارهم عن موضوعات الموت والمعاناة التي يحفل بها تاريخ الصين.

❐ ماذا عن تصورك للمستقبل؟

بالنسبة لي، فإن الحياة في لندن أقرب إلى الانطلاق في رحلة على متن سفينة ركاب سياحية فاخرة. وأنا أعيش بشكل مريح للغاية في بريطانيا، ولكنني لا أسيطر تماماً على الاتجاه الذي تمضي إليه حياتي، وهذا ليس بالأمر المريح على الإطلاق مقارنة باستقرار قدميك كلتيهما على الأرض، وهو الأمر الذي لا أحس به إلا عندما أعود إلى الصين.

سفاحون في مواجهة جرائم استثنائية (3)

بلحرش العامل البسيط إلى حول دور الدعارة إلى بؤرة خوف

مصطفى الناسي

سيبحر معنا القارئ من خلال هاته الحلقات في ملفات تتسم بالرعب جراء أفعال إجرامية قام بها متهمون أدانهم القضاء نهائيا بأحكام تتراوح مابين الإعدام والسجن المؤبد حيث ارتبطت أسماؤهم بملفات كبيرة مرتبطة أساسا بعالم الجريمة وتفننوا في ارتكاب أفعال إجرامية خطيرة بوعي منهم أو بدون وعي إلى أن تحولوا إلى كوابيس مزعجة بالنسبة للمواطنين ورجال الأمن. منهم من ظل لسنوات بعيدا عن أعين الامن التي كانت تترصده فيما آخرون وقعوا كما تقع الطيور على أشكالها مباشرة بعد ارتكابهم لفعلهم الجرمي أو في مسرح الجريمة

الاتحاد الاشتراكي تفتح اليوم تفاصيل هذه الجرائم فإنها تبقى مجرد قضايا من مجموعة ملفات عرفتها المحاكم المغربية منذ بداية السبعينيات من القرن الماضي إلى يومنا هذا.. فيما تاريخ العدالة المغربية مليء بالقضايا المشابهة وبأعداد كبيرة، إلا أن القضايا التي أخترناه اليوم تعتبر مثيرة شدت إليها انتباه الرأي العام الوطني، كما عرفت نقاشا وجدالا واسعا من طرف الإخصائيين وعلماء الاجتماع وعلماء الجريمة.. فيما ظلت تفاصيلها راسخة في عقول العديد من الضحايا وعائلاتهم..

لم يكن محمد بلحرش سوى ذاك الشاب الذكي الذي اعتاد لعب رهان الخيول بمقهى وسط المدينة كما اعتاد أن يحصل سنويا على كشك تخييم بشاطئ الجديدة حيث يطلق موسيقاه الصاخبة ويرافق فتيات جميلات وهو يستمتع بجمال شاطئ دوفيل بلاج.. إلا أن هذا الفتى الوديع سيتحول بين عشية وضحاها إلى سفاح من نوع خاص وستقوده جرائمه إلى حي الإعدام.

كان حرفيا بسيطا يشتغل بالجرف الأصفر. وبحكم أن مدخوله ازداد شهرا بعد شهر، فقد بدأ يفكر في إقامة الليالي الحمراء التي تزينها بائعات الهوى، بل أضحى في كثير من الأحيان ينتقل شخصيا إلى دور الدعارة لممارسة الفساد مع وسيطات البغاء . إلا أنه في لحظة معينة تحول من حمل وديع إلى شخص مجرم يحمل شخصيتين مختلفتين الشخصية التي يسير بها في الشارع ويعانق بها الأصدقاء ويجالسهم بها في الحانات، وأخرى يعدم بها بائعات هوى دون محاكمة.

ضحيته الأولى كانت عائشة امرأة في عقدها الخامس اعتادت احتراف الدعارة منذ بداية الثمانينات في درب (عنقني) قبل أن تتحول إلى وسيطة في الدعارة. ذات صباح، عثر عليها مقتولة في منزلها وهي نصف عارية، وسجلت الجريمة ضد مجهول

ولم تمر إلا سنة ونيف على هذه الجريمة حتى عثر على أمينة هي الأخرى والتي اعتادت الوساطة في الدعارة بدرب الحجار مقتولة بنفس الطريقة التي قتلت بها عائشة.

سنة بعد ذلك، عثر على الوسيطة الثالثة إيزة مقتولة بنفس الطريقة، فيما ابنتها حياة مقتولة بطريقة بشعة فوق صحن العجين. سجلت الجرائم الأربعة ضد مجهول، فيما ظل السفاح بلحرش حرا طليقا، بل كان لا يبرح المكان الذي تقع فيه هذه الجرائم حتى أنه كان يشارك في مناقشة الحضور في طرح الاحتمالات التي قادت إلى هذه الجريمة أو تلك، بل إنه حضر جميع جلسات محاكمة شخصين خطأ بجريمة قتل الوسيطة عائشة اللذين قضيا أزيد من 10 سنوات خلف القضبان عن جريمة لم يقترفنها .

ولم يسقط إلا عن طريق الصدفة بعد أن حاول اغتيال بائعة الأرانب التي بدأت في الصراخ لتتم محاصرته من قبل شباب الحي قبل أن يحاول الانتحار. إلا أنه تم إنقاذه من موت محقق، فأحيل على المحكمة، حيث أدانته بالإعدام رغم أنه ظل متشبثا بالبراءة، معتبرا أن كل ما حدث مجرد مسلسل من صنع الصحافة

بلحرش لم يقل إلا سنوات قليلة خلف القضبان بكل من سجن القنيطرة وحول البركي حتى غادر الحياة حيث عثر عليه موظفي السجن ميتا بفراش نومه وكان قد طلب الصفح في برنامج تلفزيوني من عائلات ضحاياه لما سببه لهم من جروح

www.alittihad.info www.twitter.com/alittihad_alichtirak www.facebook.com/alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

الجسد المشتهى

16

ليس لي أيُّ دورٍ بما كنتُ
كانت مصادفةً أن أكونْ
ذَكَراً ...
ومصادفةً أن أرى قمراً
شاحباً مثلَ ليمونة يَتحرَّشُ بالساهرات
ولم أجتهدْ
كي أجدْ
شامةً في أشدّ مواضع جسميَ سِرِّيةً !
(محمود درويش)

كان مصادفة أن ولدنا في أجسادنا. الجسد غلافنا الذي يقدمنا إلى العالم بهويات يحددها المجتمع. كيف يتعامل الكاتب/ة مع هذا المجسم الإجباري الذي وُجد فيه؟ هل ساءل يوما علاقته به؟ هل يمكنه أن يختار التدخل فيه لتجميله أو تحويله؟

ثم إن الكاتب/ة، له قدرة اختيار الجسد الذي يكتبه، فيتحول الأمر إلى نوع من المساكنة داخل هويات جنسية أخرى. هل يتدخل الكاتب/ة في هذا الاختيار؟ وهل يسمح للذات وهي تكتب أن تنزاح لستستقر داخل جسد مختلف عن جنسه؟

إعداد: فاطمة الزهراء الرغيوي

الجسد والجنس جزء لا يتجزأ من الحياة

ضحى عاصي

ربما تكون تصوراتى عن أسئله هذا الملف فيها قليل من الدهشه، لم أتوقف يوما أمام أسئله مثل هذه، وبدأت التساؤلات التى أثارتها هذه الأسئلة فى نفسي: لماذا لم أعط التفكير فى جسدى من قبل هذا الاهتمام، هل هو تجاهل، هل هو عدم إدراك بالقيمه، أم أنه تصالح تام وقبول يصل الى حد الرضا والاقتناع ؟

لم أنزعج يوما كونى أنثى... أحب جسدي كما هو... لم ألتفت يوما ما الى عيوبه ولم تؤرقني أبدا وربما لم أنتبه لها مطلقا حتى فاجأتني ابنتى المراهقة بتعليقاتها على شكل جسدي ثم بدأت تسألنى لماذا لا أتجه الى بعض أطباء التجميل الذين يقومون بنحت الجسد وزيادة وملىء وتكبير وتصغير ما يجب، على العكس كنت مندهشة جدا من تركيزها فى شكل الجسد وطريقة تفكيرها وكان السؤال الذي شغل ذهنى وقتها هل طريقه تفكير ابنتى، ابنه عصرها الذى حوّل الجسد الى سلعة، يجب أن تتوافر فيها مواصفات الجوده، أم أنه عدم تصالح مع ذاتها بشكل شخصى، أم أننى أنا التى لم أعطيه قدر حقه، بدأت تشغلنى أسئله أخرى هل يجب أن نكون حسب مقاييس وضعها آخرون؟

من المؤكد أننا نرى أجسادنا ونتعامل معها، نهتم بها ونرعاها ولكن اعتقادى أن العلاقة بيننا وبين أجسادنا هي علاقة توحد يحكمها ميزان شخصى خاص، هو خليط من انعكاس لعلاقة الإنسان بذاته و رؤيته وثقافته عن الجسد، فالصوره الذهنية عن الجمال والتى تختلف من زمن لآخر، قد تؤثر على هذه العلاقه آراء الآخرين المقربين، ورأي الدين إذا كان الشخص متدينا، ومدى المساحة التى يسمح بها الدين فى العلاقة بالجسد، وما هي أرضيه الوعى التى تخلقها الأديان فى التعامل مع الجسد «علاقه دونيه فكل ما يخص الجسد دنيوى وربما مكروه او حتى نجس ام علاقه تجسيد ووعى بجماله وقيمته ولكن فى النهايه كل هذه المعطيات الخارجيه تتفاعل مع رؤيه الانسان لذاته وتخلق منظومته الداخليه التى تتزن بها علاقته مع جسده حتى يصل الى السلام والتمثل ,وكلما زاد الوعى تزداد القدره فى خلق منظومه داخليه متوازنه وهادئه

الكتابه عن الجسد تاتى فى سياق الكتابه بشكل طبيعى فكيف ترسم الشخصيات دون ان ترى ملامحهم وتصف اجسادهم والتى بالتاكيد تعكس ابعاد في الشخصيه وتؤكد عليها ومن خلالها يستطيع الكاتب ان يجعل شخصياته من لحم ودم ,فالملامح والصفات الجسديه هى جزء اصيل فى الانسان تؤثر فيه وعليه وعلى المحيطين فسلوك المراءه شديده الجمال سيكون مختلفا حتما عن امراءه عاديه ,تعامل الناس مع امراءه جميله ليس كتعاملهم مع اخرى عاديه ,سلوك رجل شديد النحافه ليس كسلوك رجل ضخم وهكذا «,اما الكتابه عن العلاقه مع الجسد فهى تاتى فى اطار الشخصيات اذا كان هناك دافع للشخصيه فى الكتابه عن ذلك فمثلا فى روايتى الأخيرة غيوم فرنسيه حاول البطل اخصاء نفسه ليتطهر من الخطيئه وذلك متسقا تماما مع عقيدته المسيحيه القبطيه التى تحفل سير القديسين فيها بهذه العلاقه مع الجسد فمنهم من فقأ عينه لانه نظر بشهوه الى امرأه

اما عن كونى كاتبه هل هذا يؤثر على تناولى فى الكتابه عن الجسد ,,اعتقد ان هذا يؤثر ولكن ليس من منطق الخوف من كسر التابوه ولكن على ما اعتقد ان طريقه التناول والموضوعات بالطبع ستكون مختلفه فمثلا في روايتى 104 القاهره تخرج ناهد عاريه تماما امام السائق والخادمه وتشرب فنجان قهوتها كأنها بكامل ملابسها ثم تفسر هذا التصرف بانها لا تشعر ان جسدها مثير لأى رجل ولم يشتهيه احد ابدا فلماذا اذن تخفيه ؟؟؟

الجسد والجنس جزء لا يتجزأ من الحياة ,فاذا كنا نكتب الحياه والبشر فلا يمكننا تجاهل الكتابه عن الجسد كشكل وكدلالات وكأحتياجات وكأزمات كشريك اساسي للروح فى الفرح والألم.

> من المؤكد أننا نرى أجسادنا ونتعامل معها، نهتم بها ونرعاها ولكن اعتقادى أن العلاقة بيننا وبين أجسادنا هي علاقة توحد يحكمها ميزان شخصى خاص

* روائية من مصر

لعلنا في لحظة قاسية من التحول العنيف للزمن، لا نرى منه إلا ما نحياه من أيام وليال ثقيلة ومتغيرة. فلا نجد إلا من يبصر هذا التحول في القيم والوجدان والأفكار لدى مفكرين وأدباء، وبعض كبار الفاعلين ممن امتلكوا حدوسا استثنائية.

وهذه الحلقات اختيارات من أقوال لمفكرين وفلاسفة وسياسيين وأدباء من مختلف التعبيرات، من عصرنا ومن عصور سابقة ، ينتمون الى تيارات مختلفة، كان لهم تأثير من خلال كتاباتهم او أفعالهم. أقوال هي وصايا مفتوحة على العقل والوجدان، هدفها الانسان والمجتمع والحياة، تتخذ صيغة الخبر والخطاب وتنتصر للأمل..

وصايا مفتوحة على العقل والوجدان 71

ألكسندر دوما

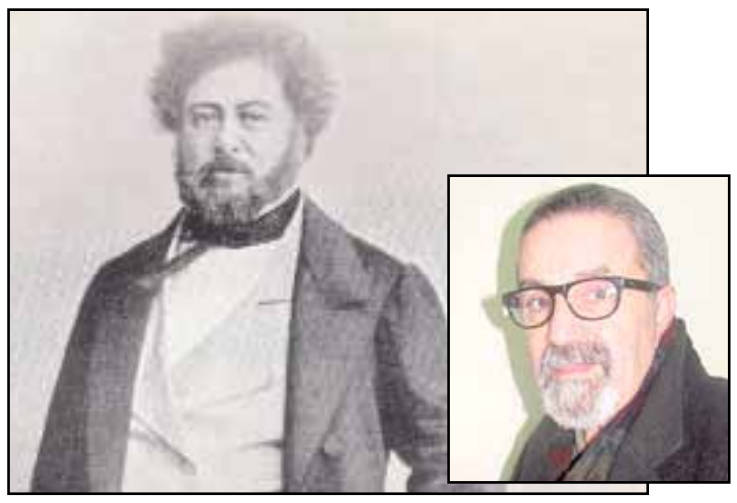

عاطف محمد

هو أحد أكثر الكُتّاب الفرنسيين شهرة على الإطلاق. تم نشر العديد من رواياته، بما في ذلك الكونت دي مونت كريستو، والفرسان الثلاثة. كما تم تمثيل رواياته في ما يقارب الـ 200 فيلماً. من أقواله:

- كيف يكون الأطفال في غاية الذكاء، و الآباء في غاية الغباء، لا بد أن السبب هو التعليم..
- لا تعتب على من يتحدث عن نفسه كثيرا، فإنه غالبا ما لا يجيد التحدث في موضوع آخر..
- الحب الحقيقي دائما ما يخلق رجلا أفضل، بصرف النظر عن المرأة التي يحبها..
- لا تقدر المال بأكثر من قدره أو أقل منه، فهو خادم جيد، ولكنه سيد فاسد..
- المرأة التي تلهمنا بالأشياء العظيمة غالبا ما تمنعنا من القيام بها..
- كل الحكمة الإنسانية ملخصة في كلمتين : الإنتظار والأمل..
- قد ينتهي عمل المرء يوما ما، لكن تعليمه لا ينتهي أبدا..
- كل التعميمات خطيرة، بما فيها هذا التعميم ذاته..
- التاريخ هو المسمار الذي أعلق عليه رواياتي..
- الكل للواحد، والواحد للكل..

كتب لها وقع

"الإسلام واليهوديّة – المسيحيّة» لـ جاك إيلّول

1

ليس هذا الكتاب (الصحوة: النفوذ اليهودي في الولايات المتحدة الأمريكية) مجرد سيرة ذاتية ساحرة لشخص مثير للجدل جداً، بل هو كتاب يتجرأ على مواجهة أكثر القضايا تحدياً في العصر الحديث بأمانة فائقة.

ليس كتاب ديفيد ديوك (الصحوة) لضعاف القلوب، أو لأولئك المعتدّين بنظم معتقداتهم، بل لأولئك الذين لا يخشون من أن تحفزهم الحقائق والأفكار التي ربما تضع المعتقدات الراسخة موضع تساؤل. إنه كتاب ثوري تطوري ربما (يهز الحضارة من الأعماق) كما يقول غليد ويتني (Glade Whitney) العالم البارز في علم الوراثة السلوكي. يكرس ديفيد ديوك معظم كتابه لوجهة نظره في الأعراق وتضميناتها المجتمعية والتطورية، ولكنه حكاية مثيرة لرجل عرف بوصفه صورة كاريكاتورية رسمتها له وسائل الإعلام المعادية.

آلان بيزانسون

جاك إيلّول

هاشم صالح

الكتاب الذي بين أيدينا اليوم هو لمفكر فرنسي مشهور كان قد مات عام 1994 عن عمر يناهز الثانية والثمانين. ولكن كتابه بقي صفحات مخطوطة في أدراجه حتى نشر مؤخرا في باريس.

وقد قدم له المؤرخ المعروف آلان بيزانسون وهو مدير بحوث في المدرسة التطبيقية للدراسات العليا في باريس. ويعتبر إحدى الشخصيات اليمينية المرموقة في فرنسا. وأحيانا يوقع مقالاته في جريدة الفيغارو العريقة الواسعة الانتشار. وعموما فهو أكاديمي معروف وذو توجه مسيحي كاثوليكي. وسوف نركز هنا على أفكاره لأنها لا تختلف كثيرا عن جاك إيلول، على الرغم من أن هذا الأخير بروتستانتي الأصل وعالم لاهوت وعالم اجتماع في آن معا. وكان قد نشر أكثر من ألف مقالة في حياته وثلاثة وخمسين كتابا. وترجمت كتبه إلى أكثر من عشر لغات. وكان أستاذا في جامعة «بوردو» طيلة حياته كلها. وقد اهتم أساسا بنقد الحضارة الحديثة المهتمة فقط بالتكنولوجيا والتي تهمل الأبعاد الإنسانية والروحية والأخلاقية ولا تنشغل إلا بالمردودية الاقتصادية وتراكم الثروة والغنى الى ما لا نهاية. وبالتالي فهيمنة التكنولوجيا على العالم الحديث أدت في رأيه إلى انحسار القيم الإنسانية والروحية العا لية دون أن يعني ذلك إنكار فائدة التقدم التكنولوجي والعلمي. ولكنه طغى وبغى أكثر مما يجب في رأيه.

ولكن الشيء المثير للجدل والاستغراب في كتابه الجديد هذا هو أنه يأخذ موقفا مضادا لموقف المستشرق الكبير لويس ماسينيون الذي كان يدعو إلى التقارب مع الإسلام. ومعلوم أن ماسينيون طرح الشعارات الثلاثة التالية: نحن جميعا أبناء النبي إبراهيم الخليل عليه السلام. نحن جميعا من أتباع الديانة التوحيدية، نحن جميعا من أديان الكتاب. والمقصود بجميعا هنا: اليهود، والمسيحيون، والمسلمون. فكلهم ينتسب إلى إبراهيم، وكلهم يؤمن بالتوحيد، ولدى كل منهم كتاب يعتمد عليه: التوراة، أو الإنجيل، أو القرآن. وبالتالي فلماذا كل هذا الصراع والخلاف الدامي على مدار التاريخ؟ لماذا لا نتحاور ولا نتقارب؟

هذا ما كان يقوله ماسينيون باستمرار ويدعو المسيحيين الفرنسيين إليه. ولكن الطرف المتعصب والكاره للإسلام في فرنسا رفض دعوة ماسينيون هذه وركّز على نقاط الخلاف مع الإسلام لا نقاط التقارب واللقاء. وجاك إيلول وآلان بيزانسون ينتميان للأسف الشديد إلى التيار الأخير كما سيتضح من خلال هذا العرض. نقول ذلك على الرغم من أهمية الرجلين جامعيا وأكاديميا بل وأخلاقيا فيما يخص جاك إيلول على الأقل.

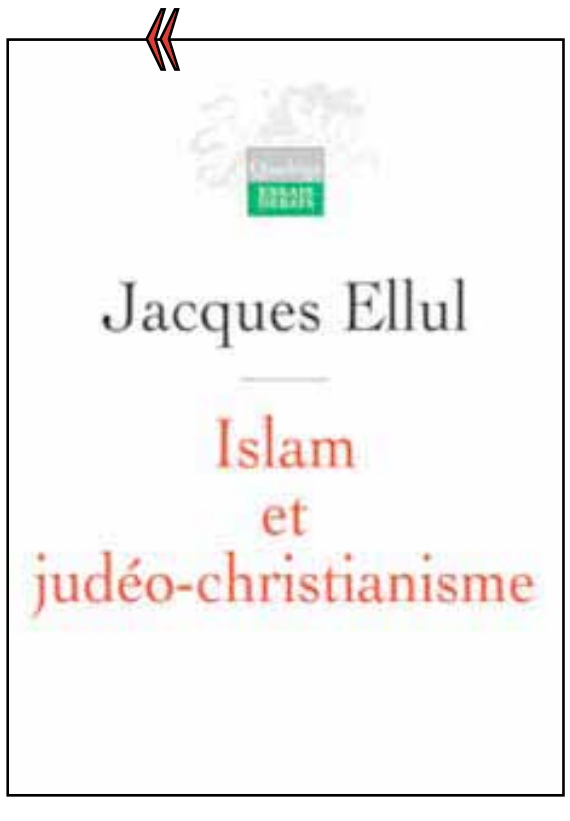

غلاف الكتاب

ومعلوم أنه يوجد تيار مضاد للإسلام في الغرب منذ العصور الوسطى والحروب الصليبية. وهو تيار لم يمت حتى الآن، وإن كان قد ضعف بسبب انتشار العلمانية والحداثة والتنوير في كل أنحاء أوروبا.

لنتحدث الآن عن مقدمة آلان بيزانسون الطويلة لهذا الكتاب. فهي لا تقل أهمية عن الكتاب نفسه إن لم تكن أكثر أهمية. فآلان بيزانسون مؤرخ مشهور ويكتب من حين لآخر في جريدة «لوفيغارو» كما ذكرنا ويتدخل في الشؤون السياسية والمناقشات الكبرى. وبالتالي فله تأثير على الرأي العام في فرنسا. وهو يشبه إلى حد ما المحافظين الجدد في أميركا ولكن مع تلوين ديني هذه المرة. وقد اتخذ مؤخرا موقفا ضد تركيا أو ضد انضمامها إلى الاتحاد الأوروبي بحجة أنها ذات ثقافة إسلامية تتنافى مع الإرث الثقافي الأوروبي الذي هو مسيحي في جوهره أو يهودي- مسيحي كما يقولون الآن.

نلاحظ أن الأوروبيين لم يضمّوا اليهود إليهم إلا مؤخرا، لأن المسيحيين كانوا في الماضي وطيلة قرون عديدة يتهمون اليهود بقتل المسيح. وبالتالي فموقفهم كان سلبيا جدا منهم. ولكن بعد قيام دولة إسرائيل وبعد محرقة اليهود على أيدي النازيين تضافرت عوامل عديدة لكي تقرب بين الطرفين. وهو تقارب تم على حساب الجهة الإسلامية كما يبدو. فقد تشكل تكتل لاهوتي بين اليمين اليهودي واليمين المسيحي من أجل نبذ الإسلام أو عدم الاعتراف به. وازداد هذا التكتل قوة بعد ضربة 11 سبتمبر الإجرامية. وهو ما سنراه للأسف من خلال استعراض محاور هذا الكتاب وأفكاره.

يقول آلان بيزانسون في مقدمته لهذا الكتاب: في عام 622 ميلادية ولد رسميا في المدينة (المنوّرة) دين جديد مضاد مباشرة للعقائد الأساسية للمسيحية أي التثليث والتجسيد (تجسّد الله في المسيح)، وخلاص البشر على يد المسيح (أو الافتداء: أي افتداء البشرية من قبل المسيح وعذابه على الصليب). واليوم قد يصبح أبناء هذا الدين، ولأول مرة في التاريخ، أكثر عددا من المسيحيين بكل طوائفهم ومذاهبهم. فمنذ خمسين سنة حصلت عدة أشياء غيّرت المعطيات والصورة.

أوّلها استقلال البلدان الإسلامية من عربية أو غير عربية بعد أن كانت واقعة تحت نير استعمار الإمبراطوريات الانجليزية، والفرنسية، والهولندية، والروسية. لقد نالت كل الدول استقلالها ما عدا الضفة الغربية الفلسطينية. (أفتح قوسا هنا وأقول لحسن الحظ انه يعترف بوجود شيء اسمه فلسطين..)

ثم يقول بيزانسون بأن العامل الثاني الذي قلب المعطيات أو موازين القوى بين الإسلام و المسيحية يكمن في الشيء التالي: حتى بدايات القرن العشرين كانت هناك أقليات مسيحية لا تزال عديدة وضخمة في تركيا، ومصر والشرق الأوسط.

ولكنها غيرت دينها واعتنقت الإسلام تحت ضغط الجو المحيط الذي هو إسلامي في غالبيته العظمى، أو أنها طردت كما حصل لليونانيين الأتراك، أو تعرضت للمجازر الضخمة والجماعية كما حصل للأرمن من قبل الأتراك أيضا. وعلى هذا النحو تقلص عدد المسيحيين في الشرق إلى حد كبير. وأما العامل الثالث المستجد فهو مجيء جاليات عربية عديدة واستقرارها في أوروبا. وقد كبرت هذه الجاليات الآن كثيرا وبخاصة في فرنسا، وألمانيا، وانجلترا، وهولندا، وبلجيكا، إلخ. وربما كانت الجالية الإسلامية تشكل الآن 10 % من العدد الإجمالي لسكان فرنسا. وسوف تشكل 20% خلال العشرين سنة القادمة. وهو رقم ضخم ولا يستهان به. وسوف تكون له أبعاد وانعكاسات مستقبلية كثيرة. صحيح أن النسبة أقل في ألمانيا، وانجلترا، والولايات المتحدة، ولكنها ذات أهمية أيضا. وهذه التطورات تثير القلق في الغرب حاليا من وجهة نظر ديمغرافية، ثم من جهة عدم القدرة على هضم وتمثل هذه الجاليات بالسرعة اللازمة. ولكن نادرا أن يتحدث أحد عن الجانب الديني من المسألة.

في الواقع أن الكنائس المسيحية أي الكاثوليكية والبروتستانتية لا تشعر بالقلق من وجود الإسلام على أراضيها. على العكس فإنها تستقبله بكل ترحاب وتفتح له صدرها. وهذا موقف جديد أو مستجد قياسا إلى الماضي. و لكن أغلبية الشعب لا تشاطرها هذا الترحيب الذي ربما كان ينم عن تضامن بين الأديان ضد العلمانية. وهكذا لم يشعر الفرنسيون إلا وقد استقر الإسلام بينهم وأصبح جزءا كبيرا من مجتمعهم. ولم يشعروا بالقلق إلا مؤخرا بعد أن انفجرت مشكلة الحجاب في المدارس الفرنسية. عندئذ عرفوا أنه توجد مشكلة بالفعل مع الإسلام والمسلمين.

في الواقع أن الفرنسيين كانوا يخشون أن يتهموا بالعنصرية أو بالتعصب ضد الأجانب ولذلك فلم يفعلوا شيئا ضد هذا التواجد الكبير للمسلمين على أراضيهم وتركوه ينمو ويزداد على مدار السنوات. فالتيار المسيحي في فرنسا يركّز على نقاط الالتقاء مع الإسلام لا نقاط الاختلاف. وفي صحافته نلاحظ الترحيب بالإسلام والمسلمين. وكثيرا ما تدافع الكنيسة الكاثوليكية عن العمال المغتربين وتهاجم جان ماري لوبن واليمين المتطرف كله الذي يكرههم.

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

إعداد: أبو سلمى
abousalma10@gmail.com

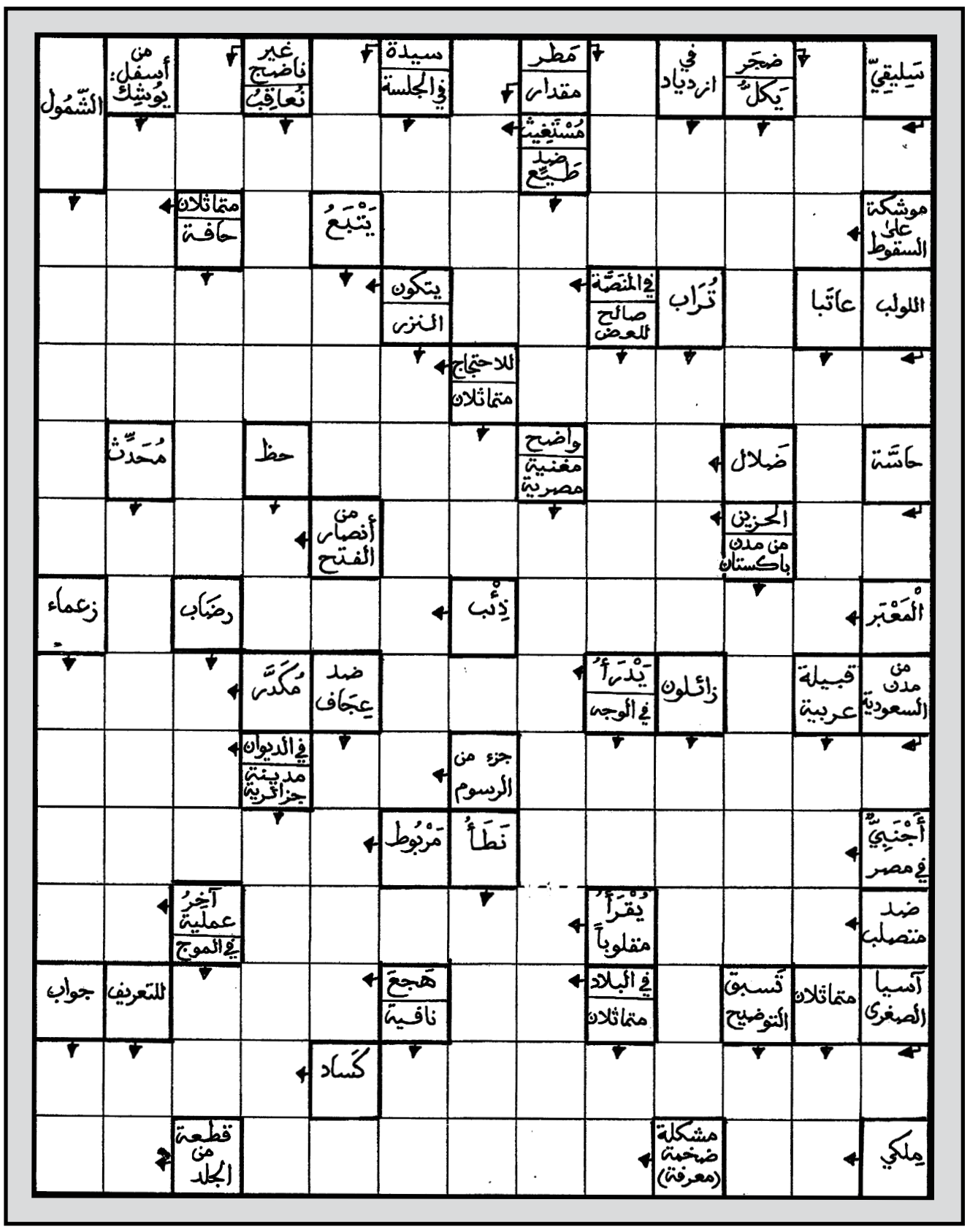

الشبكة المزدوجة

أبو سلمى

هذه شبكة ثنائية اللغة، فالتعاريف بالفرنسية أمّا الحلول المطلوبة فهي بالعربية...
نرجو، إذن، أن تكون هذه «الازدواجية» مصدرا للتسلية المفيدة وللفائدة المسلية...

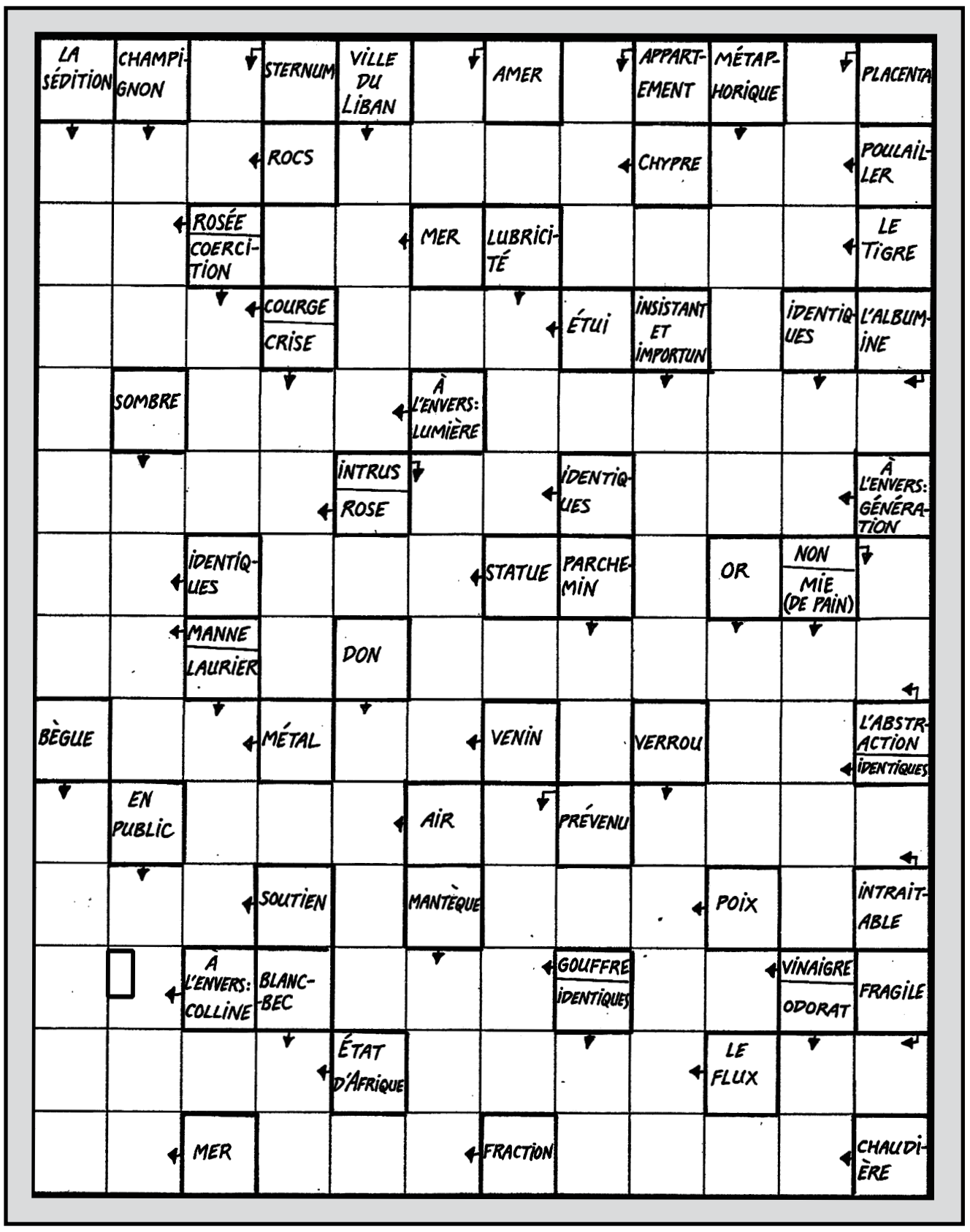

سودوكو سهلة

	6	5			8		2	4
	4		2	5		9	6	
			6	4	9	7		
4		9		3	6			
		6	4		7	5		
			9	8		3		6
		3	7	9	4			
	9	8		6	5		3	
1	5		8			6	7	

سودوكو متوسطة

6				7	3			5
		5	6	4			1	
9								
			1	8		2		
7		6	3		5	8		9
		2		6	4			
								2
	6			5	1	9		
5			7	9				4

سودوكو صعبة

8		2	9	6				
6								8
1	7					3		
2	6		7				5	
			5		2			
	8				9		3	1
		8					7	6
4								3
				5	6	9		2

حل سودوكو سهلة

2	1	5	8	9	4	7	6	3
6	9	3	2	7	5	1	8	4
8	7	4	6	3	1	5	2	9
4	6	2	9	5	3	8	7	1
7	5	9	4	1	8	6	3	2
3	8	1	7	2	6	9	4	5
1	2	8	3	6	9	4	5	7
5	3	6	1	4	7	2	9	8
9	4	7	5	8	2	3	1	6

حل سودوكو متوسطة

3	5	2	8	6	9	4	1	7
9	6	1	5	7	4	2	8	3
7	8	4	1	3	2	5	6	9
4	2	9	7	1	6	8	3	5
5	1	6	9	8	3	7	2	4
8	7	3	2	4	5	1	9	6
2	3	8	6	5	7	9	4	1
6	9	7	4	2	1	3	5	8
1	4	5	3	9	8	6	7	2

حل سودوكو صعبة

2	9	1	8	5	3	7	6	4
7	5	3	4	6	2	1	8	9
6	8	4	9	1	7	5	3	2
5	3	6	1	4	9	8	2	7
9	4	7	5	2	8	6	1	3
1	2	8	7	3	6	9	4	5
4	6	9	3	8	5	2	7	1
3	7	2	6	9	1	4	5	8
8	1	5	2	7	4	3	9	6

أوقات الصلاة حسب توقيت الدار البيضاء

الأيام	ذو القعدة	يوليوز	الفجر	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
الإثنين	21	13	04:37	13:38	17:18	20:44	22:15
الثلاثاء	22	14	04:38	13:38	17:18	20:44	22:14
الأربعاء	23	15	04:39	13:38	17:18	20:43	22:13
الخميس	24	16	04:40	13:39	17:19	20:43	22:13
الجمعة	25	17	04:41	13:39	17:19	20:42	22:12
السبت	26	18	04:42	13:39	17:19	20:42	22:11
الأحد	27	19	04:43	13:39	17:19	20:41	22:10

حل المسهمة

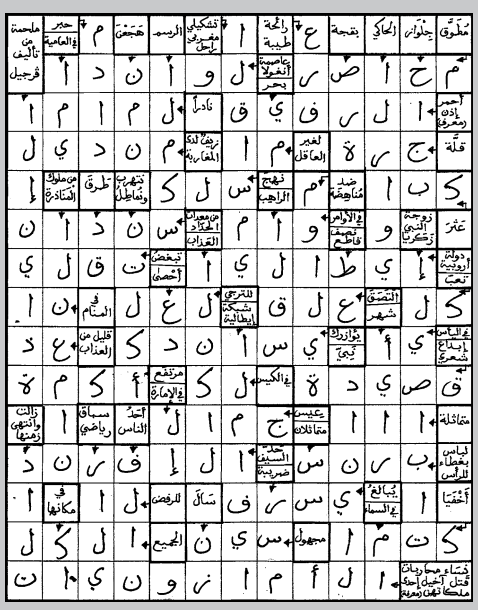

حل الشبكة المزدوجة

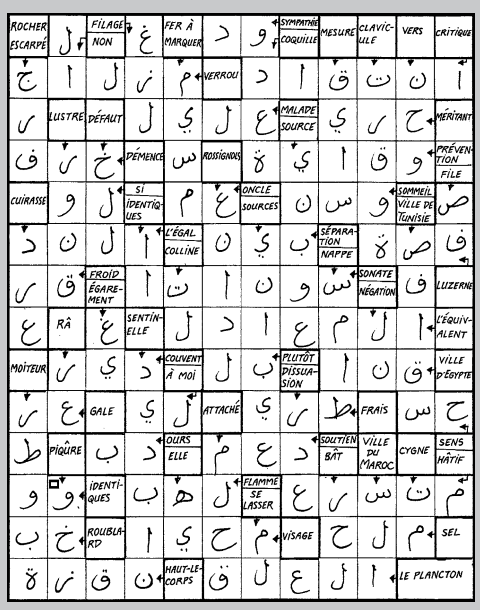

jaridati1@gmail.com www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.alittihad.info

المملكة المغربية
جهة الرباط- سلا- القنيطرة
عمالة إقليم سيدي سليان
دائرة القصيبية
قيادة القصيبية
جماعة القصيبية
إعلان عن طلب عروض مفتوح
رقم: 07/ج.ق/2020

في يوم 13 غشت 2020 على الساعة الحادية عشرة صباحا سيتم بمقر جماعة القصيبية فتح الاظرفة المتعلقة بطلب عروض أثمان من أجل : تزويد ونقل الحصب لمعالجة المسالك التابعة لجماعة القصيبية على شعاع طوله 50 كلم من مقر الجماعة.

ويمكن سحب ملف طلب العروض من مكتب الصفقات بجماعة للقصيبية، ويمكن نقله كذلك الكترونيا من بوابة صفقات الدولة.

كلفة تقدير الأعمال محددة في مبلغ إجمالي قدره 4.000.000,00درهم

الضمانة المؤقتة محددة في مبلغ 60.000,00درهم

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المواد 27-29-31 من المرسوم رقم 2.12.349 الصادر في 08 من جمادى الأولى 1434 (20مارس2013) المتعلق بالصفقات العمومية.

ويمكن للمتنافسين:
- إما إيداع أظرفتهم مقابل وصل بمكتب الصفقات التابع للجماعة.
- وإما إرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة الاستلام إلى المكتب المذكور.
- وإما تسليمها مباشرة لرئيس مكتب طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الاظرفة.
- وإما إيداع عروضهم بطريقة الكترونية بموقع الصفقات العمومية: www.marchespublics.gov.ma

* إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 23 من نظام الاستشارة.

ع.س.ن/2102/1.د

****

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
إقليم ابن سليمان
جماعة بوزنيقة
مديرية المصالح
مصلحة الصفقات
إعلان عن طلب عروض مفتوح
رقم: SM/01/2020
مخصص للمقاولات الصغرى والمتوسطة والتعاونيات والمقاولين الذاتيين
جلسة عمومية

في يوم الاثنين 17 غشت 2020 على الساعة الحادية عشرة صباحا، سيتم في قاعة الاجتماعات بجماعة بوزنيقة، فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض بعروض أثمان لأجل اقتناء حواجز حديدية وعتاد الحفلات بجماعة بوزنيقة.

يمكن سحب ملف طلب العروض بمصلحة الصفقات، القسم التقني لجماعة بوزنيقة، ويمكن تحميله الكترونيا من بوابة الصفقات العمومية: www.marchespublics.gov.ma

حدد مبلغ الضمان المؤقت في مبلغ سبعة آلاف وثلاثمائة درهم (7.300,00درهم)

كلفة تقدير الأعمال محددة من طرف صاحب المشروع في مبلغ ثلاثمائة واثنان وستون الف وأربعة وستون درهما وصفر سنتيما مع احتساب القيمة المضافة (362.064,00درهم)

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقا لمقتضيات المواد 27 و29 و 31 من المرسوم رقم 2-12-349 الصادر في 8 جمادى الأولى 1434 (20مارس 2013) المتعلق بالصفقات العمومية.

ويمكن للمتنافسين:
> إما إرسال أظرفتهم عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى المكتب المذكور.
> إما إيداعها ، مقابل وصل، بمكتب الضبط بجماعة بوزنيقة ،
> إما تسليمها مباشرة لرئيس مكتب طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.
> إما إرسال عروضهم الكترونيا طبقا للفصل 6 من قرار وزير الاقتصاد والمالية رقم 14-20 بتاريخ 2014/09/04.

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة8 من نظام الاستشارة.

يتعين على المقاولات غير المقيمة في المغرب الإدلاء بالملف التقني كما هو محدد في نظام الاستشارة.

ع.س.ن/2119/1.د

****

المملكة المغربية
وزارة التجهيز والنقل واللوجستيك والماء
المديرية الإقليمية ببركان
إعلان عن طلب عروض مفتوح
رقم: Ber2020/24

في يوم الاثنين 10 غشت 2020 على الساعة الحادية عشرة صباحا سيتم في قاعة الاجتماعات بالمديرية الإقليمية للتجهيز والنقل واللوجستيك والماء ببركان فتح الأظرف المتعلقة بطلب العروض بعروض أثمان لأجل: أشغال لوحات التشوير العمودي وتجهيزات السلامة للطريق الجهوية رقم 607 الرابطة بين بركان والعيون ما بين ن.ك 0+000 و37+000 التابعة للمديرية الإقليمية للتجهيز والنقل واللوجستيك والماء ببركان - إقليم بركان.

يمكن سحب ملف طلب العروض بمكتب الصفقات بالمديرية الإقليمية للتجهيز والنقل واللوجستيك والماء ببركان، ويمكن كذلك تحميله الكترونيا من بوابة الصفقات العمومية: www.marchespublics.gov.ma

الضمان المؤقت محدد في مبلغ: 113.000,00درهم (مائة وثلاثة عشر ألف درهم)

كلفة تقدير الأعمال محددة من طرف صاحب المشروع في مبلغ: 7.575.336,00 درهم (سبعة ملايين وخمس مائة وخمسة وسبعون ألف و ثلاث مائة وستة وثلاثون درهم).

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد 27 و29 و31 من المرسوم رقم 2.12.349 الصادر في 8 جمادى الأولى 1434 (20مارس2013) المتعلق بالصفقات العمومية.

ويمكن للمتنافسين:
- إما إيداع أظرفتهم، مقابل وصل، بمكتب الصفقات بالمديرية الإقليمية للتجهيز والنقل واللوجستيك والماء ببركان.
- إما إرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى المديرية الإقليمية للتجهيز والنقل واللوجستيك والماء ببركان.
- إما إيداعها بالطريقة الالكترونية عبر بوابة الصفقات العمومية.
- إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 4 من نظام الاستشارة.

الملف التقني الذي يتضمن الوثائق التالية: نسخة مصادق عليها من شهادة التصنيف والترتيب لشركات البناء والأشغال العمومية تعفي المتنافسين من تقديم الملف التقني المنصوص عليه في المادة 25 من المرسوم رقم 349-12-2 المذكور.

النشاط وكذا الفئة والتصنيفات المطلوبة هي:
* القطاع: X
التصنيفات المطلوبة: X2
الصنف: 1

أما بالنسبة للمتنافسين الغير المقيمين بالمغرب فيتعين عليهم الإدلاء بالوثائق المشار إليها في المادة 4 من نظام الاستشارة.

ع.س.ن/2120/1.د

Royaume du Maroc
Ministère du tourisme, de l'artisanat, du transport aérien de l'économie sociale, Chambre d'artisanat De l'Oriental

المملكة المغربية
وزارة السياحة والصناعة التقليدية والنقل الجوي والاقتصاد الاجتماعي
غرفة الصناعة التقليدية لجهة الشرق

إشعار بتعديل طلب عروض مفتوح
رقم 01 /2020/غ ص ت ج ش

يتم إبلاغ المتنافسين المعنيين بالاشتراك في عروض الأثمان رقم 01 /2020/غ ص ت ج ش لأجل حراسة وأمن مقر الغرفة وملحقاتها، في حصة واحدة انه على مستوى عنوان الموضوع المتعلق بطلب عروض المذكر أعلاه تم التعديل التالي:

تقديم خدمات حراسة وأمن مقر الغرفة وملحقاتها، في حصة واحدة (عوض حراسة وأمن مقر الغرفة وملحقاتها، في حصة واحدة)

المحتوى الجديد لملف طلب العرض يمكن سحبه بمكتب مصلحة الشؤون الإدارية والمالية والشؤون القانونية، بمقر غرفة الصناعة التقليدية لجهة الشرق. و يمكن كذالك تحميله الكترونيا من بوابة الصفقات العمومية www.marchéspublics.gov.ma.

ع.س.ن /2121/إد

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عمالة إقليم الجديدة
دائرة أزمور
قيادة اشتوكة
الجماعة الترابية اشتوكة

إعـــــلان
عن إجراء امتحانات الكفاءة المهنية
لفائدة موظفي الجماعة الترابية اشتوكة
برسم سنة 2020

يعلن رئيس الجماعة الترابية اشتوكة ، أنه سينظم بقاعة الاجتماعات بمقر الجماعة امتحان الكفاءة المهنية في وجه موظفي الجماعة برسم 2020 ، ودلك وفق ما هو مبين في الجدول التالي:

الإطار الأصلي	إطار الترقية	شروط ولوج الامتحان وعدد المناصب المتباري بأنها	آخر آجال لقبول الطلبات	الاختبار الكتابي: الموضوع	الاختبار الكتابي: المدة	الاختبار الكتابي: تاريخ إجراء الاختبار الكتابي
محرر من الدرجة الثالثة	محرر من الدرجة الثانية	ست سنوات على الأقل من الخدمة الفعلية من درجة محرر من الدرجة الثالثة السلم 9 إلى غاية تاريخ إجراء الامتحان الكتابي في حدود منصب واحد	20-10-2020	1- اختبار كتابي عام يتعلق بالقطاع المعني أو بمجال التدبير العمومي . 2- اختبار كتابي خاص يتعلق بالوظائف أو المهام الممارسة من طرف الموظفين المنتمين للدرجة الممتحن بشأنها بمجال اختصاصات الإدارة المعنية	3 ساعات 3 ساعات	2020-10-24
مساعد إداري من الدرجة الثالثة	مساعد من الدرجة الثانية	ست سنوات على الأقل من الخدمة الفعلية من درجة مساعد إداري من الدرجة الثالثة السلم 6 إلى غاية تاريخ إجراء الامتحان الكتابي في حدود منصب واحد	20-10-2020	1- اختبار كتابي عام يتعلق بالقطاع المعني أو بمجال التدبير العمومي . 2- اختبار كتابي خاص يتعلق بالوظائف أو المهام الممارسة من طرف الموظفين المنتمين للدرجة الممتحن بشأنها بمجال اختصاصات الإدارة المعنية	3 ساعات 3 ساعات	2020-10-24
تقني من الدرجة الثانية	تقني من الدرجة الأولى	ست سنوات على الأقل من الخدمة الفعلية من درجة تقني من الدرجة الثانية السلم 10 إلى غاية تاريخ إجراء الامتحان الكتابي في حدود منصب واحد	28-11-2020	1- تحرير موضوع دي طابع مهني حسب القرار المنظم لهدا الامتحان	3 ساعات	31-12-20220
مساعد تقني من الدرجة الثالثة	مساعد تقني من الدرجة الثانية	ست سنوات من الخدمة الفعلية من درجة مساعد تقني من الرجة الثالثة السلم 6 إلى غاية تاريخ إجراء الامتحان الكتابي في حدود منصب واحد	20-10-202	1- اختبار كتابي عام يتعلق بالقطاع المعني أو بمجال التدبير العمومي . 2- اختبار كتابي خاص يتعلق بالوظائف أو المهام الممارسة من طرف الموظفين المنتمين للدرجة الممتحن بشأنها بمجال اختصاصات الإدارة المعنية	(2) ساعتان 3 ساعات	2020-10-24

ع.س.ن /2116/إد

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عمالة إقليم تارودانت
جماعة تكوكة

إعلان عن طلب عروض مفتوح

في يوم 2020/08/11 سيتم في مكتب رئيس المجلس الترابي لجماعة تكوكة فتح الأظرفة المتعلقة بطلب عروض أثمان لأجل :

الرقم	المضمون	ساعة فتح الأظرفة	الضمانة المؤقتة	الكلفة التقديرية
05 TIG /2020	اشغال اصلاح السوق الاسبوعي (بناء غطائين معدنيين)	10H	5 000,00	251 520,00
06 TIG /2020	اشغال تزويد دوار تركوت بالماء الصالح للشرب بجماعة تكوكة .	11H	40 000,00	682 527 ,36
07 TIG /2020	اشغال تزويد دوار مكنوت بالماء الصالح للشرب بجماعة تكوكة .	12H	40 000,00	668 709,48

*يمكن سحب ملف طلب العروض **بمكتب رئيس المجلس الترابي لجماعة تكوكة** ، ويمكن كذلك تحميله إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية www.marches publics.gov.ma.*
يجب أن يكون كل من محتوى و تقديم و ايداع ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد 27 و29 و 31 من المرسوم رقم 2.12.349 الصادر في 8 جمادى الاولى 1434 (20 مارس 2013) المتعلق بالصفقات العمومية.
و يمكن للمتنافسين :
- *إما إرسال أظرفتهم عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى المكتب المذكور أعلاه.*
- *إما إيداعها، مقابل وصل، بمكتب رئيس المجلس القروي تكوكة*
- *إما تسليمها مباشرة لرئيس مكتب طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الاظرفة.*
- *يمكن ايداع ومعالجة ملفاتهم الكترونية عن طريق بوابة الصفقات العمومية .*

إن الوثائق المثبتة الواجب الادلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 4 و 6 من نظام الاستشارة.

ع.س.ن /2118/إد

جهة الرباط – سلا - القنيطرة
عمالة إقليم سيدي سليمان
دائرة القصيبية
قيادة القصيبية
جماعة القصيبية
****

إعلان عن طلب عروض مفتوح
رقم : 06/ج.ق/2020

في يوم 11 غشت 2020 على الساعة الحادية عشرة صباحا (س 11 و00 د) سيتم بمقر جماعة القصيبية فتح الاظرفة المتعلقة بطلب عروض أثمان من اجل :

" أشغال التكسية بفرشتين للمسالك بجماعة القصيبية "

* يمكن سحب ملف طلب العروض من المكتب التقني للجماعة ، ويمكن كذلك تحميله إلكترونيا من بوابة صفقات الدولة من العنوان الإلكتروني التالي: www.marchespublics.gov.ma

- كلفة تقدير الأعمال محددة في مبلغ إجمالي قدره (8.818.869,60 درهم) مع احتساب الرسوم .
- الضمانة المؤقتة محددة في مبلغ (40.000,00 درهم).

* يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المواد 27-29-31 من المرسوم رقم 2.12.349 الصادر في 08 من جمادى الأولى 1434 (20 مارس 2013) المتعلق بالصفقات العمومية.

* **ويمكن للمتنافسين :**
- إما إيداع أظرفتهم مقابل وصل بمكتب الصفقات التابع للجماعة
- وإما إرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة الاستلام الى المكتب المذكور
- وإما تسليمها مباشرة لرئيس مكتب طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الاظرفة .
- إما إيداع عروضهم بطريقة الكترونية بموقع الصفقات العمومية : www.marchespublics.gov.ma.

* إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة **08** من نظام قانون الاستشارة

* المقاولات المقيمة في المغرب يتعين عليها الإدلاء بنسخة مصادق عليها من شهادة التأهيل و التصنيف على الشكل التالي:

القطاع	الصنف	المؤهلات المطلوبة
B	1	*B.1, B.3 et B.5*

* المقاولات غير المقيمة في المغرب يتعين عليها الادلاء بالملف التقني كما هو محدد في نظام الاستشارة.

ع.س.ن /2101/إد

الاتحاد الاشتراكي Al Ittihad Al Ichtiraki
جريدة يومية
مدير النشر والتحرير
عبد الحميد جماهري

الموقع الالكتروني:
www.alittihad.press.ma
البريد الالكتروني: Jaridati1@gmail.com
الثمن: أربعة دراهم
AL ITTIHAD ALICHTIRAKI
BELGIQUE ET FRANCE PRIX 0,37 EURO

عمر بن جلون
1936
18 -12- 1975
شهيد صحافة
الاتحاد الاشتراكي

هيئة التحرير
- سعيد منتسب
- عبد النبي الموساوي
- محمد رامي
- جلال كندالي
- يوسف هناني
- لحسن العسبي
- محمد دهنون
- زليخة أسبدون
- محمد المبارك البومسهولي
- العربي رياض
- إدريس البعقيلي
- حميد بنواحمان
- فاطمة الطويل
- جمال الملحاني
- عماد عادل
- حفيظة الفارسي
- عزيز الحلاج
- إبراهيم العماري
- عبد العزيز بلبودالي
- عبد الصمد الكباص
- عزيز الساطوري
- محمد الطالبي
- المصطفى الإدريسي

التحرير - الادارة - المالية - التوزيع - الاشتراكات - الاشهار
33 زنقة الأمير عبد القادر - الدار البيضاء -
الهاتف: 0522.61.94.00خطوط مشتركة
فاكس التحرير: 0522.62.28.10
الترقيم الدولي: 0581030
رقم الايداع القانوني 83 - 14
الطبع: مطبعة دار النشر المغربية 13 - 5زنقة الجندي توفيق عبد القادر - الدار البيضاءالهاتف: 0522.62.15.02
- قسم الاشهار44 شارع الجيش الملكي الطابق الثالث الدار البيضاء
الهاتف: 0522.31.00.62 الفاكس: 0522.31.28.10
- قسم الاشهار33 زنقة الامير عبد القادرالدار البيضاء
الهاتف: 0522.61.94.00 الفاكس: 0522.61.15.80
Jaridatipub@yahoo.fr

المكاتب الجهوية
■ مكتب الرباط:10 زنقة زحلةالهاتف: 0537.72.24.91 - الفاكس: 0537.70.46.19
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب تطوان:شارع ولي العهد اجدير العمارة 4رقم 2 تطوان
الهاتف: 0539.96.15.30 Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب مراكش: عمارة جزود - شارع يعقوب المنصور جليز - مراكش
الهاتف: 0524.44.88.66الفاكس: 0524.44.88.66
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب اسفي: 8 ساحة محمد الخامس اقامة اطلس
الهاتف: 0524.62.33.60 الفاكس: 0524.62.33.60
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب وجدة: اقامة الزرقطوني الطابق الثانيشارع الزرقطوني
الهاتف: 0536690903الفاكس: 0536710765

Jaridati1@Gmail.com
n مكتب طنجة: 70 شارع المقاومة اقامة اونوفرسال رقم 12
الهاتف0539.94.31.11 الفاكس: 0539.94.31.07
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب مكناس: 1 شارع موريطانيا
مركز التجاري سيليكت رقم 6
الهاتف: 0535.52.08.86 الفاكس: 0535.40.23.59
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب فاس: 79 شارع الموحدين الطابق الثالث
الهاتف: 05.35.65.26.55
Jaridati1@Gmail.com

رقم اللجنة الثنائية للصحافة المكتوبة ع.ح.ي 022 - 05
طبع من عدد أمس
2020/07/13
12.470
توزيع:
سبريس

jaridati1@gmail.com www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.alittihad.info

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف التجارية بفاس
المحكمة التجارية بوجدة
إشهار مستخرج عقد شراء اصل تجاري

ملف البيع عدد: 2020/269
حساب عدد: 1204
بمقتضى عقد شراء حرره العدلان المنتصبان للاشهاد بدائرة استئنافية وجدة ابراهيم حموتي والحسن سميدة بتاريخ 2020/02/05 مسجل في وجدة بتاريخ 2020/02/10 سجل الايداع 3406 اس 3053، وعقد اصلاحي حرره نفس العدلين بتاريخ 2020/03/03 مسجل في وجدة بتاريخ 2020/06/15 سجل الايداع 2020/8606 اس 2020/7608، باع السيد:
* عبد القادر قاسمي: الساكن بوجدة ظهر المحلة حي الودادية الزنقة 09 رقم 16 ينوب عنه السيد الحسن قاسمي الساكن بظهر المحلة شارع بن احمد الجايي تجزئة لعلج رقم 78 وجدة.
ل :
* السيد عبد القادر الشرقاوي: الساكن بوجدة الحي الجديد زنقة 12 رقم 2.
* السيدة يمينة دمني: الساكنة حيث ذكر.
جميع الاصل الكائن بزنقة القرويين رقم 22 وجدة الغير مقيد بالسجل التجاري، بثمن قدره ثمانون ألف درهم (80.000,00درهم).
تقبل التعرضات امام المحكم التجارية بوجدة داخل اجل اقصاه خمسة عشر يوما الموالية للنشرة الثانية تطبيقا للمادة 84 من مدونة التجارة.
ع.س.ن/1/2122.د

****

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عمالة إقليم قلعة السراغنة
دائرة القلعة - بني عامر
قيادة بني عامر
جماعة العامرية
إعلان عن طلب عـروض مفتـــوح
رقم: 2020/01
في يوم 2020/08/27 على الساعة التاسعة صباحا سيتم بمكتب السيد رئيس المجلس جماعة العامرية فتح الاظرفة المتعلقة بطلب العروض بعروض أثمان لأجل كراء مرفق سوق الزيتون لجماعة العامرية.
يمكن سحب ملف طلب العروض بمقر جماعة العامرية قيادة بني عامر دائرة القلعة بني عامر عمالة إقليم قلعة السراغنة.
ويمكن كذلك تحميله الكترونيا من بوابة الصفقات العمومية:
www marches publics. gov.ma
حدد ثمن مبلغ الضمان المؤقت 20000.00درهم (عشرون الاف درهم).
يجب أن يكون كل من محـــتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد 27 و29 و31 من المرسوم رقم 2-12-349 الصادر في 8 جمادى الأولى 1434 (20مارس2013) المتعلق بالصفقات العمومية.
ويمكن للمتنافسين:
- إما إرسال اظرفتهم عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى المكتب المذكور
- إما إيداعها مقابل وصل بمكتب السيد رئيس جماعة العامرية.
- إما تسليمها مباشرة لرئيس مكتب طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الاظرفة.
إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في كناش التحملات.
ع.س.ن/1/2125.د

****

المملكـــة المغربيـــة
وزارة الداخليـــة
عمالـــة إقليـــم خنيفـــرة
مصلحة الصفقات
إعلان عن طلب عروض مفتوح
رقم: 2020/14/م.و.ت.ب
في يوم 12 غشت 2020 على الساعة العاشرة صباحا، سيتم في مكاتب السيد عامل إقليم خنيفرة فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض المفتوح بعروض أثمان لأجل: حفر بئر بدوار سيدي بوعالي بجماعة تيغسالين - إقليم خنيفرة. يمكن سحب ملف طلب العروض بمصلحة الصفقات بالكتابة العامة لعمالة إقليم خنيفرة ويمكن كذلك تحميله من بوابة الصفقات العمومية:
www.marchespublics. gov.ma
الضمان المؤقت محدد في ألف وخمسمائة درهم (1.500,00درهم).
كلفة تقدير الأعمال محددة من طرف صاحب المشروع في مبلغ واحد وتسعين ألفا وثمانين درهما (91.080,00درهم) مع احتساب جميع الرسوم.
طلب العروض هذا خاص بالمقاولات المتوسطة والصغيرة والتعاونيات واتحاد التعاونيات والمقاول الذاتي.
يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين وكذا رقمنة إجراءات تفويت الصفقات العمومية مطابقة لمقتضيات المواد 27، 29، 31، 148، 149 و150 من المرسوم رقم 2-12-349 الصادر في 8 جمادى الأولى 1434 (20مارس2013) المتعلق بالصفقات العمومية، ومرسوم وزير الاقتصاد والمالية رقم 14-20 الصادر في 08 ذو القعدة 1435 (04شتنبر2014).
ويمكن للمتنافسين:
- إما إيداع أظرفتهم مقابل وصل بمصلحة الصفقات
- إما إرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى المكتب المذكور؛
- إما تسليمها مباشرة لرئيس مكتب طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.
- إما إرسالها إلكترونيا عبر بوابة الصفقات العمومية.
إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في البند رقم 09 من نظام الاستشارة.
ع.س.ن/1/2126.د

المملكة المغربية
وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي

ROYAUME D'U MAROC
Ministère de l'Education Nationale, de la Formation Professionnelle, de l'Enseignement Supérieuret de la Recherche Scientifique

FMPC
FACULTÉ DE MÉDECINE ET DE PHARMACIE
UNIVERSITÉ HASSAN II DE CASABLANCA

إعلان عن الغاء فتح طلب العروض رقم 02/FMPC/2020
إقتناء الية للتصحيح الأتوماتكي QCM والة للنسخ لكلية الطب والصيدلة بالدار البيضاء.

ينهي عميد كلية الطب والصيدلة الى علم العموم انه تقرر الغاء فتح طلب العروض رقم02/FMPC/2020 المتعلق باقتناء الية للتصحيح الأتوماتيكي QCM والة للنسخ والذي كان من المقرر فتح اظرفته يوم الاثنين 2020/07/20 على الساعة الحادية عشر صباحا بمقر جامعة الحسن الثاني بالدار البيضاء في حصتين.

ع.س.ن /2131/إد

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
ولاية جهة مراكش-آسفي
عمالة إقليم آسفي
دائرة جزولة
قيادة انكا
الجماعة انكا

إعلان عن طلبات عروض مفتوح
رقم 2020/01
- جلسة عمومية –

في يوم 17 غشت2020 على الساعة 11 صباحا سيتم بمكتب رئيس المجلس الجماعي انكا ، فتح الأظرفة المتعلقة بطلبات عروض أثمان لأجل اشغال تهيئة مركزجماعة انكا اقليم اسفي

يمكن سحب ملف طلب العروض من المكتب التقني للجماعة و يمكن كذلك نقله الكترونيا من بوابة صفقات الدولة www.marchéspublics.gov.ma
و يمكن إرسال ملف طلب العروض إلى المتنافسين بطلب منهم طبق الشروط الواردة في المادة 19 من المرسوم رقم 2.12.349 الصادر في 08 جمادى الأولى 1434 (20 مارس 2013) بتحديد شروط و أشكال إبرام صفقات الدولة و كذا بعض القواعد المتعلقة بتدبيرها و مراقبتها.
حدد مبلغ الضمان المؤقت في: **124000.00** درهما (**مائة واربعة وعشرون ألف درهما**)
تقدير كلفة الأشغال**8.226.162,0**0 درهما (**ثمان ملايين ومائتان وستة وعشرون الف ومائة واثنان وستون درهما**)
يجب أن يكون كل من محتوى و تقديم ملفات المتنافسين مطابقة لمقتضيات المواد 27 و 29 و 31 من المرسوم رقم 2.12.349 الصادر في 8 جمادى الأولى 1434 (20 مارس 2013) المتعلق بالصفقات العمومية.
التعهد الالكتروني مسموح مطابقة لمقتضيات القرار رقم 20-14 ل 4 شتنبر 2014 المتعلق بتجريد المساطر من الصفة المادية في إبرام الصفقات العمومية

و يمكـن للمتنا فسين :
- إمـا إيداع أظرفتهـم ،مقابل وصل بالمكتب التقني بالجماعة الترابية انكا
- إمـا إرسالهـــا عـــن طريـــق البريـــد المضمـــون بإفـادة بالاستـــلام إلى المكتب المذكـور
- إمـا تسليمها مباشـرة لرئيس مكتب طلب العـروض عند بداية الجلسـة و قبل فتح الأظرفة.
- إما إيداعها الكترونيا عبر بوابة الصفقات العمومي.
إن الوثائـــق المثبتـــة الواجـب الإدلاء بهـا هـي تلـك المنصوص عليها في المادة 5 من نظام الاستشارة.
- يجب على المتعهدين الادلاء بنسخة لشهادة تصنيف وترتيب مقاولات البناء

الرتب والتصنيفات المطلوبة هي:

القطاع	التصنيفات	اقل رتبة
7	7.1	2
2	2.1/2.2/2.3	4
3	3.1/3.3.	4

ع.س.ن /2130/إد

العمران الرباط - سلا - القنيطرة

اعلان تصحيحي

إعلان عن طلب عروض أثمان مفتوحرقم 68/2020/OR
جلسة عمومية
اقتناء لوازم المكتب والكمبيوتر

ينهي المدير العام لعمران الرباط - سلا - القنيطرة إلى علم كافة المتنافسين المعنيين بطلب العروض المذكور أعلاه انه تم تغيير كالتالي

الكلفة التقديرية للأشغال قبل التصحيح		الكلفة التقديرية للأشغال بعد التصحيح	
الكلفة بالعدد	الكلفة بالحروف درهم مع احتساب الرسوم	الكلفة بالعدد	الكلفة بالحروف درهم مع احتساب الرسوم
20 109 114, 14	عشرون مليوناً ومائة وتسعة ألفاً ومائة وأربعة عشرو 14 س	123 240.00	مائة وثلاثة وعشرون ألفاً ومئتان وأربعون
الضمان المؤقت قبل التصحيح		الضمان المؤقت بعد التصحيح	
الضمان المؤقت بالأرقام	الضمان المؤقت بالحروف	الضمان المؤقت بالأرقام	الضمان المؤقت بالحروف
305.000,00	ثلاثمائة وخمسة ألفاً	2 000.00	ألفان

الباقي بدون تغيير

ع.س.ن /2135/إد

المملكـــة المغربيـــة
وزارة الداخليـــة
جهة فاس مكناس
عمالـة إقليـم بولمان
باشوية بولمان
جماعة بولمان

إعلان عن طلب عروض مفتوح
رقم:2020/01/ج. ب

في يوم الاثنين 17 غشت 2020 على الساعة الحادية عشر صباحـــــا سيتم في مكتب السيد رئيس المجلس الجماعي لبولمان فتح الأظرفة المتعلقة بطلب عروض أثمان مفتوح لأجل:

رقم الصفقة	الموضوع	الضمان المؤقت
2020/01	أشغال بناء حائط وقائي بجماعة بولمان	2000.00 درهم ألفين

يمكـــن ســـحب ملـــف طلـــب العـــروض مـــن مكتـــب القســـم التقنـــي بجماعـــة بولمـــان، اوعلـــى البوابـــة الالكترونية www.marchespublics.gov.ma.

تقدير كلفة الأعمال محددة في مبلغ ثلاثة وتسعون ألف وثمان مائة وثمانون درهم و32سنتيم (93 880,32 درهم).
يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد 27 و29 و31 من المرسوم رقم 2.12.349: الصادر في 8 جمادى الأولى 1434 (20 مارس 2013) المتعلق بالصفقات العمومية

ويمكن للمتنافسين :
- إما إرسال أظرفتهم عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام من مكتب رئيس جماعة بولمان.
- إما إيداعها مقابل و صل بمكتب رئيس جماعة بولمان.
- إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة
- إما إيداعها عن طريق البريد الالكتروني على بوابة الصفقات العمومية.
إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 08 من نظام الاستشارة.

ع.س.ن /2123/إد

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
إقليم سيدي افني
دائرة الاخصاص
قيادة تغيرت
جماعة تغيرت

ROYAUME DU MAROC
MINISTERE DE L'INTERIEUR
PROVINCE DE SIDI IFNI
CERCLE DE LAKHSSAS
CAIDAT TIGHIRT
COMMUNE TIGHIRT

إعلان عن طلبات عروض مفتوحة
جلسة عمومية

في يوم الخميس **03** شتنبر 2020، سيتم في مكتب السيد رئيس المجلس الجماعي لتغيرت فتح الأظرفة المتعلقة بطلبات العروض المفتوحة لأجل:

- **أشغال إصلاح و ترميم سور تاريخي بمركز جماعة تغيرت، قيادة تغيرت ،دائرة الأخصاص ،إقليم سيدي افني.**
- **أشغال تهيئة الطريق المؤدية إلى دوار افا انفلاس، جماعة تغيرت، قيادة تغيرت ،دائرة الاخصاص ،إقليم سيدي افني.**

يمكن سحب ملفات طلبات العروض بالمصلحة التقنية بجماعة تغيرت و يمكن كذلك نقلها الكترونيا من بوابة صفقات الدولة من العنوان الالكتروني التالي: www.marchespublics.gov.ma

رقم طلب العروض	موضوع الصفقة	مبلغ الضمان المؤقت	الكلفة التقديرية للأشغال	يوم فتح الأظرفة	ساعة فتح الأظرفة
01/2020/ B.C/ Tighirt	إصلاح سور تاريخي بمركز جماعة تغيرت، قيادة تغيرت ،دائرة الأخصاص ،إقليم سيدي افني.	3.000,00 درهم (ثلاثة آلاف درهم)	120 795,00 درهم (مائة وعشرون ألف و سبعمائة و خمسة و تسعون درهم و 00 سنتيم)	2020/09/03	الحادية عشر زوالا
02/2020/ B.C/ Tighirt	أشغال تهيئة الطريق المؤدية إلى دوار افا انفلاس ، جماعة تغيرت، دائرة الأخصاص ، إقليم سيدي إفني.	4.000,00 درهم (اربعة الاف درهم)	142 788,00 درهم (مائة واثنان وأربعون ألف و سبعمائة وثمانية و ثمانون درهم 00 سنتيم)	2020/09/03	الثانية عشر زوالا

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المادتين 27، 29 و 31 من المرسوم رقم 2-12-349 الصادر في 8 جمادى الأولى 1434 (20 مارس 2013) المتعلق بالصفقات العمومية.
و يمكن للمتنافسين:
- إما إيداع أظرفتهم مقابل وصل بالمصلحة التقنية بجماعة تغيرت.
- إما إرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى المصلحة المذكورة.
- إما تسليمها مباشرة لرئيس جلسة طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.
إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 08 من نظام الاستشارة.

ع.س.ن /2117/إد

الاتفاق المراكشي يحرم من حصته التدريبية الأولى

محمد فلال

فوجئ فريق الاتفاق المراكشي، الممارس بالقسم الثاني هواة، بحرمانه من إجراء أول حصة تدريبية بالملعب البلدي المحاميد.

فبعد إجراء التحاليل المخبرية للكشف عن فيروس كوفيد 19، والتي جاءت سلبية، حاول الاتفاق استئناف نشاطه الرياضي، لكنه اصطدم بقرار المنع من طرف السلطات المحلية، على اعتبار أنه لا يتوفر على رخصة استثنائية من ولاية المدينة، رغم كونه يتوفر على رخصة من المجلس الجماعي، مما اضطر اللاعبين إلى مغادرة الملعب واستكمال التداريب بأحد ازقة الحي، مما اثار استياء واستنكار رئيس الفريق سعيد الشرع من هذا التصرف الصادر من المسؤولين عن الشأن العام بمراكش، خاصة وأن فريق الاتفاق يتطلع إلى الصعود إلى القسم الأول هواة، إذ يحتل المرتبة الثانية وراء اتحاد الفقيه بنصالح، وكله طموح لتحقيق حلم جماهيره.

ووصف الشرع ما حدث لفريقه بالضربة القاضية لإحباط طموحات كل مكوناته، بما فيهم الطاقم التقني واللاعبين الذين لم يتقبلوا طريقة المنع من التداريب، بعد رفع الحجز الصحي. فبأي معنويات سيكملون بطولة الهواة؟ .

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

بعد تسجيل حالة إصابة بفيروس كورونا قبل أيام

نتائج تحاليل الحكام سلبية وتحضيرهم بمركز محمد السادس يستمر بإيقاع عادي

من دورة تكوينية سابقة لحكام الدوري المغربي

إبراهيم العماري

توصلت اللجنة المركزية للتحكيم صباح أمس الجمعة بنتائج التحاليل التي خضع لها الفوج الأول من الحكام المتجمعين بمركز محمد السادس لكرة القدم بالمعمورة.

وحسب مصدر مسؤول فإن كل النتائج جاءت سلبية، باستثناء الحكم المساعد الذي ثبتت إصابته بفيروس كورونا قبل أيام، والذي نقل إلى المستشفى، حيث يخضع حاليا للعلاج.

وشدد مصدرنا على أن كل الحكام، خضعوا قبل التحاقهم بالتجمع، لتحاليل مخبرية على مستوى المديريات الجهوية، والتي شكلت شرطا أساسيا لولوج المركز، إضافة إلى ملف طبي متكامل يشمل جميع التحاليل الخاصة بالوضعية الصحية لكل حكم على حدة، وكذا فحص على مستوى القلب مرفق بتخطيط ورأي طبيب مختص، وفحص آخر متعلق بالعيون.

وأشار مصدرنا إلى أن الحكام المعتكفين بالمركز أنهوا أمس الجمعة برنامجهم الخاص بالإعداد البدني والذهني والتقني بشكل طبيعي، على أن يأخذ مكانهم يومه السبت وإلى غاية 23 يوليوز الجاري الفوج الثاني، فيما سيدخل الفوج الثالث في تجمعه الإعدادي من 24 يوليوز وإلى غاية الفوج 29 منه.

تدرس اللجنة المركزية للتحكيم، بتنسيق مع مديرية التحكيم، إمكانية تجميع حكام الدوري الاحترافي، بقسميه الأول والثاني، بمركز محمد السادس بالرباط، قصد رفع درجة تحضيرهم للدوري الاحترافي، المقرر استئناف نشاطه بداية من يوم 24 يوليوز الجاري.

وشدد مصدرنا على أن الحكام جاهزون بنسبة كبيرة، مشيرا إلى أن فكرة تجميعهم بمركز محمد السادس تمت وفق بروتوكول استئناف النشاط الكروي، الذي أقرته الجامعة بتنسيق مع السلطات الحكومية المعنية.

وكانت اللجنة المركزية للتحكيم، التابعة للجامعة الملكية المغربية لكرة القدم، قد أخضعت الحكام بمختلف أصنافهم، خلال فترة الحجر الصحي، لبرنامج خاص بالتتبع والمراقبة، عبر تخصيص حصص ليلية للتقييم والتقويم، تضمنت دروسا نظرية تخللتها مناقشات وتحليلات مرتبطة بما تم تمريره في هذه الدورس. وأشارت مصادرنا إلى أن هذه الدروس أعطت نتائج إيجابية، نظرا للفائدة المعرفية التي حملتها فترات المناقشة.

واعتبر مصدرنا أن حالة الفراغ والجمود التي طبعت حياة الحكام خلال فترة الحجر الصحي، فرضت على اللجنة المركزية للتحكيم التحرك من أجل مصاحبة قضاة الملاعب في المجالين التقني والمهاري، أما اللياقة البدنية فتتوقف على الإمكانيات الذاتية لكل حكم أو حكمة على حدة، حيث يتطلب الأمر خطوات وأهداف يلزم تحقيقها، مشددا على أن الحصص البدنية التي قام بها الحكام، خلال فترة الحجر الصحي، مكنتهم من الإبقاء على نسبة عالية من جاهزيتهم البدنية، قد تصل إلى 70 بالمائة، مشيرا إلى أن الحكام سيعملون، خلال الفترة الحالية التي تم فيها رفع الحجر الصحي، على رفع منسوب لياقتهم. وحرصت اللجنة المركزية للتحكيم والمديرية الوطنية على تسطير برنامج خاص لتحضير الحكام عن بعد خلال فترة الحجر الصحي، كانت بدايته بضبط الأوزان ومؤشر الكتلة البدنية، وفق خطة للتتبع من طرف خلية المعدين البدنيين باللجنة المركزية، الذين يتوصلون بمقاطع فيديو مقتضبة للحكام خلال حصصهم التدريبية والتمارين التي قاموا بها، وبناء عليها يتم تقييم كيفية الإنجاز، وكانت هذه العملية تتكرر بشكل دائم. وأوضح مصدرنا أن مباريات ما تبقى من الموسم الكروي ستشهد اعتماد التعديل المؤقت التي سنه الاتحاد الدولي لكرة القدم، والمتعلق بخمس تعديلات خلال المباراة الواحدة، بالإضافة إلى التوقف كل 30 دقيقة لمنح اللاعبين فرصة التقاط الأنفاس، سيما وأن المباريات ستجري في فترة تشهد ارتفاعا كبيرا في درجة الحرارة. وبالنسبة لتقنية الفيديو، أكد مصدرنا أن كل الإمكانيات متوفرة لاستمرار اعتمادها بالدوري الاحترافي، اللهم إذا ظهرت طوارئ وإكراهات فرضت تجميدها مؤقتا.

وعلى مستوى تكوين الحكام على هذه التقنية، أوضح مصدرنا أن اللجنة المركزية والمديرية الوطنية للتحكيم ستعمد إلى تكوين باقي الحكام الذين لم يستفيدوا من هذه المحطة بغاية تأهليهم للموسم المقبل.

الكاف يقرر إقامة أمم إفريقيا 2023 في الصيف

> ربما تطلب السلطات في كوت ديفوار إقامة البطولة في الشتاء بسبب ارتفاع نسبة الرطوبة في يونيو من كل عام، وهو ما يجعل الاتحاد الإفريقي لكرة القدم متأهبا لإمكانية تغيير الموعد المحدد لنسخة 2023 أيضاً.

قال سكرتير عام الاتحاد الإفريقي لكرة القدم «كاف»، عبد المنعم باه، إن بطولة كأس الأمم الأفريقية لعام 2023 المقررة في كوت ديفوار ستقام في فصل الصيف ما بين شهري يونيو ويوليوز. وكان توقيت تلك النسخة من المسابقة القارية مثار تكهنات، بعد أن صرح الملغاشي أحمد أحمد، رئيس الكاف خلال الشهر الماضي بأنها ستقام في موعدها عام 2023، دون أن يحدد الفترة التي ستجرى فيها. وقال باه لهيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) أول أمس الخميس «اعتباراً من اليوم، من المقرر تنظيم كأس الأمم الأفريقية عام 2023 في يونيو ويوليوز لأنه، للتوضيح، قررنا أن نجري جميع نسخ أمم إفريقيا في فصل الصيف».

وقرر الكاف عام 2017 إقامة بطولة كأس الأمم الأفريقية في فصل الصيف، بعدما كانت تجرى في السابق في الشتاء. وكان من المقرر أن تستضيف الكاميرون النسخة القادمة من البطولة في صيف 2021، لكنها قررت تقديمها إلى يناير من نفس العام بسبب الظروف الجوية غير المواتية في البلاد خلال فصل الصيف وزيادة نسبة الرطوبة هناك، قبل أن يتم تأجيل المسابقة مؤخراً إلى مطلع عام 2022 بسبب جائحة فيروس كورونا المستجد.

أوضح باه «تم تأجيل كأس الأمم في الكاميرون إلى يناير 2022 بعد طلب السلطات المحلية». وأضاف «حتى اليوم، لم نتلق نفس الطلب من السلطات الإيفوارية». وربما تطلب السلطات في كوت ديفوار إقامة البطولة في الشتاء بسبب ارتفاع نسبة الرطوبة في يونيو من كل عام، وهو ما يجعل الاتحاد الإفريقي لكرة القدم متأهبا لإمكانية تغيير الموعد المحدد لنسخة 2023 أيضاً. ورغم ذلك، قد يكون تقديم البطولة إلى مطلع 2023 أمراً صعباً، في ظل إقامة بطولة كأس العالم 2022 في قطر خلال الفترة من 21 نوفمبر حتى 18 دجنبر. ومع إقامة نسختي أمم إفريقيا القادمتين في أوائل 2022 ومنتصف 2023 وكاس العالم في أواخر 2022، فهذا يعني أن بعض كبار لاعبي كرة القدم في القارة السمراء سيكونوا مضطرين لخوض ثلاث بطولات كبرى في غضون 18 شهراً فقط.

أخبار الساحة

المنتخب المغربي يحافظ على مركزه 43

حافظ المنتخب المغربي لكرة القدم على مركزه 43 في التصنيف العالمي للاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) لشهر يوليوز، الصادر يوم الخميس، والذي لم يشهد أي تغيير مقارنة مع التصنيف السابق، في ظل عدم إقامة أي مباريات.

ورغم عودة العديد من الدوريات في مختلف أنحاء العالم تدريجيا، مازال فيروس كورونا المستجد عائقا أمام تنظيم مباريات دولية.

وعلى المستوى القاري، احتل المنتخب المغربي المركز الخامس (1456 نقطة)، على التوالي خلف منتخبات السنغال (1555 نقطة) وتونس (1506 نقطة) ونيجيريا (1493 نقطة) والجزائر (1482 نقطة).

وتصدر المنتخب البلجيكي التصنيف العالمي برصيد (1765 نقطة)، متقدما على المنتخب الفرنسي (1733 نقطة) والمنتخب البرازيلي (1712 نقطة).

رئيس الحسنية يرفض عرض لوهافر بشأن البركاوي

قال الحبيب سيدينو رئيس نادي حسنية أكادير، إنه لن يسمح برحيل كريم البركاوي، الذي وصفه باللاعب المؤثر، إلا «لفريق يقدر قيمته ويرضينا ماليا، وعرض لوهافر أحد أندية الدرجة الثانية في فرنسا، لم يلب طموحاتنا، حتى وإن عاد الفريق الفرنسي ليجتهد ويضاعف القيمة المالية".

وأردف رئيس حسنية أكادير، في تصريح خص به موقع راديو مارس، "الإشكال في عرض لوهافر هو أن الفريق الفرنسي يشترط التحاق اللاعب بصفوفهم في شهر غشت، لكن هذا مستحيل لأننا ملتزمون بالدوري ونصف نهائي كأس الكونفيدرالية الإفريقية، ولا يمكننا أن نسمح بحدوث هذا». مضيفا "توصلنا أيضا بعرض من نادي ماميلودي صن داونز الجنوب إفريقي لضم هدافنا الأول، لكننا لم نرحب به لصعوبة تأقلم البركاوي مع أجواء الدوري الجنوب إفريقي، ولرغبتنا في أن تكون وجهته المقبلة أوروبا".

وختم سيدينو بالتأكيد على أن اللاعب وناديه، قائلا: "حسنية أكادير يحتاج إيرادات لتمويل صفقاته المقبلة، ويحتاج لاعبه البركاوي أيضا، وسنحاول أن نلائم بين الوضعين، وفي نهاية المطاف لن يغادر لاعبنا إلا لفريق أوروبي يساهم في تطور مستواه الفني".

أولمبيك خريبكة يوقع عقدا إشهاريا مع شركة للطاقة الشمسية

وقع أولمبيك خريبكة عقدا مع شركة للطاقة الشمسية، هو الأول من نوعه بعد إخبار الشركة الداعمة.

ووقع مكتب لوصيكا العقد مع حسن مغيث ممثل الشركة لموسمين قابلين للتجديد مقابل مبلغ إجمالي بقيمة 80 مليون سنتيم.

وسيتم وضع العلامة التجارية للشركة على قمصان أولمبيك خريبكة بداية من الموسم المقبل، مع وضع لوحات إشهارية بملعب الفوسفاط.

ويحاول لوصيكا البحث عن موارد جديدة والانفتاح على مؤسسات وشركات خاصة لتوقيع عقود لإنعاش خزينته المالية.

وفي سياق متصل، يواصل الفريق الخريبكي تحضيراته لمباريات ما تبقى من الموسم، في انتظار التحاق مدربه أحمد العجلاني، العالق بالديار التونسية منذ مارس الماضي.

حسن صموتي

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

ريال مدريد يزيح برشلونة عن العرش وينصرف إلى دوري الأبطال

أزاح ريال مدريد غريمه برشلونة عن عرش الدوري الإسباني لكرة القدم، الذي أحرزه الأخير في الموسمين الماضيين، وتوج بطلا للمرة الرابعة والثلاثين في تاريخه بفوزه على ضيفه فياريال 2 – 1 في المرحلة 37 قبل الأخيرة، والتي شهدت سقوط النادي الكاتالوني أمام أوساسونا.

وبات النادي الملكي الذي أحرز لقب الليغا للمرة الثانية بإشراف مدربه الفرنسي زين الدين زيدان (بعد 2017)، ينتظر استكمال الفرحة من خلال قلب الطاولة على مانشستر سيتي الإنكليزي والتأهل إلى ربع نهائي مسابقة دوري أبطال أوروبا.

ودخل ريال مباراة الخميس ضد ضيفه فياريال متصدرا الترتيب بفارق أربع نقاط عن غريمه الكاتالوني. وبفوزه العاشر تواليا منذ استئناف الموسم بعد توقف أشهر بسبب فيروس كورونا المستجد، وسع هذا الفارق إلى سبع بعد خسارة برشلونة أمام ضيفه أوساسونا 1 – 2.

ولن يتمكن الريال من إكمال فرحة تعزيز رقمه القياسي في الليغا، اذ يأتي تتويجه في غياب جمهوره، بعدما حرمه وباء «كوفيد – 19» هذه الفرصة، فارضا إكمال الموسم خلف أبواب موصدة.

وأتى حسم اللقب، أول أمس الخميس، على ملعب «ألفريدو دي ستيفانو» عوضا عن المعقل التاريخي «سانتياغو برنابيو» بسبب أعمال التأهيل الجارية فيه.

ويدين ريال باستعادة اللقب إلى مدربه زيدان الذي كان آخر من يقوده إلى التتويج في «لا ليغا» عام 2017، قبل أن يتركه في صيف 2018 بعد فوزه بلقب ثالث تواليا في دوري الأبطال.

واستحق النادي الملكي اللقب هذا الموسم، إذ تألق في الخطوط الأمامية بتمتعه بثاني أفضل هجوم في الدوري خلف برشلونة (68 هدفا مقابل 81) وأفضل دفاع (تلقت شباكه 23 هدفا فقط).

كما تميز بتنوعه الهجومي، إذ أنه الفريق الوحيد في البطولات الأوروبية الخمس الكبرى الذي سجل له 21 لاعبا مختلفا هذا الموسم، في مقدمهم بنزيمة الذي مازال يملك فرصة إزاحة نجم برشلونة وقائده ليونيل ميسي عن عرش ترتيب الهدافين في المرحلة الأخيرة (21 للفرنسي مقابل 23 لأفضل لاعب في العالم).

ويبقى الأهم بالنسبة لزيدان بعدما أسدل الستار على معركة لقب «لا ليغا» مع برشلونة، أن يتمكن من فريقه من قلب الخسارة التي تلقاها في ذهاب ثمن النهائي على أرضه أمام مانشستر سيتي (1 – 2)، حين يحل ضيفا على الأخير في السابع من غشت، من أجل مواصلة الحلم بإحراز لقبه الرابع في المسابقة كمدرب للنادي الملكي.

وعلى ملعب «كامب نو»، كان من المفترض أن يحاول برشلونة تأجيل تتويج ريال، أو على الأقل القيام بما هو مطلوب منه بانتظار هدية من فياريال، لكن انتهى الأمر بتلقيه هزيمته الأولى في معقله أمام أوساسونا منذ 23 مايو 2009.

وتعثر برشلونة مرارا في فترة ما بعد العودة، وخسر الصدارة التي كانت في حوزته قبل تعليق مباريات الدوري في مارس.

ومنذ العودة، حقق برشلونة ثلاثة تعادلات وستة انتصارات قبل أن يتلقى يوم الخميس هزيمة قاتلة قد تكلف مدربه كيكي سيتيين وظيفته، وتزيد من حدة التوتر في أروقة «كامب نو».

ووجد برشلونة نفسه متخلفا منذ الدقيقة 15 بهدف لخوسيه آرنايين، الذي وصلته الكرة عند نقطة الجزاء بتمريرة من الإكوادوري بيرفيس إستوبينان، فتقلفها مباشرة في شباك الحارس الألماني مارك أندري تير شتيغن.

وانتظر برشلونة حتى الدقيقة 62 لإدراك التعادل من ركلة حرة رائعة نفذها ميسي، معززا صدارته لترتيب الهدافين بـ23 هدفا، ليسير بثبات نحو الفوز بلقب الهداف للمرة الرابعة تواليا والسابعة في مسيرته.

وعلى الرغم من الضغط المتواصل واضطرار أوساسونا لإكمال اللقاء بعشرة لاعبين بعد طرد إنريك غاييغو في الدقيقة 77، عجز برشلونة عن الوصول إلى الشباك مرة أخرى، ودفع الثمن في الوقت القاتل حين اهتزت شباكه بهدف سجله روبرتو توريس في الدقيقة الرابعة من الوقت بدل الضائع.

وبعد أن حسمت المراكز الأربعة المؤهلة لدوري الأبطال، بقي أتلتيكو مدريد رابعا بفوزه على مضيفه خيتافي 2 – 0، مستفيدا من تعثر إشبيلية سلبا أمام مضيفه ريال سوسييداد، الذي بقي سادسا بفارق نقطة أمام خيتافي ونقطتين خلف فياريال الخامس.

وفقد أتلتيك بلباو إلى حد كبير فرصة المشاركة في «يوروبا ليغ» عبر الدوري بخسارته أمام ضيفه ليغانيس 2 – 0 متأثرا بالنقص العددي في صفوفه، لكنه يملك فرصة التعويض في حال أحرز لقب الكأس الإسبانية على حساب ريال سوسييداد (لم يحدد موعد النهائي بعد).

ولحق ريال مايوركا بإسبانيول إلى الدرجة الثانية بخسارته أمام فالنسيا 0 – 1، لينحصر الصراع على بطاقة الهبوط الثالثة الأخيرة بين ليغانيس (35 نقطة) وسلتا فيغو (36) الذي خسر أمام ليفانتي 2 – 3.

زيدان مدرب الريال محمولا على الأكتاف

مدرب ديوكوفيتش يتعافى من كورونا

جاءت نتيجة مدرب المصنف الأول عالمياً نوفاك ديوكوفيتش، جوران إيفانيسيفيتش، سلبية لاختبار فيروس كورونا المستجد بعد ثلاثة أسابيع من إصابته بالعدوى في بطولة أدريا تور (Adria Tour) المثيرة للجدل، التي نظمها لاعب التنس في يونيو الماضي، وفقاً لما أفاد به إيفانيسيفيتش نفسه.

وقال إيفانيسيفيتش على حسابه على تطبيق إنستغرام، «بعد اختبارين سلبيين واختبارين إيجابيين، جاءت المفضلة لدي، المجموعة الخامسة. وتعلمون أنني في الخامسة كنت قاسيا دائما» (في إشارة إلى مجموعات مباراة التنس).

وقال لاعب التنس الكرواتي السابق الفائز ببطولة ويمبلدون عام 2001 «أخيراً سلبي، وأخيرا الحرية بعد ثلاثة أسابيع من العزل».

جدير بالذكر أن العديد من لاعبي ومدربي التنس أصيبوا بالعدوى، بما فيهم ديوكوفيتش نفسه، الذي واجه انتقادات واسعة لتجاهله التدابير الاحترازية خلال البطولة الخيرية التي نظمها.

وأقيمت البطولة في العاصمة الصربية بلغراد يومي 13 و14 يونيو الماضي، ثم يومي 20 و21 يونيو في زادار أمام آلاف المتفرجين، دون الالتزام بمسافة الأمان اللازمة لمنع انتقال العدوى.

لقطة اليوم

الملاعب الإيطالية دون جماهير حتى شتنبر

ستستمر إقامة مباريات دوري الدرجة الأولى الإيطالي لكرة القدم دون جمهور حتى شهر شتنبر المقبل على الأقل، مع بدء الموسم الجديد (2020 – 2021)، حسبما أعلن أول أمس الخميس، وزير الرياضة فينتشنزو سبادافورا.

وأكد سبادافورا في مجلس الشيوخ الإيطالي «صحيح أن هناك مساحات كبيرة في الملاعب تضمن التباعد الاجتماعي بين الجمهور، ولكن السماح لعشرة آلاف بالحضور إلى مكان واحد بوسائل المواصلات العامة أو الخاصة وتنظيم دخولهم للملاعب وقياس درجة حرارتهم يعد مخاطرة أيضاً».

وأضاف وزير الرياضة «في ظل تبقي أسبوعين أو أكثر قليلاً على انتهاء الموسم الحالي، وبالتحديد في الثاني من شهر غشت المقبل، من الصعب ضمان هذا الأمر».

واختتم سبادافورا تصريحاته قائلاً «أعد بخلق الظروف المناسبة للتمكن من فتح أبواب الملاعب من جديد بدءاً من الموسم الجديد».

شتوتغارت وأندية ألمانية أخرى تبحث عن مساعدة مالية من الدولة

لجأ شتوتغارت، العائد الموسم المقبل إلى دوري الدرجة الأولى الألماني، وأندية أخرى إلى طلب المساعدة المالية من الحكومة من أجل تعويض الإيرادات الضائعة بسبب تفشي فيروس كورونا المستجد.

ويسعى بطل ألمانيا لعام 2007 الذي أنهى منافسات الدرجة الثانية في الوصافة ما سمح له بالعودة بين الكبار بعد عام على هبوطه، إلى نيل المساعدة الحكومية من أجل موازنة حساباته بحسب ما أفاد مديره المالي ستيفان هايم المدير صحيفتي «شتوتغارتر ناخريختن» و«شتوتغارتر تسايتونغ».

وقال هايم «خلال فترة الحجر، بحثنا في جميع الاحتمالات لتحقيق الاستقرار الاقتصادي و... طلبنا أموالا لضمان السيولة لدينا»، موضحا «هذا أحد الإجراءات التي اتخذناها لضمان البقاء الاقتصادي لنادي شتوتغارت في وقت لا يستطيع أحد أن يتوقع متى وكيف ستسير الأمور في كرة القدم».

وكشف هايم أن شتوتغارت طلب المساعدة من خلال البنك العام «كي أف دبليو»، ما سيؤمن له قرضا بحوالي 15 مليون يورو.

وتكبدت أندية الدرجتين الأولى والثانية ملايين اليورو من العائدات المفقودة، لاسيما نتيجة إكمال الموسم الذي توقف لأشهر، خلف أبواب موصدة بغياب الجمهور.

وأكد فيردر بريمن، الذي ضمن بقاءه في دوري الأضواء بعد حسمه الملحق الفاصل مع ثالث الدرجة الثانية، أنه يرغب في الحصول على قرض من «كي أف دبليو»، في حين تقدم شالكه الذي كان غارقا في ديون تصل إلى 198 مليون يورو حتى قبل تفشي فيروس «كوفيد19-»، بطلب قرض من ولاية شمال الراين – ويستفاليا بقيمة حوالي 40 مليون يورو.

وخسر النادي الذي يتخذ من غيلسنكيرشن مقرا له، حوالي مليوني يورو من الإيرادات لكل من مبارياته المحلية الأربع التي لعبت خلف أبواب موصدة، بعد استئناف الموسم الذي توج على إثره بايرن ميونيخ باللقب للمرة الثامنة تواليا.

تايسون يتحدى «القرش الأبيض»

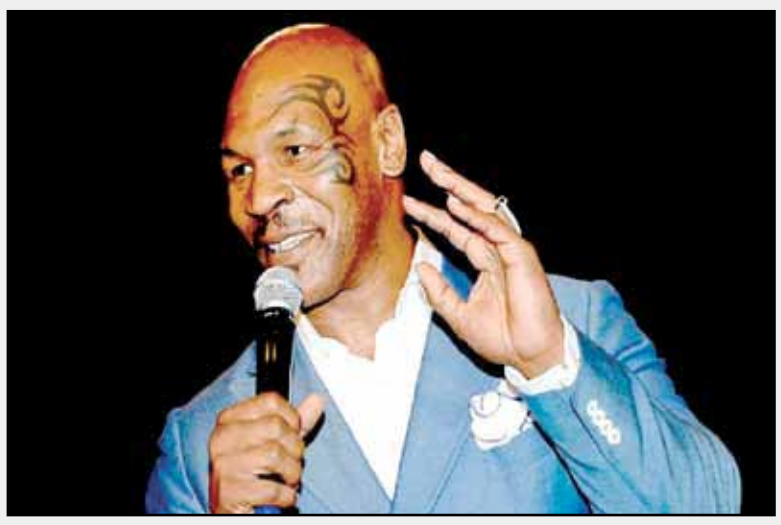

يستعد أسطورة الملاكمة مايك تايسون لعودته إلى الحلبة ولكن قبل ذلك سيشارك في برنامج تلفزيوني «أسبوع القرش» من خلال الانخراط في تحد ملحمي ضد سمكة قرش بيضاء كبيرة.

وسيظهر بطل الوزن الثقيل السابق في برنامج Shark Week السنوي التلفزيوني الصيفي على قناة ديسكفري، لمدة أسبوع.

ولم يعلن بعد عن تفاصيل التحدي وليس واضحا بعدكيف سيكون التحدي بين الملاكم السابق البالغ 54 عاما وسمكة القرش.

وأعلن المسؤولون عن البرنامج أن أسماك القرش التي شاركت في تصوير الحلقة مع تايسون لم يصب أي منها بضرر.

وقال تايسون عن التحدي: «لقد وافقت على المشاركة في هذا التحدي للتغلب على المخاوف التي مازلت أتعامل معها في الحياة».

وتابع: «كما أريد التغلب على خوفي من العودة إلى الحلبة في سن 54 عاما».

وسبق للبطل الأولمبي الأمريكي مايكل فيلبس التسابق مع سمكة قرش كبيرة عام 2017.

وسبق أن صرح مايك تايسون البالغ 53 عاما، بأنه يفكر بالعودة للملاكمة من أجل جمع أموال للمؤسسات الخيرية، ونشر مقطع فيديو، على مواقع التواصل الاجتماعي، يكشف فيه عن تدريباته الجديدة.

يذكر أن مايك تايسون أصبح أصغر بطل للوزن الثقيل على مر العصور في رياضة «الفن النبيل» بعد فوزه على تريفور بربيك عام 1986 وعمره 20 عاما، وأول ملاكم للوزن الثقيل يحمل ألقاب رابطة الملاكمة العالمية ومجلس الملاكمة العالمي والاتحاد الدولي للملاكمة.

ووضع مايك تايسون حدا لمسيرته الاحترافية في عام 2005، بعد أن حقق 50 انتصارا على حلبات الملاكمة، مقابل ست هزائم.

ليستر ويونايتد يبقيان الصراع ثلاثيا على دوري الأبطال

أبقى ليستر سيتي ومانشستر يونايتد على سباقهما المحموم مع تشيلسي على آخر مركزين مؤهلين إلى مسابقة دوري أبطال أوروبا، بفوز الأول على ضيفه شيفيلد يونايتد والثاني على مضيفه كريستال، في المرحلة السادسة والثلاثين من الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم الخميس.

وتغلب ليستر على شيفيلد 2 – 0، ويونايتد على بالاس بالنتيجة ذاتها. ورفع ليستر الرابع ويونايتد الخامس رصيدهما إلى 62 نقطة، بفارق نقطة فقط خلف تشيلسي الثالث.

ومع تبقي مرحلتين فقط على نهاية الموسم، يحتدم السباق على البطاقتين الأخيرتين المؤهلتين إلى المسابقة القارية الأم، بين تشيلسي الفائز على نوريتش سيتي الثلاثاء بهدف نظيف، وليستر، ومانشستر يونايتد.

وفي حال بقي الأخيران على المسافة نفسها بنتيجة المرحلة المقبلة (يستضيف يونايتد وست هام ويحل ليستر ضيفا على توتنهام)، سيخوضان معركة حاسمة في المرحلة الثامنة والثلاثين الأخيرة، عندما يحل «الشياطين الحمر» ضيوفا على ليستر في 26 يوليوز.

الى ذلك، بات أستون فيلا على مشارف الهبوط رسميا إلى الدرجة الأولى، بعدما فر ط في تقدمه 1 – 0 على مضيفه إيفرتون، لتنتهي مباراتهما بتعادل متأخر بنتيجة 1 – 1.

وبات رصيد فيلا 31 نقطة في المركز التاسع عشر ما قبل الأخير، بفارق ثلاث نقاط عن واتفورد السابع عشر (أول مراكز البقاء).

وانتهت المباراة الرابعة التي أقيمت الخميس بتعادل ساوثمبتون وضيفه برايتون 1 – 1. سجل للضيوف الفرنسي نيل موباي (17)، بينما عادل داني إينغز النتيجة في الدقيقة 66.

السبت-الاحد 18-19 يوليوز 2020 الموافق 28-27 ذوالقعدة 1441 العدد 12.594

الأخيرة

الاتحاد الاشتراكي

Al Ittihad Al Ichtiraki

www.alittihad.info www.twitter.com/alittihad_alichtirak www.facebook.com/alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

مجلس النواب الإسباني يوافق على هبة لا رجعة فيها لمسرح سرفانتيس الكبير بطنجة للمغرب

أصدر مجلس النواب الإسباني (الغرفة السفلى بالبرلمان) ضوءه الأخضر، يوم الأربعاء، لاتفاقية تهم هبة لا رجعة فيها لمسرح سيرفانتيس الكبير بطنجة لفائدة المغرب.

وبموجب هذه الاتفاقية، التي تمت المصادقة عليها في فبراير الماضي من قبل مجلس الوزراء الإسباني، يلتزم المغرب بترميم البناية بكاملها، مع احترام الهندسة الأصلية، بالواجهة والداخل، والحفاظ على التصور الأصلي للمسرح.

وتشكل الملكية المنقولة لـ «مسرح سرفانتيس الكبير» جزءا من «المجال الخاص للدولة المغربية»، ولا يجوز بأي حال من الأحوال نقلها إلى طرف أجنبي. وقد تم تجسيد هذه الإحالة من خلال بروتوكول يشكل، بشكله ومضمونه، اتفاقية دولية.

وتتكلف المملكة بمجموع مصاريف الترميم، والتجديد، والتسيير، والصيانة، والحفاظ على اسم «مسرح سرفانتيس الكبير» وصيانة رمزيته وتاريخه.

وسيضمن المغرب، من جهة أخرى، غايات المنفعة العامة والمصلحة الاجتماعية وتعزيز الثقافة بشكل عام، لاسيما الثقافتين الإسبانية والمغربية، من خلال تسخير المسرح لاستعمال يتماشى مع الغايات المذكورة، كما سيؤمن تسييره.

أسابيع الموضة الأوروبية تستحضر فيروس كورونا

قدّمت دور الموضة الإيطاليّة مجموعتها من الأزياء الراقية للخريف والشتاء المقبلين ضمن فعاليات أسبوع باريس للموضة، الذي يقام افتراضياً نتيجة انتشار وباء كورونا حول العالم. وقد اتخذ عرضها شكل فيلم قصير مدته 12 دقيقة تم نشره على صفحة الدار في موقع إنستغرام وعلى موقع اتحاد الأزياء الراقية الفرنسيّة.

الذكرى 14 لرحيل الكاريكاتوريست سعيد أمين ..

ظلت ريشته واقفة إلى آخر لحظة

أحمد بيضي

لم أصدق وقتها بعد أن الكاريكاتوريست سعيد أمين قد رحل فعلا، وهو الذي ظل يحافظ على وجوده؟، هذا الطالع من تراب مدينة خنيفرة التي قاومت من أجل الحرية وثارت في سبيل الديمقراطية، وكذلك من طفولة فاضت بحرائق السؤال منذ أن أخذ القلق يركض في دمه حيال كل شيء يستحق الانتباه ويلتصق بآلام وأنين الناس البسطاء، ليفضي به نبشه إلى جعل صوته بمثابة شوكة عالقة في حلق المهووسين بمضاجعة خيرات البلد في صمت، والذين يرون كل مخالف ل «راحتهم» المريضة مجرد «مشاغب» تجب تربيته على طريقة طقوس زوار الليل، ومن هنا يكون سعيد أمين مثله مثل تلك الكاتبة اللبنانية التي تبحث بين صفحات الجرائد، كل صباح، عن اسمها بين الوفيات.

وحين اختار سعيد أمين أن يكون صوتا لمن لا صوت له، لم يكن يعبأ بالذين يصفونه ب»المجنون» و»راسو سخون»، والمؤكد أن تزحلقه على شفرة الحلاقة فتح أمامه نفقا محفوفا بالمضايقات المباشرة وغير المباشرة عندما اختار المراهنة على ضمير الإنسان وإعطائه موقع الصدارة، وتحضرني هنا نهاية الفنان ناجي العلي الذي اغتالوه ذلك الصباح ولم يعثر المحققون بين دمائه المهدورة إلا على بضع رسومات كاريكاتورية كان في طريقه لنشرها، ولا أدري ما إذا كان من حقي التشكيك في حقيقة وملابسات وفاة سعيد أمين أم لا؟، وإلا من منكم قال إن هذا الغائب الحاضر مات فليرفع أصبعه...وما أروع تخليد ذكراه على إيقاع ظروف استثنائية بكل اللغات.

هوامش آخر النهار

أذكر يوم ودعت سعيد أمين وهو على متن سيارة الإسعاف التي أقلته من مستشفى خنيفرة إلى أحد مستشفيات مكناس، وأحببت ممازحته لأرفع من معنوياته حين سألته»هل من كاريكاتور جديد؟»، فتطلع إلي مبتسما ليعود إلى غيبوبته كما لو كان يود ترك وصية يحضنا فيها على الاستمرار في مقاومة أشباه الإنسان، وكل التشخيصات المغلوطة التي كانت بعض العيادات تبني عليها نتائج فحوصها للراحل أثناء فترة المرض الذي أقعده ببيت عائلته البسيطة، واستدعت نقله للمستشفى الإقليمي بخنيفرة الفقير لأدوات الفحص بالسكانير آنذاك، ومنه إلى مستشفى محمد الخامس بمكناس حيث أحيل على مستشفى مولاي يوسف، بعده تم نقله إلى قسم جراحة الدماغ بمستشفى الاختصاصات بمجموعة ابن سينا.

وهنا خضع لعملية جراحية على مستوى الدماغ كللت بالنجاح أول الأمر، غير أنه بعد خمسة أيام بدت عليه أعراض من الحمى والتقيؤ ليدخل في إغماءة طويلة نقل إثرها لقسم العناية المركزة من أجل إخضاعه لعملية جراحية ثانية، إلا أن الأطباء وقفوا على ما يثبت إصابته بداء الميننجيت الذي زادت لعنته لتنضاف للورم السرطاني الذي اكتشف تسلله لجسده ببطء شديد لم يفطن له الراحل نفسه حين أبى إلا أن يظل صامدا مستفزا للطابوهات، وواقفا كريشته الحرة التي تنعش نفسها كل يوم بصمود شجر الأرز رمز مسقط رأسه، وإذا تساءلت الزميلة مرية مكريم يوما بين سطور»الأيام» الأسبوعية «كيف لم يعثر قلم سعيد أمين على سرير بمستشفى الشيخ زايد أو المستشفى العسكري؟» فالأمر ببساطة شديدة أن أصحاب الحقيبة لا يقدرون حياة أي»مشاغب» يبحث عن الحقيقة ولا يهمهم موته فوق الأسرة الباردة بمستشفيات الفقراء.

صراع تحت الموت

لقد فقدنا سعيد أمين الذي ظل مخلصا وفيا لريشته إلى درجة أن خيل للكثيرين منا أنه سيوصينا بأن ندفن معه ريشته وأقلامه وقنينة حبره، وهو الذي ظل يستمد إيحاءات رسوماته من باطن الأشياء والقضايا، ومراقبا حادا لكل ما يستحق التشخيص والتعليق والفضح، هذا «الأمين السعيد» الذي لم يترك في ممتلكاته غير أقلام وأوراق بيضاء وحبر أسود ودراجة هوائية، فقط لأنه لم يقبل يوما أن يكون مرتزقا أو وصوليا أو «نكافة» تحت الطلب، ولم يكن يرسم بدافع ديني أو حزبي مادام الإنسان في قناعته له وجود والوطن للجميع، ذلك حين اختار لسخريته النفاذة أن يجهر بما نهمس به في مواجهة مظاهر الفساد وأكل المال الحرام والانحطاط العام والشطط في استعمال السلطة والصمت العربي، وفي خلع ورق التوت عن عورات أصحاب»الحقائب المنفوخة» و»الكروش السمينة» و»سماسرة السياسة»و»مصاصي دم الفقراء»و»شناقة البلد»و»تجار الانتخابات» و»لصوص المال العام»و»أعداء حرية التعبير»و»أغبياء الحروب».

الفقيد سعيد أمين

ومما لا شك فيه أن سعيد أمين لما يجالس أي شخص يسحره بكلماته الممزوجة بالدعابة والجرأة، حتى وهو على فراش الموت لم تفارقه عباراته الساخرة حين قال لزميله العربي الصبان»أخشى أن يودون إخضاعي لعملية جراحية بقصد نزع الكاريكاتور من دماغي»، ولما زاره زميله محمد النضراني وقال له:»نحن لازلنا في أمس الحاجة إليك»، أجابه سعيد أمين بدعابته المعهودة «ترى هل سيرتاح مني الجنرال العنيكري هذه المرة؟»، ومن الواضح أنها نفس اللحظات الخاطفة التي عاشها قبل رحيله مع زائريه من حقوقيين وصحافيين وكاريكاتوريين، كما يصعب هنا ذكر كل»جنود الخفاء» وبينهم الأطباء الذين تجندوا لمقاومة موته دونما جدوى، وكان له الحظ الكبير في حب الناس حتى وهو محمول على الأكتاف باتجاه مثواه الأخير في موكب جنائزي رهيب، بينما تكفل الأمير مولاي هشام بتسديد بعض المصاريف الاستشفائية وكان قد بعث بطبيبه الخاص لنقل سعيد أمين إلى خارج الوطن للعلاج غير أن الموت كان الأسرع إلى السفر بالراحل إلى ما وراء الحياة.

أبجدية اختيار الطريق

لأول مرة أعترف بعجزي عن إيجاد صيغة مناسبة لمرارة وداع لا يطاق لكائن ظلت علاقته مع الورق والحبر سيامية جدا منذ أن كان يافعا يساعد والده (الحمدوني) في التجارة بدكان يقع بزقاق شعبي شهير بخنيفرة، حيث ترعرع في كنف هذا الوالد المعروف بتعاليقه الساخرة وبمتابعته الدقيقة لكل الأخبار الوطنية والدولية، وهنا شب على الخربشات واستهلاك مغامرات»زومبلا» و»كيوي» المصورة، واختارته الأقدار للتدرب على فنون اختراق الخطوط الحمراء إلى أن بدت رسوماته تشتعل فجاء اسمه في مقدمة المشاركين في المهرجان الوطني الأول للكاريكاتور الذي نظمه المكتب الوطني للشبيبة الاتحادية بمراكش إبان أوائل التسعينات، وحصل على الجائزة الأولى.

كما كانت جامعة المولى إسماعيل بمكناس قد عرفته طالبا بمدرجاتها لمدة سنتين انتقل بعدها لمدرسة الفنون الجميلة بالدارالبيضاء، ليتفرغ للعمل الجمعوي، حيث ترأس جمعية لفن العرائس والكراكيز، من تم تحمل العضوية بمجلس دار الشباب أم الربيع بخنيفرة، وبجمعية وشمة للفن التشكيلي، ولم تخطئ تنبؤاتي حين قمت منتصف التسعينات بتقديمه لقراء جريدة «الاتحاد الاشتراكي» في بورتريه ونماذج من رسوماته ووصفته وقتها بالزهرة التي تنبت في الصخر وتنقصها بعض أشعة الشمس، وخلالها ساهم برسوماته في «ملحق الطفولة» الذي كانت تصدره هذه الجريدة.

ولعل الفنان العربي الصبان لم يخذله حدسه المعتاد، عندما اختار الراحل ضيفا على زاويته بالصفحة الأخيرة لجريدة»العلم»، ثم فاعلا بجريدته الساخرة «المقلاع»، وبعده رشيد نيني الذي عمل، عام 1996، على نشر رسوماته بجريدة «أوال»، ولم يكتب لهذه الجريدة الاستمرار، قبل أن يشد أمين الرحال لعاصمة البلاد حيث التحق بطاقم أسبوعية «دومان» بطبعتيها العربية والفرنسية، وعندما توقفت هذه عن الصدور تحول بريشته إلى صفحات «لوجورنال» و»الجريدة الأخرى» و»النهار المغربية»(...)، فيما سبق لأسبوعية «البيضاوي» أن نشرت نماذج من رسوماته على صفحة كاملة.

موت قبل الآوان

ولا يزال العديد من زملائه يذكرون حضوره في ندوة «الكاريكاتور فن أم حرفة؟»، التي نظمت في سطات، حيث كان الراحل الأكثر تحدثا وعطاء ودعابة، وكل حديث عن وفائه لأصدقائه يحيلنا على وقوفه إلى جانب زميله الصحافي علي لمرابط في محنته عندما كان هذا الأخير موضع المحاكمة الشهيرة، بينما شارك الراحل في عدة ملتقيات ومعارض وحملات لا تقل عن حملة لفرع منظمة العفو الدولية بالمغرب حول مناهضة العنف ضد المرأة، وسعى، رفقة مجموعة من زملائه، إلى تشكيل جمعية لفناني الكاريكاتور بالمغرب، والتفكير في مشروع إصدار جريدة خاصة بهذا الفن اللاذع، ولم تخل مسيرة سعيد أمين من شهادات تقديرية تسلمها من جمعيات ومنتديات مختلفة.

وقد حصل الراحل أمين على جائزة من وكالة شراع، ثم على الرتبة الثالثة في مسابقة فنية نظمت بمهرجان عالمي ببلغراد، ولأنه لم يكن يحتكر موهبته الفنية فقد تطوع للمشاركة في رسم الكثير من الجداريات بفضاءات مدينته خنيفرة، وأذكر اليوم الذي طلب مني فيه الكاتب والصحفي الراحل المهدي الودغيري أن أخط له باليد ديوانه «عسالة» فكرت في أن أشارك سعيد أمين لرسم بعض صفحات الديوان ولم يرفض، وبعده حمل ديوان «الكلام النهائي» لمؤلفته فاطمة الزهراء أمسكين بعضا من رسوماته، وكم أبى هذا العنيد إلا أن يظل ملتزما برسالة شرفاء الكاريكاتور من أمثال ازواوي، بلانتو، حمودة، الصبان، كحيل، العلي، بهجوري، فرزات، حبيب وغيرهم.

ولم يكن سعيد أمين فنان كاريكاتور فحسب، بل فنانا تشكيليا أيضا، ومما لا شك فيه أن معارفه وقفوا بكثير من الإعجاب أمام لوحاته، وانطلاقا منها عرف كيف يجاهر بتأثره وبحبه الجنوني للفنانين العظماء من أمثال فان جوخ، مورلياني، بيكاسو، أنجلو، جيوفاني، دالي، رافاييل، رامبرانت، ودي فنتشي وغيرهم، إنه سعيد الذي قدمته للقراء، خلال منتصف التسعينات، فنانا سيزيفيا يصارع من أجل البقاء، ولم أكن أنتظر أن أقدمه لهؤلاء القراء، في 2006، وهو يصارع الموت، وفعلا رحل عنا يوم 12 يوليوز 2006، أي قبل احتفاله في اليوم العاشر من غشت بعيد ميلاده الثالث والثلاثين، ولولا مشيئة الله لقلنا إنه مات قبل الأوان، بل قبل أن يعطينا بعضا من إبداعاته الفنية حول ما يجري اللحظة تحت سماء البلاد والعالم، ولعله كان واحدا من الذين إذا توقفت قلوبهم لا يعني بالضرورة أنهم ماتوا.

من تنظيم مؤسسة منتدى أصيلة

الفنون التشكيلية تقاوم فيروس كورونا

تحتضن مدينة أصيلة من 13 إلى 31 يوليوز الجاري، تظاهرة للفنون التشكيلية باعتبارها وسيلة للتعافي من تداعيات جائحة كوفيد - 19 على مزاج السكان ومقاومة اليأس والتأثيرات النفسية المختلفة لتبعاتها وخاصة تبعات الحجر الصحي وتغير نمط الحياة والخوف من المرض الذي أوقف كل أقطار العالم وحبس الناس في بيوتهم.

وأوضح بلاغ للجهة المنظمة مؤسسة منتدى أصيلة توصلت «الاتحاد الاشتراكي ط بنسخة منه ، « أنه سعيا إلى إحياء ديناميكية العمل الجمعوي في مدينة أصيلة، في ظل جائحة فيروس كورونا بالمغرب، "تبادر المؤسسة بالمساهمة في إذكاء شعور السكان بالمرح والطمأنينة عن طريق الفنون التشكيلية كأداة لمقاومة القنوط والاكتئاب».

وأضاف المصدر ذاته أن برنامج التظاهرة الفنية يتضمن مشغلا للصباغة على الجداريات بمشاركة 14 فنانا من جيل المبدعين المغاربة المرموقين، ومشغلا مماثلا خاصا بأطفال أصيلة الفنانين الصغار، ومعرضا لأعمال مختارة للفنانين المشاركين في التظاهرة، سيقام في رواق المعارض بمركز الحسن الثاني للملتقيات الدولية.

كما يتضمن برنامج هذه التظاهرة، يضيف البلاغ، معرضا لأعمال الفنانين الصغار أُنجز في "مرسم الطفل" في موسم أصيلة 2019؛ ومعرضا للفنانين الزيلاشيين الشباب بقصر الثقافة، إلى جانب إقامة منحوتة معدنية كبيرة للفنانة المغربية إكرام القباج في الوسط الدائري بمحج محمد السادس.

وستتم في إطار هذه التظاهرة أيضا مرافقة شباب "ورشة الكتابة" في توثيق أعمال الجداريات وكتابة بورتريهات تتحدث عن مسار كل فنانة وفنان وتجربة الفنانين الإبداعية ضمن مشغل الكتابة.

وأشار البلاغ إلى أن مراسم تدشين هذه الأعمال الفنية رسميا ستتم يوم 21 يوليو في الساعة السادسة عصرا، مؤكدا أن الفنانين المشاركين في هذه التظاهرة "تحدوهم الرغبة في توظيف الفن والإبداع كوسيلة للتعافي والشفاء من تداعيات الجائحة وآثارها على مزاج السكان وصحتهم".

هذا، وبالنسبة للفنانين المشاركين في ورش الجداريات صيف 2020 فهم كل من محمد عنزاوي، نرجس الجباري،عبد القادر المليح، معاذ الجباري، مليكة اكزناي، شوعة الخراز،أنس البوعناني،حكيم غيلان، حسن الشركي، بدرية الحساني

كما تقرر الاحتفاظ باربع جداريات لازالت في حالة جيدة سيتم صيانتها من طرف أصحابها و يتعلق الامر ب الفنانين: عبد القادر الاعرج، محمد المرابطي، موسى زكاني (جداريتين) كما ستشرف الفنانة كوثر الشريكي على ورشة جداريات الفنانين الصغار.

من جهة أخرى، أشادت مؤسسة منتدى أصيلة في بلاغها بقرار وزير الثقافة والشباب والرياضة "الرامي إلى تنشيط الفعاليات الثقافية والفنية في المملكة، ومساعدة الفنانين والكتاب، والناشرين وجميع العاملين في الحقل الثقافي والفني بغرض التغلب على معاناتهم" بسبب الجائحة.

يشار إلى أن مؤسسة منتدى أصيلة، قررت في شهر مارس الماضي تأجيل تنظيم موسم أصيلة الثقافي الدولي الـ42 الذي كان مرتقبا هذا الصيف إلى صيف 2021. كما انخرطت المؤسسة مبكرا في مقاومة الوباء بدعم الإجراءات الوقائية التي اتخذها المغرب للحد من انتشاره، وساهمت في ذلك من خلال دعمها المباشر لجماعة أصيلة وكافة سكان المدينة وانخراطها في النشاط التضامني التطوعي.

ويأتي تنظيم التظاهرة الفنية في نفس التمشي الذي يعتمده المغرب وبقية الدول لمجابهة تأثيرات الفايروس التي لا تتوقف عند حدود التأثير الاقتصادي المادي، بل تأثيرها الأخطر نفسي، حيث التأثير النفسي أكثر عمقا من نظيره الجسدي، والفنون يمكنها أن تخلق دعما نفسيا كبيرا، ومن هنا تأتي أهمية اعتمادها في مجابهة الآثار العميقة للفايروس من خلال بث الأمل والجمال وشحذ العزائم ومقاومة الخوف.